



ينابيع تونس وعيونها
الساخنة علاج وترفيه
في فصل الشتاء

كلص16



سارة حوَّاس
«ثقب المفتاح لا يرى»
قصائد 20 شاعرة أميركية

كلص12



تساؤل إسرائيلي:
ما حاجة الجيش المصري
لهذه الدبابات والغواصات

كلص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 04/02/2025

05 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13389

Tuesday 04/02/2025

47th Year, Issue 13389

العرب

بوتين وترامب: قمة في أبوظبي أو الرياض

● موسكو - قال مصدران روسيان مطلعان إن روسيا تفكر في الإمارات أو السعودية مكانين محتملين لاستضافة قمة بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ما يعكس مصداقية البلدين الموثوقة من حيث الاستقرار السياسي والأمني وأهمية دورهما في السياسة الدولية. ولا يترك عقد اللقاءات الكبرى دولياً للصدفة أو الأرتجال، وعادة ما ترعى فيه مجموعة من العناصر من بينها علاقة العاصمة المرشحة لاحتضان اللقاء بالطرفين المعنيين، أي الولايات المتحدة وروسيا. وسواء تم اختيار أبوظبي أو الرياض، فإن الإمارات والسعودية تمتلكان علاقات متطورة ومتوازنة مع موسكو وواشنطن. ورغم أن دول الخليج مصنفة شريكا إستراتيجياً للولايات المتحدة بفعل العلاقات التاريخية، إلا أن علاقاتها مع موسكو جميعاً أو فردياً متينة وراسخة، فالإمارات والسعودية عضوان في أوبك+ مع روسيا وتساهمان في توازن استقرار السوق وضبط الأسعار بما يراعي مصالح المنتجين دون الأخذ بأي اعتبار سياسي حتى لو كان صادراً عن الشريك الروسي. ولدى أبوظبي والرياض علاقات اقتصادية متطورة مع روسيا. ولعبتا أدواراً، ولو بأقدار مختلفة، في مساعي وقف الحرب في أوكرانيا، التي ستكون محور لقاء القمة بين بوتين وترامب، خاصة الإمارات التي كانت وسيطاً في حزمة كثيرة في عمليات تبادل الأسرى.

دول الخليج شريك إستراتيجي للولايات المتحدة بفعل العلاقات التاريخية، إلا أن علاقاتها مع موسكو متينة وراسخة

وزار الشيخ محمد بن زايد روسيا عدة مرات أثناء الحرب، وقال خلال زيارته الأخيرة في أكتوبر 2024 إنه مستعد لدعم جهود تحقيق السلام في أوكرانيا. وفي سبتمبر الماضي قال بوتين، الذي زار السعودية والإمارات في 2023، إنه متقن للمساعدة ولي العهد السعودي في ترتيب أكبر تبادل للسجناء بين الولايات المتحدة وروسيا منذ الحرب الباردة.

واستبعد المصدران الروسيان أن تكون تركيا، العضو في حلف شمال الأطلسي والتي استضافت محادثات لم تسفر عن تحقيق السلام بين روسيا وأوكرانيا في مارس 2022، مكاناً محتملاً في المرحلة الحالية.

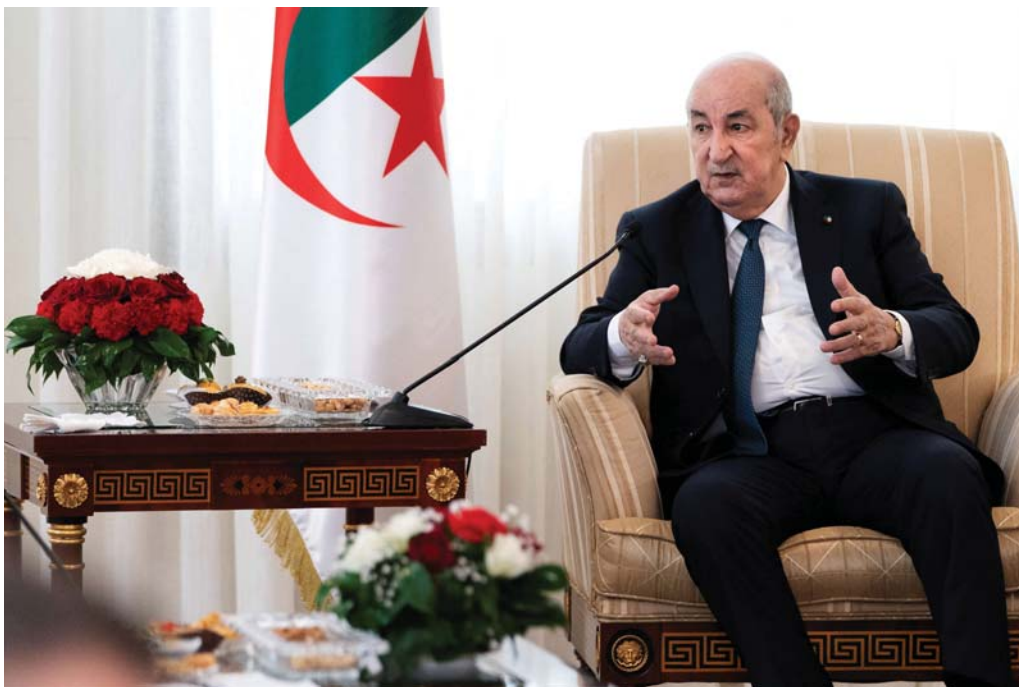
وقال فيودور لوكيانوف المحلل الروسي والمدير العلمي لمندتي فالادي للحوار، الذي يلتقي أعضاء بوتين بانتظام، إن ترامب وبوتين ليس لديهما الكثير من الخيارات. ونقلت وكالة تاس الروسية للأنباء عنه قوله "الغرب كله تقريباً مشارك مع الجانب الأوكراني. وبالتالي كل الأماكن التقليدية التي كانت تجري فيها مثل هذه الأشياء، مثل هلسنكي وجنيف وفيينا، غير مناسبة."

تركيا وقطر تسعيان لتأهيل الشرع إقليمياً تحت مظلة القبول السعودي

إقليمية تدافع عنها، ولا يمكن أن تتزلق بأي شكل إلى خدمة أجندات غيرها، وهي لا تدعم الأشخاص أو الفصائل المسلحة، وإنما تساعد على خلق مناخ سياسي سلمي لتأمين انتقال سياسي يخدم السوريين كلهم لأن في استقرار سوريا استقراراً للإقليم. وقال رئيس دائرة الاتصال في الرئاسة التركية فخر الدين إلتون على منصة إكس إن الشرع "سيؤثر أنقرة الثلاثاء بناء على دعوة من رئيسنا رجب طيب أردوغان". وأعدت تركيا، التي تقيم علاقات وطيدة مع الشرع، فتح بعثتها الدبلوماسية في سوريا وأوفدت رئيس مخابراتها وزير خارجيتها لعقد

تبون يفاجئ الجزائريين بعرض التطبيع المشروط مع إسرائيل

الرئيس الجزائري يحاول استمالة ترامب بإيجاد مبررات لحديثه عن تهجير الفلسطينيين



لعبة خطرة

ولاي يريد الجزائريون أن يستمر ترامب في تطوير العلاقة مع المغرب سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، وهو أمر سيضيف إلى نجاحات الرباط الإقليمية زخماً وسيزيد عزلة الجزائر. وبدأ تبون حريصاً على عدم توتير العلاقة بين الجزائر وإدارة ترامب، ولو بإشارات بسيطة، حيث غابت الشعارات والمزايدات في حديثه عن قضية التهجير، وسعى إلى إيجاد مبررات وتفسيرات لكلام الرئيس الأمريكي. ورداً على سؤال حول ما إذا كانت الجزائر وواشنطن في منأى عن التعثر بقضية غزة التي يربد ترامب نقل أعداد من سكانها إلى العيش في مصر أو الأردن، وصف تبون التعبير المستخدم بأنه "مؤسف"، وأنه في ذهن الرئيس الأمريكي "ليس الأمر كذلك"، وأن "الأمر لا يتعلق بالشعب الفلسطيني الذي يحظى بالدعم في أوروبا، وفي العالم، وفي أفريقيا". وفي رسائل طمأنية على مستقبل العلاقات الجزائرية - الأمريكية أكد الرئيس الجزائري أن "علاقات البلدين ظلت دائماً جيدة، بما في ذلك خلال الولاية الأولى لدونالد ترامب، وعندما انتخبت في عام 2019، أرسل لي رسالة

السلطات الجزائرية بضرورة مغادرة مربعات قديمة لم تجلب إليها إلا العزلة. واستند تبون في فتح ملف التطبيع على مواقف سلفيه في قصر المرادية، وهما الرئيسان الراحلان الشاذلي بن جديد وعبد العزيز بوتفليقة، اللذان أكدا أن المانع الوحيد في وجه أي علاقة بين الجزائر وإسرائيل هو عدم سماح تل أبيب بقيام دولة فلسطينية مستقلة. وكانت الدبلوماسية الجزائرية قد فعلت حراكاً داخل مجلس الأمن، بوصفها عضواً غير دائم، الأمر الذي أعطى الانطباع بأنها ثابتة على مواقفها التاريخية تجاه القضية الفلسطينية رغم موجة التطبيع التي سادت المنطقة، وترديدتها خطاباً ناقداً للحكومات العربية المطبعية، حيث سبق لتبون أن رد على سؤال عن ذلك بأن "الجزائر لن تبارك ولن تهوّل إلى التطبيع مع إسرائيل".

وليس مستبعداً أن يكون الهدف من إشارة قضية التطبيع لفت نظر ترامب، وإشعاره بأن الجزائر ليست خصماً بالرغم من وقوف الرئيس الأمريكي الحاسم في ولايته الأولى لصالح دعم الطرح المغربي وسيادة المملكة على الصحراء، وهو الموقف الذي فتح الباب لاعتراف دولي واسع بمغربية الصحراء.

لكن لماذا يريد الجزائريون أن يحظوا بالاهتمام من خلال الحديث عن التطبيع في وقت يبثون فيه سرديتهم لاستهداف المغرب على انتقاد تطبيع الرباط مع إسرائيل، وهو تناقض يكشف إحساس

● الجزائر - فاجأ الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون الشارع الجزائري بمحتوى التصريح الذي أدلى به لصحيفة "لوبينون" الفرنسية، المتعلق باستعداد بلاده للتطبيع مع إسرائيل، حتى وإن جعله مشروطاً بقيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الأمر الذي يطرح فرضية التهديد لمرحلة جديدة في خيارات الجزائر الدبلوماسية تجاه من ظلت تصفه بـ"الكيان الصهيوني"، وترديدها لشعار "مع فلسطين ظالمة أو مظلومة". ويتساءل مراقبون جزائريون عما إذا كان الحديث عن التطبيع، رغم تداعياته الداخلية والإقليمية على صورة الجزائر، موجهاً للفت نظر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، خاصة أن تبون سعى لإظهار أن علاقته به جيدة.

وما يثير استغراب الجزائريين من الحديث عن التطبيع هو غياب المبرر السياسي، فلم تطرح أي جهة على الجزائر مسألة التطبيع، لا إسرائيل ولا الولايات المتحدة، ولا يوجد وسطاء سعوا لمعرفة موقف الجزائر وشروطها. كما أن مواقفها في مجلس الأمن كانت ملتزمة إلى درجة أنها لم تتر غضب إسرائيل ولا اللوبي الداعم لها، والاهتمام

بها يكاد يكون مفقوداً. ورجح متابعون للشأن الجزائري أن يكون كلام تبون عن التطبيع محاولة للفت الانتصار إلى بلاده في وقت تحوز فيه دول إقليمية أخرى اهتماماً لافتاً في ملفات أخرى مختلفة، وأنه ربما أراد أن يحذو حذو السعودية التي يحظى موقفها من التطبيع بالاهتمام الدولي، وخاصة من الإسرائيليين والأميركيين والفلسطينيين، في حين أن الجزائر تجد نفسها بعيدة عن قضايا الشرق الأوسط.

ما يثير استغراب الجزائريين هو غياب المبرر السياسي؛ فلم تطرح أي جهة على الجزائر مسألة التطبيع، لا إسرائيل ولا أميركا

لكن لماذا يريد الجزائريون أن يحظوا بالاهتمام من خلال الحديث عن التطبيع في وقت يبثون فيه سرديتهم لاستهداف المغرب على انتقاد تطبيع الرباط مع إسرائيل، وهو تناقض يكشف إحساس

إسرائيل تتحدث بصوت عال عن هواجسها: ما حاجة الجيش المصري لكل هذه الدبابات والغواصات

معضلة غزة تعمق الفجوة بين القاهرة وتل أبيب



إسرائيل لا تخفي قلقها من توجيه مصر أسلحتها صوبها

على المساس بالسيادة المصرية، لأنه يعلم مدى صرامة الرد المصري، والذي سيكون قاسياً للغاية في حالة حدوث أي تهديد للأمن القومي.“

واعتبر الوزير المصري أن “التظاهر بالغطرسة والقوة لم، ولن يحقق لإسرائيل الأمن والاستقرار”، مضيفاً أن “مصر واعية تماماً لمحاولات نشر الفوضى في المنطقة، وتذكر أن عملية السلام لا يمكن تحقيقها إلا بالقوة التي تحميها.“

وفي 26 مارس 1979 وقعت مصر وإسرائيل في واشنطن معاهدة سلام عقب اتفاقية “كامب ديفيد” بين الجانبين عام 1978، وأبرز بنودها وقف حالة الحرب وتطبيع العلاقات، وسحب إسرائيل الكامل لقواتها المسلحة والمدنيين من شبه جزيرة سيناء، وإبقاء المنطقة منزوعة السلاح.

السياسي إن “الأحداث المتلاحقة والأوضاع المضطربة التي تشهدها المنطقة تؤكد أن خيارنا للسلام العادل والمستدام يفرض علينا الاستمرار في بناء قدرات القوى الشاملة لصون وحماية الوطن، مع الاستمرار في جهود التنمية الشاملة للدولة.“

وقبل ذلك، قال وزير الخارجية المصري بدر عبدالعاطي، إن القوات المسلحة المصرية في كامل جاهزيتها للدفاع عن الحدود المصرية. وأشار عبدالعاطي، في تصريحات لقناة “القاهرة الإخبارية”، إلى أن “سلام إسرائيل مرهون بتلبية الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.“

وأضاف “لا تهاون في ما يتعلق بالحدود المصرية، ونحن نتابع باستمرار جاهزية قواتنا المسلحة، لن نجرؤ أحد

إسرائيلي كبير مثل هذه المخاوف علناً بشأن التوسع العسكري المصري.“

وأضافت أن تعليقات دانون تأتي في خضم توترات متصاعدة بالمنطقة مع إعادة تقييم إسرائيل لإستراتيجيتها الدفاعية عقب هجوم 7 أكتوبر.

وتابعت “وفي حين تلعب مصر دوراً محورياً كوسيط بين إسرائيل وحماس، فإن كلمات دانون تسلط الضوء على الافتقار المتزايد للثقة بين البلدين.“

وأوضحت الصحفية أن “إسرائيل ومصر وقعتا معاهدة سلام عام 1979، لكن إسرائيل رافقت عن كذب المشتريات العسكرية للقاهرة، وخاصة علاقاتها بالجيش الأمريكي ومشترياتهما من أنظمة الأسلحة الأوروبية المتقدمة.“

وفي لقاء مع ضباط من الجيش المصري في نوفمبر الماضي، قال

في المقابل وجه مسؤولون إسرائيليون على مدار الأشهر الماضية اتهامات مبطننة للقاهرة بأنها لم تقم بما يكفي لجهة منع تهريب الأسلحة عبر الأنفاق إلى حركة حماس.

ويرجح أن تشهد العلاقة بين القاهرة وتل أبيب المزيد من التوتر لاسيما في ظل الإدارة الأميركية الجديدة، بقيادة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب، الذي أعاد إحياء خطة يدعمها اليمين الإسرائيلي بشأن تهجير سكان غزة إلى مصر والأردن، وهو طرح ترفضه بشدة القاهرة.

ويقول مراقبون إنه في حال أصر ترامب على الطرح فإن ذلك بالتأكيد سيكون له أثره على العلاقة بين مصر وإسرائيل.

ونشرت صحيفة “جيزوراليم بوست” العبرية، مؤخراً، صورة للقاء جمع الرئيس المصري والرئيس الإسرائيلي الراحل إبراهيم رئيسي، ما أثار ردود فعل مصرية غاضبة حيث رأى المصريون في الصورة رسالة تهديد ضمنية للرئيس السيسي، بسبب معارضته لخطة تهجير سكان غزة إلى سيناء.

ويرى مراقبون أن العلاقة بين مصر من جهة وإسرائيل والولايات المتحدة تمر بمرحلة حساسة لكن من غير المتوقع أن تصل إلى نقطة اللاعودة، في ظل المصالح المشتركة القائمة بينهم، لافتين إلى أن ما يحصل من سجالات هو في سياق المزيد من الضغط على القاهرة للقبول بصفقات في علاقة بحكم حماس لغزة.

وفي إشارة إلى المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، أضاف دانون “علينا أن نسال الولايات المتحدة لماذا تحتاج مصر إلى كل هذه المعدات؟“

وأعرب المسؤول الإسرائيلي عن شعوره بالثقة بأن “إسرائيل قادرة على التعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية.“ وقال “استعداداتنا جيدة ونعرف كيف نتعامل مع أي تهديد ينشأ.“

وتعد مصر أول دولة عربية توقع اتفاقية سلام مع إسرائيل، لكن العلاقة بين الجانبين لطالما شهدت صعوداً ونزولاً، وهذا يعود إلى فجوة الثقة القائمة بينها، والتي ظهرت بشكل جلي خلال الصراع الذي اندلع في قطاع غزة في أكتوبر 2023، وإقدام إسرائيل على نشر قواتها في محور فيلادلفيا، وهو ما اعتبرته القاهرة انتهاكاً لاتفاقية السلام.

تمر العلاقة بين مصر وإسرائيل بمرحلة حساسة، من الصعب التكهن بمآلاتها، ويرى مراقبون أن التصريحات الصادرة عن مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون تعكس أزمة ثقة مستفحلة بين الجانبين.

وقال دانون لإذاعة “كول بارما” الدينية الإسرائيلية، “إنهم (السلطات المصرية) يستثمرون مئات الملايين من الدولارات في المعدات الحديثة كل عام، وليس لديهم أي تهديدات على حدودهم.“

وتساءل “لماذا يحتاجون إلى كل هذه الغواصات والدبابات؟ بعد 7 أكتوبر 2023 (هجوم حماس على المستوطنات المحاذية لقطاع غزة)، يجب أن يكون هذا مدعاة للقلق. لقد تعلمنا درسنا، علينا أن ننظر إلى ما يحدث هناك، علينا أن نستعد لكل سيناريو.“ دون المزيد من التفاصيل.

وفي إشارة إلى المساعدات العسكرية الأميركية لمصر، أضاف دانون “علينا أن نسال الولايات المتحدة لماذا تحتاج مصر إلى كل هذه المعدات؟“

وأعرب المسؤول الإسرائيلي عن شعوره بالثقة بأن “إسرائيل قادرة على التعامل مع التحديات الحالية والمستقبلية.“ وقال “استعداداتنا جيدة ونعرف كيف نتعامل مع أي تهديد ينشأ.“

وتعد مصر أول دولة عربية توقع اتفاقية سلام مع إسرائيل، لكن العلاقة بين الجانبين لطالما شهدت صعوداً ونزولاً، وهذا يعود إلى فجوة الثقة القائمة بينها، والتي ظهرت بشكل جلي خلال الصراع الذي اندلع في قطاع غزة في أكتوبر 2023، وإقدام إسرائيل على نشر قواتها في محور فيلادلفيا، وهو ما اعتبرته القاهرة انتهاكاً لاتفاقية السلام.

القُدس - أعربت إسرائيل عن مخاوف لديها بشأن دوافع الجيش المصري لاستثمار ملايين الدولارات في شراء معدات عسكرية حديثة رغم عدم مواجهة البلاد لأي تهديدات، مشيرة إلى أنها ستطرح المسألة مع حليفتها الولايات المتحدة.

وهذه هي المرة الأولى التي تتحدث فيها إسرائيل بشكل علني عن هواجس لديها من حرص الجيش المصري على تحديث ترسانته العسكرية وتطويرها، ومنذ وصول عبدالفتاح السيسي، وزير الدفاع الأسبق، إلى السلطة في العام 2014، أبرمت مصر العديد من صفقات الأسلحة ومن مصادر مختلفة.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أعلنت في ديسمبر الماضي أن وزارة الخارجية وافقت على بيع محتمل لأسلحة إلى مصر بقيمة تتجاوز خمسة مليارات دولار، تشمل تجديد دبابات أبرامز وشراء صواريخ هيلفاير.

وقد أثارت الصفقة التي وصفت حينها بـ“الأضخم من نوعها“ انتقادات في وسائل إعلام إسرائيلية، حيث قالت “القناة العاشرة“ بالتلفزيون الإسرائيلي، إن صفقة الدبابات والصواريخ للقاهرة تعزز من قدرات الجيش المصري

ولفتت القناة العبرية إلى أنه على الرغم من اتفاق السلام بين مصر وإسرائيل، ولكن تحت السطح هناك دائماً خوف من أن يتم توجيه الحشد العسكري غير المسبوق للدولة العربية المجاورة لإسرائيل في يوم من الأيام نحو أراضيها.

ولم تبق الهواجس الإسرائيلية حبيسة وسائل الإعلام العبرية، حيث أبدى مندوب إسرائيل لدى الأمم المتحدة داني دانون، مساء الأحد، خشية من دوافع القاهرة لتعزيز قدرات جيشها.

المفخخات تنهك منبج و«الفاعل مجهول»

وكان تسعة أشخاص على الأقل لقوا حتفهم السبت بينهم مقاتلون موالون لتركيا، في انفجار “آلية ملغمة” قرب موقع عسكري، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتقع منبج في الريف الشرقي لمحافظة حلب، ومنذ أن سيطرت الفصائل السورية عليها ضمن عملية “فجر الحرية”، شهدت المدينة 7 تفجيرات، توزعت على سيارات ودرجات مفخخة.“

مدينة منبج في ريف حلب شمالي سوريا تشهد حالة انفلات أمني، منذ أن سيطرت عليها فصائل موالية لتركيا

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان، إن تفجير الإنتين الدموي، يعد السادس من نوعه في مناطق سيطرة الفصائل السورية الموالية لتركيا في الأيام الأخيرة.

وقبل انهيار نظام الرئيس بشار الأسد، كانت هناك قوات في منبج تتبع للآخر، وأخرى منضوية في صفوف قوات سوريا الديمقراطية، إلى جانب ذلك كان هناك انتشار لقوات من الشرطة العسكرية الروسية.

وانتهزت الفصائل المسلحة المدعومة من تركيا فرصة انهيار نظام الأسد للدخول إلى هذه المدينة والسيطرة عليها بالكامل، وانتقلت بعد ذلك إلى الجبهة الواصلة مع سد تشرين.

منبج (سوريا) - تشهد مدينة منبج في ريف حلب شمالي سوريا، حالة من الانفلات الأمني، منذ سيطرة فصائل موالية لتركيا وانسحاب قوات سوريا الديمقراطية منها في الثامن من ديسمبر الماضي.

وتتعرض منبج لهجمات بسيارات مفخخة، أخرجها هجوم جد الاثنين على طريق رئيسي عند أطراف المدينة، أدى إلى مقتل عشرين شخصاً على الأقل وجرح العشرات.

وأشار الدفاع المدني إلى أن الضحايا، وغالبيتهم من النساء وبينهم أطفال، هم من العاملين في المجال الزراعي كانوا على متن شاحنة صغيرة، صادف مرورها في المكان عند وقوع الانفجار.

ونشر الدفاع المدني شريط فيديو من مكان التفجير، يظهر عدداً من سيارات الإسعاف على جانب طريق عريض وهي تعمل على نقل مصابين، بينما بدت قطع من الحديد المحطم يرجح أنها عائدة إلى السيارة المفخخة، وشاحنة بيضاء صغيرة متضررة بشكل بالغ، تكس في جزئها الخلفي جرحى وجثث تمّ تشويدها.

وتعهدت الرئاسة السورية بأن الدولة “لن تتوانى في ملاحقة ومحاسبة المتورطين في هذا العمل الإجرامي، ولن تمرّ هذه الجريمة دون إنزال أشد العقوبات بمرتكبيها، ليكونوا عبرة لكل من تسوّّل له نفسه اللعب بأمن سوريا وإلحاق الضرر بشعبها.“

ولم تنهّم الرئاسة أي طرف بالتفجير، وهو الثاني من نوعه خلال أيام قليلة، فيما نفى قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي، أي علاقة لقواته بالهجوم.

هل يقاطع حزب القوات اللبنانية حكومة نواف سلام

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“

وشدد كرم على أنه “بالنسبة للقوات اللبنانية لا تزال لدينا تساؤلات أو عدة نقاط أساسية أولها ممانعة أن يضع الثنائي الشيعي يده على وزارة المال، وهذه الممارسة تمنع الإصلاح وتتيح الابتزاز والمحاصصة وتعتبر استكمال للمرحلة السابقة.“

وكلف رئيس الجمهورية جوزيف عون، القاضي نواف سلام بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة في الثالث عشر من يناير الجاري، في خطوة أثارت ارتياحاً في الداخل والخارج.

ويُعرف سلام بدعواته المتكررة إلى الإصلاح في لبنان، وبدفاعه عن سيادة الدولة اللبنانية، مع تأكيد على حصر السلاح بيد الأجهزة الأمنية والعسكرية. ويمتلك علاقات دولية وعربية يعول عليها كثيرون لانتشال لبنان من أزمته الاقتصادية والسياسية.

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

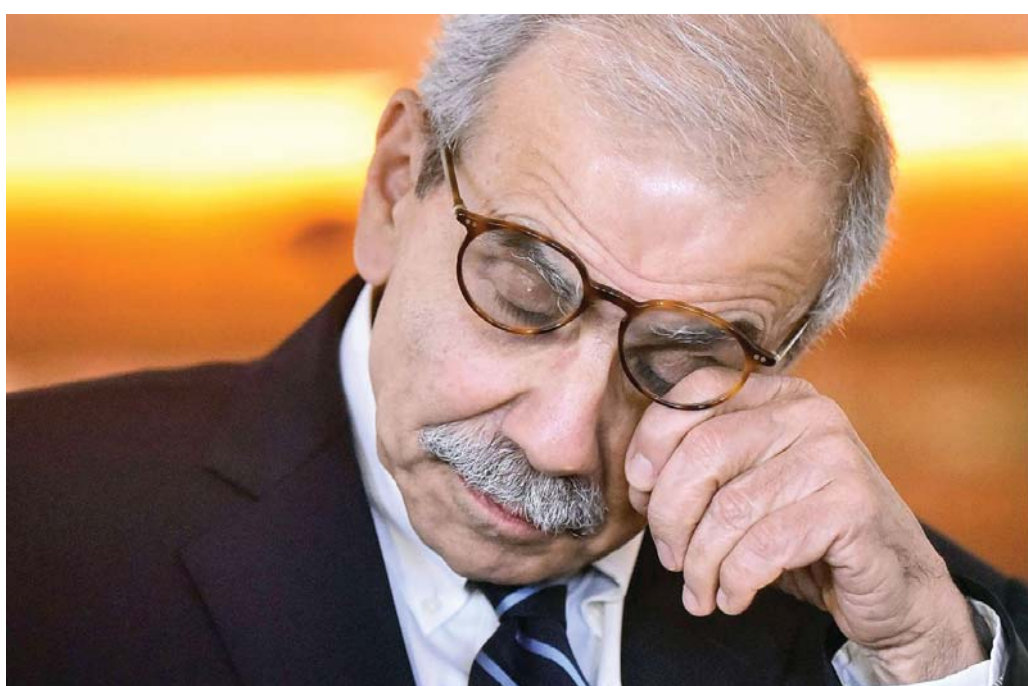
واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“

وتساءل الحاج “إذا كانت وحدة معايير في توزيع الحقائق، فالقوات هي أكبر تكتل نيابي لبناني في المجلس، فلماذا يخافون منها ويجاولون استبعادها أو تهيمشها؟“

واعتبر أن “إبقاء وزارة المالية مع ثنائي أمل وحزب الله يُشير بشكل واضح إلى تعثر الانطلاقة الفعلية للعهددة ويعرّض مشاعر اللبنانيين للخيبة ونفقتهم للاهتزاز”، وقال: “كيف يمكن أن نرى وزارة المالية التي هي عماد الوزارات السيادية وورها أساسي وجوهري تقوم بالصالح المنشود، وهي في عهدة طرف مشارك في الفساد والهرد اللذين تشكو منهما في لبنان.“



مهمة صعبة

تفكيك شبكة للمتاجرة بالإقامات في الكويت يتزعمها وافد مصري

الإقامة وتسلم المبلغ المالي، الأمر الذي جعل بعض العمال يقيمون في البلاد مخالفين للقانون دون معرفة بحقيقة وضعهم.

وينظم الإقامة في الكويت قانون جديد تم فيه تخفيف العقوبات على تجار الإقامات لتصل إلى السجن مددا تصل إلى خمس سنوات وغرامة تصل إلى اثنين وثلاثين ألف دولار، مع مضاعفة العقوبة إذا كان المتورط موظفا بأحد أجهزة الدولة. وكانت السلطات الكويتية قد استأنفت مؤخرا حملاتها على المقيمين في أراضيها بشكل غير نظامي، وقامت بضبط وترحيل عدد منهم إلى بلدانهم الأصلية.

وترتبط تلك الحملات بجهود ضبط الأمن وأيضا بالمطموح لتعديل التركيبة السكانية للبلد الذي يعيش على أرضه أكثر من ثلاثة ملايين نسمة قدموا للعمل فيه وتم استخدام غالبيتهم بطرق قانونية، بينما دخل آخرون بطرق غير نظامية أو مدّوا إقامتهم فيه خارج نطاق المدة المحددة لهم، وهي عملية تتم في الكثير من الأحيان بتواطؤ مشغلي هؤلاء المخالفين بحثا عن يد عاملة قليلة التكلفة المادية.

ويجري ضبط مخالفتي قوانين الإقامة والشغل في الكويت بالتوازي مع حملة غير مسبوقه بذاتها السلطات لتدقيق أوضاع ختلة الجنسية الكويتية من المشكوك في حصولهم عليها بطرق ملتوية من ضمنها التزوير. وتم في نطاق الحملة ذاتها، وعلى مدى الأشهر القليلة الماضية، سحب الجنسية من بضعة آلاف من بينهم نساء متزوجات من كويتيين وحصلن على الجنسية عن طريق "التبعية" لأزواجهن قبل أن يتم تغيير القانون وإلغاء هذا البند من بنود إنسان الجنسية.

موظفا في الإدارة العامة لشؤون الإقامة وآخر في الهيئة العامة للقوى العاملة. "ونقلت عن مصادر أمنية قولها إن الشبكة التي يتزعمها الشخص الملقب بالغلب تخصصت في تسهيل نقل الإقامة لمخالفين داخل البلاد واستقدام عمالة من الخارج مقابل مبالغ طائلة. وأوضح أن ما يتم تحصيله من أموال بفعل ذلك النشاط غير المشروع تراوح بين 1295 دولارا للإقامة داخل الكويت و6500 دولار لاستقدام العامل من الخارج.

عقوبات شديدة بالسجن والغرامة المالية على تجار الإقامات في الكويت تتم مضاعفتها إذا كان المدان موظفا عموميا

وأشارت إلى أن التحريات أثبتت أن أفراد العصابة تورطوا في التلاعب في تقدير احتياج وهمي للأيدي العاملة لحوالي 275 ترخيص شركة بعضها قائم وبعضها غير قائم، وتبين أنه مسجل عليها أكثر من 553 عاملا وأن إنشاء تلك الشركات كان بقصد التهرب المالي والاتجار بالإقامات.

وبيّنت المصادر أن أفراد العصابة اعترفوا بالقيام بعمليات تلاعب في المعاملات وسجلات الشركات واستخراج أذن عمل، مقابل مبالغ مالية وصلت إلى أكثر من 3.4 مليون دولار، وأنه تم استدعاء كل أصحاب الشركات التي تبين أن غالبيتهم قاموا باستخراج الرخص التجارية لهذا الغرض والبعض منهم قام بإغلاق الشركة بمجرد ما قام بتحويل

الكويت - أعلن في الكويت عن تفكيك شبكة للمتاجرة بالإقامات في البلد، وذلك في وقت ضاعفت فيه السلطات من جهودها لضبط ملف الإقامة والشغل الحساس الذي يرتبط بمعطيات أمنية واقتصادية واجتماعية.

وراجعت على مدى سنوات سابقة عمليات الحصول على الإقامة في الكويت بطرق غير نظامية حتى تحولت الظاهرة إلى نوع من "التجارة" غير المشروعة المدرة لأرباح كبيرة نظرا لإقبال مواطني العديد من البلدان داخل المنطقة وخارجها على دخول الأراضي الكويتية بحثا عن فرص عمل بأجور مجزية غير متاحة لهم في بلدانهم الأصلية.

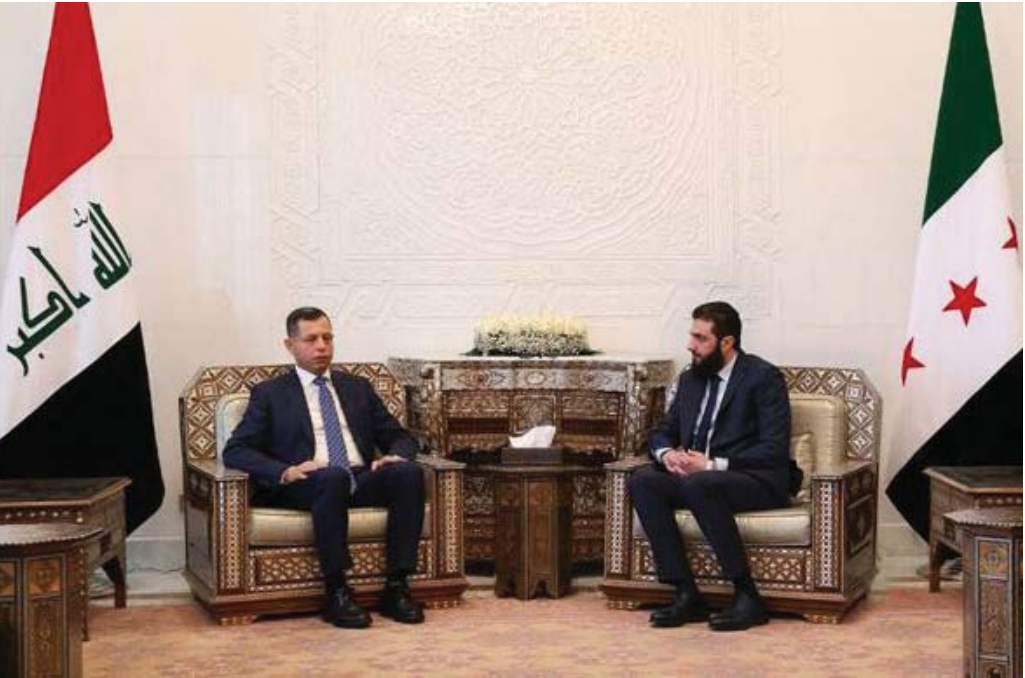
وخلال الفترة الأخيرة فتحت السلطات الكويتية بشكل متزامن ثلاثة ملفات مرتبطة ببعضها بعضا بفعل صلتها بالتركيبة السكانية وهي ملف الحصول على جنسية البلاد بطرق غير قانونية والإقامة على الأراضي الكويتية خارج نطاق القانون وتجارة الإقامات، وذلك على أمل حسمها بشكل نهائي.

وفي نطاق معالجة الملف الأخير أعلن عن تمكن السلطات الكويتية من تفكيك شبكة للمتاجرة بالإقامات يتزعمها وافد يحمل الجنسية المصرية ويساعده موظفان في إدارتي شؤون الإقامة والقوى العاملة.

وقالت صحيفة الرأي المحلية إنه "تنفيذا لتعليمات النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف باستمرار الحملات الأمنية لترسيخ النظام وتطبيق القانون وملاحقة المخالفين، تمكن رجال مباحث شؤون الإقامة من توجيه ضربة كبيرة لتجار الإقامات عبر ضبط تشكيك عصابي بتهمة الاتجار بالإقامات يتزعمه مقيم من الجنسية المصرية ويضم معه

حلفاء إيران في العراق يكبحون انفتاح حكومة السودان

على السلطات السورية الجديدة موقف عراقي من سوريا موزع بين مساييرة البراغماتية التركية والتخوف من الضغوط الإيرانية



بداية جريئة أعقبها تراجع سريع

ذات ارتباطات خارجية،" مشيرا إلى أن "هذه العلاقات محملة بثسني أنواع الفتن والتدخلات"، ومعتبراً أن "الدعم الدولي لهذه الجماعات يثير تساؤلات حول الأهداف الحقيقية من وراء ذلك على الرغم من تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية، إلا أن بعض القوى تخض الطرف عن انشطتها سواء بحكم الضرورة الجيوسياسية أو بهدف استخدامها كأداة لتحقيق توازنات معينة في سوريا."

ورأى أن أحمد الشرع "مهما حاول تبييض صورته فإن الحقائق على الأرض تثبت أن هيئة تحرير الشام لا تزال جماعة متشددة تعتمد على العنف وتخدم أجندات لا تتوافق مع مصلحة السوريين أو دول الجوار."

وفي ضوء هذا الموقف ظل الماضي الجهادي للرئيس السوري الجديد يلقي بظلاله على العلاقة بين بغداد ودمشق، وهو ما تجلّى في إجماع السلطات العراقية عن تهنة الشرع بتولييه رئاسة سوريا.

ولم توجّه أي جهة نيابية أو حكومية أو رئاسية في العراق تهنة لأحمد الشرع بتولييه الرئاسة، وذلك على خلاف غالبية دول المنطقة التي سارعت إلى تهنته.

وأعلنت الإدارة السورية الجديدة الأسبوع الماضي عن تعيين الشرع رئيساً للبلاد في المرحلة الانتقالية، بينما فوضته إدارة العمليات العسكرية لتشكيل مجلس تشريعي مؤقت يتولى مهامه إلى حين إقرار دستور دائم للبلاد.

خطاب سياسي وإعلامي سلبى مآزال القوى الشيعية العراقية تستخدمه في الحديث عن التغيير في سوريا

وقال القيادي في الإطار التنسيقي الشيعي محمود الحياتي إن "العراق لم يقدم النهائي إلى أحمد الشرع بتسلمه رئاسة سوريا، بسبب وجود ملاحظات وإشكاليات على الرجل نفسه وكذلك

على أشخاص آخرين ضمن حكومته خصوصاً وأن عليهم قضايا إرهابية داخل العراق".

وأضاف في تصريح لوكالة شفق نيوز الإخبارية أن "العراق ليس ضد تغيير النظام في سوريا إطلاقاً وإنما لديه ملاحظات على بعض أشخاص هذا النظام، وعدم التهنة لا يعني القطيعة الدبلوماسية بين بغداد ودمشق، بل العلاقة مستمرة وهناك تواصل خاصة في ما يتعلق بالجانب الأمني لتأمين الحدود وإبعاد أي مخاطر إرهابية عن العراق خلال المرحلة المقبلة".

الحذر الذي لا تزال السلطات الرسمية العراقية تظهره في التعاطي مع الوضع المستحدّ في سوريا وما أفرزه من قيادة جديدة للبلد مصدره القوى الشيعية المتنفذة والتي ماتزال تلتزم بموقف حليفها إيران التي تنظر إلى ما حدث على الساحة السورية باعتباره جزءاً من خسائرها الفادحة في المنطقة، وإلى حكّام دمشق الجدد باعتبارهم أصدقاء لأعدائها ومنافسيها على النفوذ.

بغداد - كشف إجماع السلطات العراقية عن تهنة أحمد الشرع بتولييه منصب الرئيس الانتقالي لسوريا عن الموقف الحذر لبغداد من التعامل مع الوضع السياسي المستحدّ على الساحة السورية وذلك في تراجع عن الانفتاح الذي أبدته حكومة رئيس الوزراء محمد شياح السوداني على السلطات السورية الجديدة ولاحت بوارده من خلال إيفادها رئيس جهاز المخابرات حميد الشطري إلى دمشق بعد أقل من أسبوعين على سقوط نظام بشار الأسد، وما تلا ذلك من مواقف رسمية عراقية صبت في اتجاه التعامل بإيجابية مع ما حدث في البلد الجار.

وأوضح ذات المصدر أنّ الحكومة العراقية أبدت ترحيباً مبدئياً بالمقترح لكنها لم تكن تستطيع التسرع في تبنيه وإعلانه نظراً لصعوبة تجاوز مواقف حلفاء إيران ذوي السطوة على قرارها، ولذلك أثرت الحذر والتريث، ملخصاً الموقف الحكومي بأنّه موزع بين الرغبة في الانحياز للبراغماتية التركية والتخوف من ردة فعل إيران عن طريق حلفائها المحليين.

وغير بعيد عن هذا السياق ذكرت صحيفة ديلي صباح التركية أن هناك إمكانية لتعاون عراقي-تركي-سوري في مكافحة الإرهاب، مشيرة إلى أن نجاح هذا التعاون يعتمد على موقف بغداد تجاه الحكومة السورية الجديدة وحزب العمال الكردستاني. وأصبحت قيادات حزبية عراقية تتخذ من الهجوم على السلطة الجديدة في دمشق والتحذير من تبعات الوضع السوري على العراق مصدر دعاية سياسية وانتخابية خصوصاً مع بدء المسير نحو الانتخابات البرلمانية المقررة خلال الثلاثي الأخير من السنة الحالية.

وحذّر نوري المالكي رئيس الوزراء العراقي الأسبق وزعيم ائتلاف دولة القانون من تكرار التجربة السورية في العراق قائلاً في خطاب بتجمع عشائري في كربلاء إن "الطائفيين والبعثيين بدأوا يتحركون في غفلة من الأجهزة الأمنية".

ولائتلاف المالكي نفسه موقف سلبى من الحكام الجدد لسوريا عبّر عنه في وقت سابق على لسان عضوه القيادي حيدر اللامي الذي قال إنه "من السذاجة الاطمئنان إلى الجماعات الإرهابية في سوريا أو إلى شخصيات مشبوهة

العراقية عن تهنة أحمد الشرع بتولييه منصب الرئيس الانتقالي لسوريا عن الموقف الحذر لبغداد من التعامل مع الوضع السياسي المستحدّ على الساحة السورية وذلك في تراجع عن الانفتاح الذي أبدته حكومة رئيس الوزراء محمد شياح السوداني على السلطات السورية الجديدة ولاحت بوارده من خلال إيفادها رئيس جهاز المخابرات حميد الشطري إلى دمشق بعد أقل من أسبوعين على سقوط نظام بشار الأسد، وما تلا ذلك من مواقف رسمية عراقية صبت في اتجاه التعامل بإيجابية مع ما حدث في البلد الجار.



وأرجعت مصادر عراقية توقّفت التواصل بين بغداد ودمشق عند تلك الزيارة التي طغى عليها الطابع الأمني إلى تأثير الأحزاب والفصائل الشيعية المتنفذة في الدولة العراقية والمشاركة في تشكيل الحكومة من خلال الإطار التنسيقي الشيعي، وهي قوى حليفة لإيران غير المرتاحة لما حدث في سوريا من تغيير أفضى إلى إزاحة حليفها الأسد من السلطة التي آلت إلى حلفاء قطر وخصوصاً تركيا منافستها الرئيسية على النفوذ في المنطقة.

وتحدّثت ذات المصادر عن ضغوط إيرانية غير مباشرة على بغداد وعن طريق تلك الأحزاب والفصائل نفسها بهدف منع إقامة علاقات جيدة بين حكومة السوداني والنظام الجديد في دمشق.

ويظهر ذلك من خلال الخطاب السياسي والإعلامي السلبى الذي ما تزال الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية تستخدمه في الحديث عن التغيير الذي حدث في سوريا وفي توصيف قيادتها الجديدة التي ما تزال وفقاً للخطاب ذاته مجرد فرع لتنظيمات مشدّدة.

ويخالف ذلك الخطاب الأسلوب البراغماتي الذي رغبت الحكومة في التعامل به مع الوضع في سوريا عندما أعلنت إثر سقوط نظام الأسد عدم نيتها التدخل في الشأن السوري وقوّرت

داعش يدخل على خط الوضع الأمني القلق في الصومال

والى جانب بروز تنظيم داعش ما تزال حركة الشباب مصدر التهديد الأمني الرئيسي للصومال ولبلدان مجاورة له. وذكرت وسائل إعلام محلية أن مسلحين يشبه في انتمائهم للحركة خطفوا خمسة مسؤولين حكوميين في شمال شرق كينيا، الاثنين، خلال توجههم إلى العمل.

حركة الشباب المرتبطة بالقاعدة لم تعد التهديد الأمني الوحيد للصومال بعد تدفق مقاتلي داعش وشروعهم في الاستقرار

ونقلت قناة سبتيزن التلفزيونية عن مفوض المنطقة الشمالية الشرقية جون أوتينو قوله إن الحادثة وقعت في منطقة مانديرا عندما كان المسؤولون متوجهين إلى بلدة إلواك. وتخوض حركة الشباب قتالا منذ سنوات في الصومال في محاولة للإطاحة بالحكومة المركزية وإقامة حكمها الخاص المبني على تفسيرها الصارم للشريعة الإسلامية.

كما تنفذ هجمات في كينيا المجاورة من أجل الضغط على نيروبي لسحب قواتها من الصومال حيث تشارك في قوة حفظ سلام دولية داعمة للحكومة الصومالية.



داعش يستجمع قواه وينشر أوكاره

وجماعة إسلامية منافسة هي حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في ديسمبر الماضي وقالت إنها سيطرت منذ ذلك الحين على عدة قواعد لتنظيم الدولة الإسلامية.

واستمرى البروز المتزايد لتنظيم الدولة الإسلامية في المشهد الأمني بالصومال انتباه الولايات المتحدة واستدعى تدخلها لمواجهته. وأعلنت السلطات المحلية، الأحد، مقتل ستة وأربعين عنصرا على الأقل من التنظيم في الغارة الجوية الأميركية التي استهدفت مواقعهم في شمال الصومال.

وقال الجنرال محمد أحمد المتحدث العسكري لمنطقة بونتلاند شبه المستقلة حيث وقعت الغارة إن من بين القتلى اثني عشر مقاتلا أجنيا يُعتقد أنهم جاؤوا بشكل رئيسي من دول عربية. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من جهته في منشور عبر منصة إكس إنه أمر بتوجيه ضربات جوية لداعش في الصومال، وهو ما أكدّه وزير الدفاع بيت هيجسيث بالقول في بيان إن الضربات التي نفذتها قيادة القوات الأميركية في أفريقيا جاءت بتوجيه من ترامب وبالتنسيق مع حكومة الصومال.

وأوضح ترامب أنه "تم تدمير الكهوف التي كان يعيش فيها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، ولقي العديد من الإرهابيين حتفهم". وأضاف أن الرسالة إلى التنظيم المتشدد هي "سنجذكم ونقلتكم".

مقديشو - أعلنت الشرطة ووسائل إعلام رسمية في الصومال إلقاء القبض، الاثنين، على قيادي بارز في جناح تنظيم الدولة الإسلامية بالبلاد وذلك بعد يومين من استهداف قيادة التنظيم بضربات

جوية أميركية وبينما تواصل قوات الأمن حملة على التنظيم منذ أسابيع. ويهدد دخول داعش على خط الوضع الأمني القلق في الصومال، الاستقرار النسبي والهش المتحقق في البلد ذي الموقع المهم كمدخل للقارة الأفريقية وممر حيوي للملاحة الدولية، وهو الأمر الذي تأكد خلال سنوات سابقة عندما تحولت سواحله ومياهه الإقليمية إلى مركز للقرصنة الجرية ما استدعى تضافر جهود دول إقليمية وقوى عالمية لمواجهة الظاهرة والقضاء عليها.

وفي السنوات القليلة الماضية، صار فرع التنظيم في الصومال جزءا متزايدا الأهمية من شبكة الجماعة الجهادية العالمية إذ ازادت قوته بسبب تدفق المقاتلين الأجانب وتحسن حصيلة إيراداته.

وفي هجوم على قاعدة عسكرية في ديسمبر الماضي أعلن التنظيم استخدامه لسبارتين ملغوميتين وهو ما قال محللون أمنيون إنه يشير إلى اعتماد تكتيكات أكثر عفا ومروية.

وذكرت وكالة الأنباء الوطنية الصومالية أن عبد الرحمن شروعي أوسعيد قائد عمليات الاغتيال في التنظيم استسلم للسلطات الاثنين في جبال علي مسكاد بولاية بونتلاند شمال شرق البلاد.

وتبذل السلطات جهودا مضنية لبسط سيطرتها مجددا على البلد بعد حرب أهلية دامت لأكثر من ثلاثة عقود أعقبت الإطاحة بالرئيس سياد بري. وكانت السلطات الصومالية حتى وقت قريب تعتبر جناح تنظيم الدولة الإسلامية في البلاد تهديدا أمنيا بسيطا مقارنة بحركة الشباب التي تسيطر على مساحات شاسعة من جنوب الصومال. وأكد قائد الشرطة في منطقة بري بوبنتلاند عبدالقادر جامع ديربر القبض على القيادي المعروف باسم لاهور والذي كان مسؤولا أيضا عن ابتزاز الشركات المحلية باسم التنظيم. وأعلنت ولاية بونتلاند شن هجوم كبير على تنظيم الدولة الإسلامية

وعود الرئيس الجزائري الشعبية تصطدم بالحقائق المالية

فريق من المستشارين أفقد الجهاز الحكومي في الجزائر دوره وصلاحياته

يفضل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون البحث عن شماعة لتعليق الإخفاقات الحكومية على مراجعة الخيارات التي ثبت عدم جدواها، وهو ما انعكس بشكل سلبي على استقرار الجهاز الحكومي.

الجزائر - أنهى الرئيس الجزائري

عبد المجيد تبون مهام وزير المالية والوزير المنتدب المكلف بالإنتاج الصيدلاني، في خطوة فاجأت المتابعين، خصوصا وأن الإقالة آتت بعد نحو ثلاثة أشهر فقط على تعديل وزارتي.

وكرست الخطوة حالة عدم الاستقرار داخل الجهاز الحكومي، الذي استغرق الرئيس الجزائري من أجله شهرين عقب انتخابه لولاية رئاسية ثانية، في التتقيب والبحث عن كفاءات بشرية قادرة على تنفيذ برنامجه الانتخابي.

وفي بيان مقتضب لرئاسة الجمهورية لم يحمل تفاصيل كثيرة، جاء فيه أن "رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون قرر إنهاء مهام السيدين عزيز فايد وزير المالية، وفؤاد حاجي وزير منتدب لدى وزير الصناعة مكلف بالإنتاج الصيدلاني، وعين خلفا لهما السيد عبد الكريم بوالزرد، وزيرا للمالية، والسيد وسيم قويدري، وزيرا للصناعة الصيدلانية".

الحضور اللافت للمستشار

ومدير الإعلام الرئاسي في

رئاسة الجمهورية كمال

سيد سعيد، بات نموذجا

مكرسا لدور المستشارين

وقبل توليها المنصبين الوزاريين، كان بوالزرد يشغل منصب الأمانة العامة لوزارة المالية، فيما يتولى قويدري، وهو طبيب، منصب رئيس مجلس إدارة مجموعة "صيدال" الحكومية لصناعة الدواء.

ولم يوضح البيان الرئاسي الأسباب الحقيقية لإقالة الوزيرين بشكل مفاجئ. وليست هذه المرة الأولى التي يعلن فيها تبون عن قرار إقالة وزراء بشكل مفاجئ دون تقديم مبررات لذلك، وفي أحسن الأحوال كانت بيانات الرئاسة المقتضبة تتحدث عن "خطأ جسيم"، دون تقديم أي

تفاصيل أخرى، الأمر الذي يفتح الأمر أمام التاويلات والتكهنات في تحليل قرارات الرئيس الجزائري. وتزامن قرار الاستغناء عن خدمات وزير المالية مع حالة اللغط السائدة بسبب المنحة السياحية التي لم تدخل حيز التنفيذ إلى حد الآن، رغم أن المجلس الوزاري الذي انعقد في ديسمبر الماضي كان قد قرر رفع المنحة المذكورة من 95 يورو إلى 750 يورو، ألف دولار للحاج، بداية من دخول العام الجديد، غير أن العملية لا تزال معطلة إلى حد الآن لأسباب مجهولة.

وذكر مصدر مطلع بأن الوزير لعزیز فايد لم يوف بالوعود والتطمينات التي أطلقها للرئيس تبون في اجتماع مجلس الوزراء المذكور حول تعبئة المبلغ المالي المنتظر وتهيئة الإمكانيات البشرية واللوجستية لدخولها حيز التنفيذ بداية من العام الجديد (2025).

وأضاف المصدر أن "مصادقية الرئيس تبون أمام انصاره وأمام الشارع الجزائري باتت على المحك، بعد تعطيل العملية إلى غاية الآن، ولذلك قرر الاستغناء عن خدمات الرجل الذي شغل المنصب منذ شهر مارس 2023، وأن الرئيس تبون يريد كيش فداء للتضحية به وتعليق الفضل المبكر للعملية على مشجب تخاذل الجهاز الحكومي".

وأمام إحاطة الرئيس تبون لنفسه بفريق من المستشارين في ثوب حكومة موازية، أفقد الجهاز الحكومي دوره وصلاحياته، لاسيما في ظل صدور مهام المستشارين في الجريدة الرسمية، الأمر الذي حول الوزراء إلى موظفين ساميين لا غير معرضين للاستغناء عنهم في أي لحظة، دون المرور على تقليد التعديل الحكومي، بينما يحظى فريق المستشارين بالنقل والوثبات في مناصبهم ومواقعهم.

وبات الحضور اللافت للمستشار ومدير الإعلام الرئاسي في رئاسة الجمهورية كمال سيد سعيد نموذجا مكرسا لدور المستشارين مقارنة بالفريق الوزاري، فهو بلازم رئيس الجمهورية في كل مكان، وتسلط عليه الأضواء في

مختلف الأنشطة الرسمية أكثر من وزير الاتصال نفسه. وفضلا عن زوبعة منحة السفر، كان يفترض أن يقود لعزیز فايد المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي من أجل مراجعة اتفاق الشراكة وفق مبدأ "أباح - رابح"، كما تقرر في آخر اجتماع لمجلس الوزراء الأخير.

ويرى متابعون للشان الجزائري أن الوعود الشعبية التي يطلقها الرئيس تبون من حين إلى آخر لأجل رفع رصيده الشعبي لدى الشارع الجزائري، باتت تصطدم بحقائق مالية واقتصادية تحول دون تحقيقها، وبدل الجلوس لمراجعة الخيارات المعلنة وتغليب العقلانية

السياسية والاقتصادية، يجري في كل مرة التضحية بمسؤولين أقل منه درجة ونفوذا.

ويرى مختصون في الشأن المالي أن التعهد برفع منحة السفر إلى 750 يورو للمسافرين البالغين و300 يورو للقصر، وألف دولار للحاج، غير قابل للتجسيد قياسا بالوضع المالي للبلاد، فالعملية تكلف نحو أربعة مليارات دولار، في ظل تقدير عدد المسافرين بأربعة ملايين مسافر سنويا.

ونذهب المختصون إلى أن حملة ذر الرماد في العيون التي باشرها مسؤولون حكوميون لإرضاء الرجل الأول في الدولة، عبر تسريب موعد دخول القرار حيز الخدمة

خلال شهر فبراير الجاري، وتسويق صور لبعض الإمكانيات اللوجستية لتسليمها لأصحابها، بتخصيص مكاتب تابعة للبنك المركزي في مطار وميناء الجزائر، لا تعدو أن تكون إلا مجرد تخطيط لا غير.

وفضلا عن عدم صدور المرسوم المنظم للعملية إلى حد الآن، والاستناد فقط على منشور وضعه النائب البرلماني عن حزب جبهة التحرير الوطني زهير نصري على صفحته الرسمية على فيسبوك، حيث فصل في شروط وكيفية الحصول عليها، فإنه من المستبعد دخول القرار حيز التنفيذ في المدى القريب، لاسيما أن الإمكانيات اللوجستية لبنك الجزائر (المكاتب والموظفين والدوام الكلي) لا يمكن

انسحاب نقابات من جلسة تصويت على قانون الإضراب يضع الحكومة المغربية في موقف محرج

وكانت نقابات أعلنت عن خوض إضراب عام يومي الخامس والسادس من فبراير الجاري في مختلف القطاعات العامة والخاصة، احتجاجا على السياسات الحكومية التي وصفوها بـ"الاشعبية"، ما يضع الحكومة في مأزق.

وقال نور الدين سلييك، رئيس فريق الاتحاد المغربي للشغل، في نقطة نظام قبل انطلاق الجلسة، "لقد عبرنا عن مواقفنا بكل ثبات ومسؤولية، واليوم يلتزم مجلس المستشارين للحسم في هذا المشروع التنظيمي الذي نعتبره هاما، يسمو إلى الدستور الذي صوّتنا عليه بالإجماع وراء

المالك محمد السادس في 2011"، مضيفا أن "فريقه خاض بمعنويات جد مرتفعة معركة مشروع قانون نعتبره تكبيل للحق في الإضراب".

وأورد سلييك أن الحكومة لم تلتزم مع الحركة النقابية، في ما يخص تدبير هذا الملف من أجل الوصول إلى توافق، وأنه "أمام هذا الوضع، لا يمكننا تركيبة الحكومة في هذه الخطوة، وحتى لا نتركها قمر الفريق الإنسحاب، تاركا للحكومة المجال الواسع لكي تقوم بما تود".

في المقابل أشاد وزير الإجماع الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات يونس السكوري بـ"الموقف

الوطني المسؤول" للمعارضة "التي لم تنسحب من النقاش حول مشروع القانون التنظيمي للإضراب داخل مجلس المستشارين، بل اختارت الجلوس إلى طاولة الحوار وتقديم دفوعاتها، وهو ما أخذت به الحكومة في العديد من النقاط". وقال وزير التشغيل إن "المعارضة بهذا الشكل ارتأت مؤازرة المشروع ليس لمساندة الحكومة ولكن انتصارا للحق، رغم اختلاف المواقف السياسية، وهو الأمر الذي نبحث عنه جميعا".

وأشار إلى أن "الإطلاع على النص المطروح في هندسته الكاملة يجعلنا نرى أننا أمام قانون في مستوى بلادنا، يضمن حقوق العمال والعامل، ويراعي حرية العمل وحقوق المشغل، كما يحضن حقوق المجتمع. هذه هي الأبعاد التي أطر لها الملك محمد السادس في خطابه".

ولفت إلى أن "المملكة المغربية شهدت في تاريخها فترات فيها قرارات مهمة وأساسية تبغتي حماية مستقبل أطفالنا وشبابنا بالإضافة إلى الطبقة العاملة التي ستدخل سوق العمل"، مؤكدا ضرورة الملامة من خلال توفير "البات حديثة في المستوى"، وقال "اليوم حققنا الهدف والحكومة اجتهدت، إذا أصابت فلها أجران وإذا أخطأت فلها أجر واحد، والسلام".

وأكد الميلاوي المخارقي، الأمين العام للاتحاد المغربي للشغل، في تصريح لـ"العرب"، أن النقابات تعارض القانون كونه تضمن بعض المواد التي هي أقرب إلى القانون الجنائي منه إلى قانون الإضراب، ويحاصر الحق المكفول كونيا، حيث تمت صياغته بشكل انفرادي من طرف الحكومة، بدون استشارة النقابات الأكثر تمثيلية لضمان توافقه مع روح المطالب الاجتماعية، وتمت إحالته على البرلمان مباشرة.

وسيتم تمرير القانون أمام مجلس المستشارين بعدما حظي خلال اجتماع لجنة التعليم والشؤون الاجتماعية والثقافية، مساء الجمعة، بموافقة 10 مستشارين، فيما عارضه 5 آخرون، وتم تقديم ما مجموعه 218 تعديلا تمت مختلف مواد مشروع القانون، حظي عدد منها بقبول الحكومة، فيما تم رفض أو سحب تعديلات أخرى، وكذلك حذف مواد وإضافة أخرى جديدة لهذا النص التنظيمي.

الميلودي المخارقي بعض المواد أقرب إلى القانون الجنائي منه إلى قانون الإضراب

وأكدت النقابات أن قرار الإضراب يأتي بعد الوقوف على السلوك الحكومي اللامسؤول بتمرير مشروع القانون التنظيمي لحق الإضراب بأساليب ملتوية، وتجميد الحوار الاجتماعي الوطني لدورتين متتاليتين، منددة باستمرار اصطفاك الحكومة إلى جانب أرباب العمل، والهجوم على الحريات النقابية، وتمهيش الشباب العاطل عن العمل، والهجوم على الخدمات العمومية مثل التعليم والصحة.

وسيشمل الإضراب الذي جاء بعد شهر من محاولة التفاوض مع الحكومة التي أغلقت باب الحوار الاجتماعي، الوظيفة العمومية والإدارات العمومية والمؤسسات العمومية وشبه العمومية والجماعات الترابية وكل المؤسسات الإنتاجية والخدمات والفلاحية بالقطاع الخاص والتجار والمهنيين والحرفيين. وأكد خالد الهوير العلمي، نائب الكاتب العام للكونفدرالية الديمقراطية

للمشغل، أن "قرار إعلان الإضراب الوطني هو جواب نضالي عن تجاوزات الحكومة في قالب سياسي محض، لأن الحكومة عندما تريد إنهاء قانون ما تهول بسرعة إلى البرلمان من أجل استغلال أغليبيتها الساحقة، وهذا إشكال حقيقي نتج عنه القانون التنظيمي للإضراب الذي يحاول تكيل أيادي الشغيلة في مختلف القطاعات وتكميم أقداء المتضررين، ونحن هنا من أجل الضغط على الحكومة للترجع عن هذا القانون الذي يضرب في عمق الوثيقة الدستورية".

وقال محمد زويتين، الأمين العام للاتحاد الوطني للشغل، أثناء الندوة الصحفية، إن "الحكومة لم تتجواب مع المقترحات التي أنجزتها نقابة الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، وهذا خطير جدا ودليل على أن أصحاب المال والسلطة يحاولون تدمير الطبقة العاملة باعتبارها الحلقة الأضعف في هذا الإطار".

وأكد علي لطفي، الكاتب العام للمنظمة الديمقراطية للشغل، في تصريح لـ"العرب" أن قرار الإضراب رد حقيقي على إغلاق الحكومة لباب الحوار الاجتماعي مع النقابات وتمهيز قانون يضر بالعمال عبر البرلمان، ولهذا انتفض الجسم النقابي ضد هذا التوجه الذي يهدف إلى تدمير الطبقة العاملة باعتبارها الحلقة الأضعف.

وفي رد الحكومة، اعتبر الوزير السكوري، أمام مجلس المستشارين، أن بعض الفرق البرلمانية لاحظت أن العديد من تعديلاتها قد أدرجت في المشروع، مما دفعها إلى دعمه، ليس مساندة للحكومة، ولكن انتصارا للحق، وهو الهدف الذي يسعى إليه الجميع، داعيا إلى تناول التعديلات والتوافقات والمجهودات التي بذلتها كل الأطراف السياسية والنقابية من أجل الوصول إلى قانون متوازن.

اعتداء عنيف على صحفيي موريتاني لكشفه قضية فساد

سيشرع بالتنسيق مع ولد دهاه في تقديم شكوى للجهات القضائية لردع هذا التصرف غير المسبوق.“ وطالب التجمع ”السلطات بتوفير الحماية للصحافيين وللمؤسسات الإعلامية الخاصة لتأدية عملها النبيل بمهنية وحرية.“ ولفت إلى أن ولد دهاه تعرض ”لاعتداء أثم أمام مقر عمله في قنسة تي.تي.في خلال أدائه مهامه الصحفية.“

وتوالى تدوينات التضامن مع ولد دهاه من قبل سياسيين ونواب وإعلاميين، حيث كتب الإعلامي الشيخ محمد حرمة ”المؤكد هو أن هذا الاعتداء له علاقة بمهنة حنفي كصحافي، ولولا أنه صاحب رأي وكلمة لما تعرض لأي اعتداء، وهنا تكمن خطورة الجريمة.“ وأضاف ”حين يتولى الأفراد مهمة الدولة، وينصبون أنفسهم في منصب القاضي، ويمنحون يدهم حق تنفيذ القانون، حينها يتحول البلد إلى غابة، ويتم إفراغ الدولة من جميع معانيها كمؤسسة قانونية تحتكر العنف؛ لقد انتهى احتكار العنف الليلة وأصبح هناك فرد يشارك فيه الدولة، فهل تقبل أجهزة الدولة ذلك؟“

وعلق الكاتب سيدي عالي بلعش على الحادثة قائلاً ”أن يتم الاعتداء على الصحافي الكبير حنفي دهاه رغم أنف كل من لم يخفوا قهقهه في تناولهم الخبر)، من قبل معتوه، متخلف، ظلمته المدنية وظلمها، فهو أمر مؤسف، لكنها ضريبة التالف والنجاح في مجتمع مريض يعيش على السماتة.“

معلمة تلقن الأطفال طرق التعبير عن الولاء لأحمد الشرع تثير استنكارا واسعا

- السهل تغييرها خلال مدة زمنية قصيرة

ولاقت أغنية ”شيخ الزلم“ صدى واسعاً بين السوريين المؤيدين للإدارة الجديدة في دمشق على رأسها الشرع، رغم أنها موجهة أساسا لرئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني ونجده مسرور. وقد نشرتها قناة ”كردستان اليوم“ قبل عامين، بصوت مغن اسمه ”العالمي“، مع صورة لمسرور بارزاني تقابلها صورة أسد. وقبل أسابيع، خلال حفل لها في أربيل عاصمة كردستان، أعادت الأغنية الشريفة اللبنانية ريم السواس أداء الأغنية.

ويقول ناشطون إن من أكثر القطاعات تضجرا في سوريا طيلة سنوات الحرب كان قطاع التعليم، اليوم تعاني البلاد عموما من انخفاض في توافر المعلمين المؤهلين، مما يؤثر على وصول الأطفال إلى الخدمات التعليمية واستبقائهم فيها. فارتفع تكاليف النقل، وعدم انتظام أجور المعلمين في بعض المناطق، يمنعان المعلمين فعليا من الوصول إلى المدارس، وهذا موجود بشكل خاص في المناطق الريفية. وعادة ما يجري تعيين معلمين مؤقتين للخدمة لحل الموضوع بشكل مؤقت مما أثر على جودة الخدمات التعليمية عموما.

وخلال عام 2023، تم استهداف 2753 مدرسة بهجمات عسكرية، مما أثر على سلامة الأطفال والمعلمين، وادى إلى إبطاء العملية التعليمية وإيقاف تعليم الأطفال في بعض الأحيان. وتؤدي العمليات العسكرية، وبشكل خاص الاستخدام غير التعليمي للمدارس، إلى تفاقم حروما الأطفال من حقهم في التعليم، وخصوصا في الشمال الغربي والشمال الشرقي من البلاد. أما الوضع في المناطق التي كانت تسيطر عليها الحكومة السابقة فهو ليس أفضل حالا.

صناعة «شيخ الزلم»

واستدعت الشرطة رجل الأعمال للتحقيق معه على خلفية اعتدائه على الصحافي ولد دهاه، بعد وقوع الاعتداء على أساس التزام بالعودة للمثول أمام ضابط التحقيق في الحادثة. وكتب الإعلامي حنفي دهاه، ساعة بعد وقوع الحادثة، تدوينة مقتضبة قال فيها ”أنا بخير، ولن يثنييني الجبناء عن كشف الحقائق.“

منظمة مراسلون بلا حدود تطالب السلطات الموريتانية بضمان تقديم «مرتكب هذا التهريب غير المقبول إلى العدالة»

وقالت منظمة مراسلون بلا حدود أن ولد دهاه طالب بـ”تحقيق العدالة وضمان ألا تصبح مثل هذه الاعتداءات وسيلة لإسكات الصحافيين.“ وقوبلت حادثة الاعتداء على الإعلامي دهاه بموجة استنكار واسعة من الأوساط الصحفية الموريتانية، حيث دان تجمع المؤسسات الصحافية الموريتانية الخاصة هذا الاعتداء، وطالب ”بمحاسبة المعتدي في أسرع وقت وباقصى العقوبات.“ كما أعلن التجمع في بيان عن ”تضامنه مع ولد دهاه، ومؤازرته له حتى ينال حقه من المعتدي“. وأكد ”أنه

نواكشوط - أدانت منظمة ”مراسلون بلا حدود“ الاعتداء ”العنيف“ الذي تعرض له الصحافي الموريتاني حنفي ولد دهاه، مدير قنسة ”تي. تي. في“، المستقلة والمدير الناشر لصحيفة ”تقدمي“ الاستقصائية، والتي أثارت غضبا واسعا في البلاد. ودعت المنظمة غير الحكومية في بيان، السلطات الموريتانية إلى ضمان تقديم ”مرتكب هذا التهريب غير المقبول إلى العدالة“، مشددة على أن ”الاعتداء على صحفيي مجرد قيامه بعمله أمر غير مقبول.“

وتم تداول صورة على نطاق واسع أظهرت الإعلامي ملطخا بالدماء وهو في قسم الحالات المستعجلة في مركز الاستطباب الوطني، ما أثار موجة استنكار واسعة.

وكانت القناة التي يديرها ولد دهاه قد تناولت ضمن برنامج خاص قضية معروضة أمام القضاء بين رجل الأعمال المعتدي زين العابدين ولد صدافه ومؤسسة ميناء نوانيبو المستقل، حيث تحدث البرنامج عن ”فوز رجل الأعمال المذكور بمنافسة صيانة جسر الميناء مقابل أربع مليارات أوقية دون أن يفد أي شيء من أعمال الصيانة، مع أنه تسلم 80 بالمئة من الكلفة.“ وتعتبر القناة حديثة النشأة، وتتناول مواضيع جريئة كما تفسح مساحة للرأي وتتميز بالجرأة في طرح القضايا التي تشغل الرأي العام وبخاصة كشف قضايا الفساد في موريتانيا.

دمشق - انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو صورته معلمة في إحدى الروضات في سورية تظهر من خلاله كيف تلقن الأطفال مظاهر التعبير عن ”الولاء والتقدير“ لشخص الرئيس الجديد أحمد الشرع ما أثار جدلا واسعا واستياء من قبل الكثير من الناشطين الذين اعتبروا أن هذه الممارسات يجب أن ترحل مع النظام السابق. وأمام الكاميرا تظهر صورة رئيس البلاد في المرحلة الانتقالية، ثم تشغل المعلمة أغنية ”شيخ الزلم“، ليقف الأطفال فور سماع الموسيقى، ثم يؤدون تحية عسكرية بطريقة تظهر أنه تم تلقينهم سابقا هذه الممارسة.

وتوالى التعليقات على مواقع التواصل مع انتشار الفيديو إذ عادت إلى ذاكرة الكثير من الناشطين ذكريات طوابير التلاميذ بالزي العسكري الموحد، يقفون كل صباح ويهتفون لحزب البعث منذ عهد حافظ الأسد، واستمر بعده في ظل حكم ابنه بشار.

الذي يؤيد الإدارة الجديدة في سوريا. وأعاد الإعلامي موسى العمر الذي يعتبر من أبرز إعلاميي الحكم الجديد نشر الفيديو على حسابه على ”إكس“ وعلق قائلا:

@MousaAlomar

هذا الفيديو مسيء للرئيس الشرع ومسيء للسوريين .. أطفالنا أحرار وليسوا طلائع البعث يا أسد.. الله يهديكي

وكتب ناشط معبرا عن استنكاره لإعادة إنتاج عقلية حزب البعث:

@Bahaa_Dabous

إلى وزارة التربية. نرجو الامتثال لقول الرئيس #أحمدالشرع بكونه "خاملا للسوريين لا حاكما" ومعاقبة هذه المدرسة التي تشوّع عقول أطفالنا ونشاهم بإعادة عقلية البعث البائد.

وسخر آخر:

@Osa963

عقلية وتربية حزب البعث لسا ما انقرضت

ورفض آخر أن يستمر المعلمين على نفس النهج الذي تسبب بإنتاج جيل من المؤيدين دون بصيرة للنظام الحاكم دون تفكير، وقال:

@JacobM320492

هذا تسميع لعقول الجيل الناشئ لولا تربية البعث للأطفال منذ الصغر على

نقابة الصحفيين المصريين تستثمر أزمة تهجير الفلسطينيين لدعم الحريات

الإفراج عن معتقلي الرأي يساعد على تماسك الجبهة الداخلية

الرأي يرد عليه بالرأي

المعارضين، بأن المختلفين معها ليسوا جميعا يخدمون أطرافا معادية ويمكن بسهولة التمييز بينهم.

أكد عضو مجلس نقابة الصحفيين محمد سعد عبدالحفيظ أن النقابة لا تبحث عن انتصار سياسي أو تستثمر الظروف لتحقيق مطالب بعينها، وتتعامل مع ملف الرأي والحريات بحسابات وطنية بلا صدام، وأن جهات عدة بالدولة وعدت البلشي ملف المحبوسين في قضايا رأي قريبا، والأمز لن يكون قاصرا على الصحفيين فقط.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن الأجواء السياسية الراهنة تتطلب تعزيز منازح الحريات للحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية ضد أي ضغوط وهذا طرح عقلائي، كما أن نقابة الصحفيين تتحرك في ملف المحبوسين مدفوعة بوجود بادرة أمل من جانب بعض الجهات الرسمية، وتتعامل مع قضية الحريات كاولوية، وهذا من صميم دور النقابة تجاه أبناء المهنة بشكل عام.

وهناك دوائر داخل الحكومة مقتنعة بأن تقييد الحريات الصحفية وقت الأزمات السياسية مهم لتحقيق الاصطفاء في مواجهة الضغوط الخارجية، لكن معارضين لهذا النوجه يبررون موقفهم بأن السلطة إذا أرادت إعلاما هادفا وقت التحديات عليها كف أجهزتها عن المطاردة والسماح بحرية الآراء بشكل يخدم الدولة والسلطة معا.

كما أن مواصلة نقابة الصحفيين الحديث عن ملف السجناء والحريات هي محاولة إيجابية لتغيير حذر السلطة المبالغ فيه من إطلاق الحريات الإعلامية حتى وقت التحديات، وهذا ضروري لإقناعها بأن استمرار القيود وحبس بعض المختلفين معها يبعثان برسائل خاطئة لما يتم التسويق له من استقرار وأمان وقوة الدولة.

والمهم أن تقتنع الحكومة بأن الرأي يجب أن يرد عليه بالرأي، وتذكر أنها جزء من المشكلة، لأن استهداف بعض الصحفيين بذريعة نشر أخبار كاذبة لن يتوقف أمام عدم إقرار تشريع يبيح حرية تداول المعلومات للحد من شائعات تلحق الضرر بالدولة، أي أن غلق هذا الملف يخدم السلطة بالدرجة الأولى، المهم الاقتناع بذلك.

ويبني صحافيون مصريون أمهم بقرب اقتناص المزيد من الحريات الإعلامية على أن الصوت العاقل داخل السلطة يزداد، ويظهر ذلك في غلق ملف مثل الحيس الاحتياطي وتخفيض مدد الحبس إلى الحد الأدنى، وخروج دفعات من سجناء الرأي مؤخرا، وهي شواهد تبني عليها نقابة الصحفيين مدفوعة بنوايا حسنة لاستجابة لها.

تحاول نقابة الصحفيين المصريين الاستفادة من التفاف الرأي العام حول السلطة بشأن رفض الضغوط الأميركية في ملف تهجير الفلسطينيين، عبر تحريك المياه الراكة في ملف معتقلي الرأي والصحافيين الذي تريد الحكومة غلقه بالتوازي مع تعديلات قانون الحبس الاحتياطي.

القاهرة - استثمرت نقابة الصحفيين المصريين الزخم الشعبي والسياسي والنقابي والانتفاف حول السلطة، بعد فتح ملف تهجير أعداد من الفلسطينيين إلى مصر من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أجل تجديد المطالبة بإطلاق سراح جميع الصحفيين المحبوسين، والعفو الشامل عن سجناء الجبهة الداخلية ضد أي محاولة للضغط تهدد الأمن القومي للبلاد.

وقال نقيب الصحفيين خالد البلشي إن في ظل التحديات الخطيرة حول ملف التهجير، بالتزامن مع الموقفين الرسمي والشعبي المصري الرافضين لهذا النوجه، فإن أكثر ما تحتاج إليه مصر حاليا هو تدعيم حالة التماسك التي خلقتها الأزمة وإرساء قواعد ديمقراطية وإطلاق الحريات العامة وفتح المجال لتحرير الصحافة من القيود.

جاء موقف البلشي بعد أيام قليلة على تبني نقابة الصحفيين حملة واسعة للوقوف خلف النظام المصري ودعم توجهاته الرافضة لتهجير الفلسطينيين، واستضافت مسؤولي عشر نقابات مهنية لإعلان تأييدهم للسلطة في ما تتخذة من إجراءات تعزز الحفاظ على الأمن القومي المصري، وبتد نقابة الصحفيين كانها أحد أحزاب الحكومة ولم تبخل بالاصطفاف خلف الرئيس عبدالفتاح السيسي وقت الأزمة.

وتعامل نقيب الصحفيين مع ملف المحبوسين وسجناء الرأي كمن يقدم نصيحة للنظام المصري إذا أراد استمرار حالة التماسك الشعبي والحزبي والنقابي خلفه، بعد أن نجحت النقابة إلى حد كبير في إثبات حسن نواياها وتقديم ما يثبت أنها لا تتعامل مع قضية الحريات بطريقة تنم عن ابتزاز أو ضغط على السلطة، وتتحرك مدفوعة بغيرة وطنية من دون البحث عن محاسب سياسية.

وقال البلشي "في ظل الظروف الراهنة يجب التذكير بالمطالب المشروعة الخاصة بتبويض السجون من كل المحبوسين على ذمة قضايا الرأي"، وجدد مطالب نقابة الصحفيين بـ"الإفراج عن كل أبناء المهنة المحبوسين والعفو عن الصادر بحقهم أحكام وإطلاق سراح كل سجناء الرأي، وفي القلب منهم المعارضون السلميون والعمل على إغلاق هذا الملف المؤلم".

ويتمسك مجلس النقابة بالتعامل مع السلطة بالمزيد من الحكمة والعقلانية

المصريين الزخم الشعبي والسياسي والنقابي والانتفاف حول السلطة، بعد فتح ملف تهجير أعداد من الفلسطينيين إلى مصر من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، من أجل تجديد المطالبة بإطلاق سراح جميع الصحفيين المحبوسين، والعفو الشامل عن سجناء الجبهة الداخلية ضد أي محاولة للضغط تهدد الأمن القومي للبلاد.

وقال نقيب الصحفيين خالد البلشي إن في ظل التحديات الخطيرة حول ملف التهجير، بالتزامن مع الموقفين الرسمي والشعبي المصري الرافضين لهذا النوجه، فإن أكثر ما تحتاج إليه مصر حاليا هو تدعيم حالة التماسك التي خلقتها الأزمة وإرساء قواعد ديمقراطية وإطلاق الحريات العامة وفتح المجال لتحرير الصحافة من القيود.

جاء موقف البلشي بعد أيام قليلة على تبني نقابة الصحفيين حملة واسعة للوقوف خلف النظام المصري ودعم توجهاته الرافضة لتهجير الفلسطينيين، واستضافت مسؤولي عشر نقابات مهنية لإعلان تأييدهم للسلطة في ما تتخذة من إجراءات تعزز الحفاظ على الأمن القومي المصري، وبتدت نقابة الصحفيين كانها أحد أحزاب الحكومة ولم تبخل بالاصطفاف خلف الرئيس عبدالفتاح السيسي وقت الأزمة.

وتعامل نقيب الصحفيين مع ملف المحبوسين وسجناء الرأي كمن يقدم نصيحة للنظام المصري إذا أراد استمرار حالة التماسك الشعبي والحزبي والنقابي خلفه، بعد أن نجحت النقابة إلى حد كبير في إثبات حسن نواياها وتقديم ما يثبت أنها لا تتعامل مع قضية الحريات بطريقة تنم عن ابتزاز أو ضغط على السلطة، وتتحرك مدفوعة بغيرة وطنية من دون البحث عن محاسب سياسية.

وقال البلشي "في ظل الظروف الراهنة يجب التذكير بالمطالب المشروعة الخاصة بتبويض السجون من كل المحبوسين على ذمة قضايا الرأي"، وجدد مطالب نقابة الصحفيين بـ"الإفراج عن كل أبناء المهنة المحبوسين والعفو عن الصادر بحقهم أحكام وإطلاق سراح كل سجناء الرأي، وفي القلب منهم المعارضون السلميون والعمل على إغلاق هذا الملف المؤلم".

ويتمسك مجلس النقابة بالتعامل مع السلطة بالمزيد من الحكمة والعقلانية

تحولات الثورة السورية تجربة أسلمة أم تجربة إسلامية

د. خالد زعريث

لغة الأرض تحكي غير ما تحكيه لغة التحليل السياسي الذي تطلّع في الكثير منه بمنهج يعتمد البات نفسية هي قسمة بين الدفاع المؤدلج والهجوم السياسي التكتيكي، وما لمثل هذه التحليلات نصيب الأسد من البراءة والموضوعية.. لغة الأرض تحكي أن الثورة السورية، كانت صحوه عفوية أشعلها حراك الربيع العربي، فجعل المجتمع السوري قميمص التأييد المزيّف... انطلقت الثورة، وتقدم صفوفها بقايا مثقفي اليسار السوري وشتات الإسلام السياسي، غير أن زخم الشارع تحرك بدوافع الظلم والكبت الأذليين.. ولم يكن يعني الشارع التأثير الهوية السياسية للمتاججين معه.. إذ كانوا يريدونها حراكا جماهيريا شاملا يشكل قوى ضاغطة بتعدد هوياته ومؤيديه.

وادی غياب المعارضة التقليدية والزعمامة الوطنية إلى ظهور حراك الشارع يتيما من غير أبوة ثورية فلم يقرر على بناء قادة تنصف بكاريزما تستقلب الجماهير، فتعددت قياداتها ومرجعياتها، ففتشت أساليبها، واستغل النظام تلك الثغرات ليستدرجها إلى كشف هوياتها السياسية، ولأسيما حين أمعن بالتكتيل والقهر والتعسف، فاستدعى ذلك ظهور صبغة إيمانية تمسك بها الفوار لتمكين الصمود، إزاء فظائع القمع.

واستمرت التحولات التي قفزت بالحراك السلمي إلى التسليح والقتال إلى أن ظهرت الجماعات الجهادية، وكانت منتهى أمانى النظام لبتاح له وصفها بالإرهاب، وهو وصف يستقلب أنصارا كثيرا من أقطاب السياسة الدولية المعادية للحركات الجهادية.

وانتكدست الثورة، واستلم رايتها الجهاديون، فعاشت فترة في كمن ظاهري إلى أن تآتى لها مجال حيوي توظف فيه الثورة لمناهضة النفوذ الإيراني وأذرعها. ونهتيا لتركيا أن تجد مخرجا للخلاص من عبء اللاجئين السوريين من جهة، ومن أخرى أن تسد ذرائع معارضيه، ومن خالفة امتلكت فرصة لتوسيع نفوذها الذي يحرکه حلم إمبراطوري. وسط هذه الظروف انتصرت الثورة السورية بلواء إسلامي لا يخلو من إشكالية القبول لدى أطراف متعددة إقليمية ودولية. وبمقابل تحولات الثورة السورية كانت هناك تحولات سياسية في أساليب الجهاديين، وخاصة هيئة تحرير الشام التي تميّزت بقيادتها ببراعة المخاتلة في تحولات ظاهرة في هويتها، وقدره على تلونها وفق متطلبات النفوذ الإقليمي والعالمي والمطالب الشعبية.

القيادة الجديدة ستقوم
بتمكين مؤسسات ذات
مرجعية إسلامية تلقى
الحد الأدنى من الرضا ريثما
تفرض نمطها

طبعاً حساسية المجتمع الدولي المعادي للجهادية، هي شديدة التوتر في قراءء أداء الثورة السورية وهي مرتقبة حذرة خائفة، ترصد كل حركاتها وسكناتها. وقد زاد في توترها سلوك بعض المجموعات المرافقة لها وهي مجموعات انبثقت من رحم الشارع وعاشت ظمنا ساحقا، بفجرها نقمة وانتقاما تمارسه تحت عنوان أحقية العدالة وبطوابع إسلامية. يضاف إلى ذلك أن المجموعات الجهادية كافة أعت إعدادا عقائديا تضمن أفكارا ترجع أسباب تسلط النظام وممارساته الفاقعة بالظلم إلى غياب العقيدة الإسلامية فترسخ في ذهن الكثير منها توصيفه بالكفر، وتراه منشأ كمية العنف، ونوعية قسوة النظام بالتاكيد لم تكن هذه الثقافة الجهادية ضعيفة في نفوس الثوار، بل هي راسخة تتجلى في أي فرصة تتاح ممارستها.

غير أن ذلك لا يعني أن الأسلمة فكرة أصيلة في ذهنية الثورة السورية المنصترعة بقيادتها الحالية، على الأقل بعد استلامها السلطة. لذلك الكثير منها توصيفه فترسخ في ذهن الكثير منها توصيفه بالكفر، وتراه منشأ كمية العنف، ونوعية قسوة النظام بالتاكيد لم تكن هذه الثقافة الجهادية ضعيفة في نفوس الثوار، بل هي راسخة تتجلى في أي فرصة تتاح ممارستها.

غير أن ذلك لا يعني أن الأسلمة فكرة أصيلة في ذهنية الثورة السورية المنصترعة بقيادتها الحالية، على الأقل بعد استلامها السلطة. لذلك الكثير منها توصيفه فترسخ في ذهن الكثير منها توصيفه بالكفر، وتراه منشأ كمية العنف، ونوعية قسوة النظام بالتاكيد لم تكن هذه الثقافة الجهادية ضعيفة في نفوس الثوار، بل هي راسخة تتجلى في أي فرصة تتاح ممارستها.

غير أن ذلك لا يعني أن الأسلمة فكرة أصيلة في ذهنية الثورة السورية المنصترعة بقيادتها الحالية، على الأقل بعد استلامها السلطة. لذلك الكثير منها توصيفه فترسخ في ذهن الكثير منها توصيفه بالكفر، وتراه منشأ كمية العنف، ونوعية قسوة النظام بالتاكيد لم تكن هذه الثقافة الجهادية ضعيفة في نفوس الثوار، بل هي راسخة تتجلى في أي فرصة تتاح ممارستها.

حساسية المجتمع
الدولي المعادي للحركات
الجهادية تجعله شديد
التوتر في قراءة أداء الثورة
السورية ومترقبا حذرا

وبعيدا عن سرديات التحولات المتعددة لهيئة تحرير الشام من الانتعاز القاعدي إلى تمثل صور حركات التحرر الوطنية ثم حملها لواء بناء الدولة المعاصرة. وهي المحطة الأخيرة في بناء السلطة.

وفي هذه المحطة تبرز أسئلة شائكة حول الأهداف الحقيقية من بناء الدولة



التطمينات لا تحجب المخاوف

سوريا المستقبل: جمهورية إسلامية أم دولة تركية تابعة أم معقل جهادي

طريقة تعامل القيادة الانتقالية مع القوى الإقليمية والدولية
ستحدد هوية الدولة



خيارات معقدة للتنقل بين ألغام الفاعلين

ليوغوسلافيا خلال المرحلة الانتقالية السياسية، حيث تبقى الفصائل الداخلية في سوريا متوافقة بشأن الحدود الحالية على الأقل.

وليس لإسرائيل وتركيا، اللتين تحتلان أراضي سورية، أية خطط طويلة الأمد لضم هذه المناطق رسميا (بخلاف ضم إسرائيل الحالي لمرتفعات الجولان). لكن يجب ألا نتجه إلى خيارات أخرى محتملة. أولها خط الأساس الناشئ، وتركيز أية جمهورية استبدادية بقيادة الإسلاميين على التنمية الداخلية والعلاقات الدبلوماسية مع جيرانها.

وستدرك هذه الحكومة القيود التي يفرضها وضع البلاد بعد الحرب الأهلية وتتسعى إلى تطوير نظام مستقر بما يكفي لإضعاف النفوذ الأجنبي ثم السماح لسوريا بممارسة نفوذها في العقود المقبلة.

وسوف نرى في مثل هذا النموذج الإسلامي سوريا أكثر تحالفا مع تركيا باعتبارها حامية في مواجهة مساعي الهيمنة الإيرانية والروسية والأميركية والإسرائيلية والخليجية.

وقد تبدو هذه الجمهورية الإسلامية الاستبدادية عميلة لتركيا في بعض الأحيان، لكنها تخدم نفسها كدولة مستقلة في أحيان أخرى لأنها تتسلل بغبات نحو السيادة، وتكسب إعادة الإعمار والاستثمار من خلال سياساتها الخارجية التي تتفادى المؤامحة.

وتدفع أسباب إلى الاعتقاد في أن الكثير من الجهات الفاعلة الإقليمية ستقبل هذا النموذج، حيث لن يرحب هذا النوع من الحكومات السورية بمخاطر في مثل تنظيم الدولة الإسلامية وقد يستمر في التعاون مع دول المنطقة في مهام مكافحة الإرهاب. كما لن تتماشى توجهات الحكومة الاستبدادية الإسلامية مع إيران وإستراتيجيتها المناهضة لإسرائيل، ما يعني أن طهران ستبقى دون ممر بري عبر سوريا لدعم وكيلها في لبنان (حزب الله). وكان سجل هيئة تحرير الشام في محافظة إدلب مشابها لهذا النموذج، ما يجعل الجمهورية الإسلامية الاستبدادية السيناريو الأساسي.

وركزت هيئة تحرير الشام على أساسيات الحكم والشرعية الشاملة لتقديم الخدمات العامة للمناضين في المحافظة. وتجنبنت المواجهة مع القوى العظمى مثل الولايات المتحدة وإسرائيل وإلى حد ما روسيا كلما أمكن ذلك.

وأثرت هذه الاستراتيجية في قرار هيئة تحرير الشام السماح للقوات الروسية بالانسحاب المطرد من سوريا بدلا من شن عمليات ضدها بعد سقوط نظام الأسد.

ومكنت الإسرائيلييين من تنفيذ عمليات توغل لتعميق منطقتهم العازلة حول مرتفعات الجولان دون أن تواجههم هيئة تحرير الشام. لكنها تفترض أيضا أن الهيئة ستبقى القوة الرائدة في سوريا ما بعد الأسد، وأنها لن تنقسم أو تتطور إلى شيء جديد مع تغير المشهد بمرور الوقت.

الخليج مثل قطر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، تعمل من أجل التأثير على التحول السياسي في دمشق لضمان توافقه مع مصالحها الإستراتيجية ومنع المسار السوري من أن يشكل تهديدا إستراتيجيا لها.

وسترسم هذه الحقائق الثابتة للبنية الجيوسياسية السورية الحدود التي على أحمد الشرع وحكومته المؤقتة أن يتحركوا ضمنها.

لا تعنى القيود ضيق مجال تشكيل عملية الانتقال في سوريا، لأن للشعب في هذا البلد أيضا كلمته. وليس لأي من القوى الكبرى القريبة من سوريا مصلحة قوية في تحديد نوع السلطة التي ستنشأ خلال المرحلة الانتقالية بعد الأسد، سواء كانت ملكية أو جمهورية أو رئاسية ديمقراطية أو استبدادية أخرى. لكن مصالحها تكمن في توجيه البلاد الأيديولوجي وهويتها في الشرق الأوسط. وليست تفاصيل نوع النظام السياسي مهمة للغرباء المهتمين بالتبعات التي ستنشأ عنه.

ويمكننا مسح التاريخ الإقليمي والعالمي في دول ما بعد الثورة وتغطيتها بالقيود القائمة على المرحلة الانتقالية في سوريا لرسم صورة تقريبية لمستقبل سوريا السياسي والأيديولوجي. وبعبارة أخرى يجب أن نتعلم من الماضي بينما نتذكر أن سوريا تبقى كيانا فريدا من نوعه. ويمكننا من هنا أن نستبعد مباشرة بعض السيناريوهات استنادا إلى طبيعة مسار الحرب الأهلية. أولا، من المستبعد جدا أن نشهد انقلابا مضادا ينجح في إعادة الوضع الراهن إلى ما كان عليه في عهد الأسد مثلما جرى في مصر، حيث أصبح الجيش السوري أضعف مما كان عليه حتى خلال حوضه الحرب الأهلية. كما لا يوجد نظير سوري للمجلس الأعلى للقوات المسلحة المصري.

ولهذا لن يستطيع أي طرف تنظيم فلول نظام الأسد لشن هذا الانقلاب المضاد.

كما أنه من غير المرجح أن تخسر سوريا رسميا المزيد من الأراضي أو تنقسم إلى دوليات جديدة، كما حدث

وحافظت قوات سوريا الديمقراطية على علاقات عمل مع النظام السابق قبل سقوطه. وكانت هذه العلاقات تهدف في المقام الأول إلى مواجهة التوغلات العسكرية التركية.

وتبقى هذه الفصائل جزءا من مشهد أوسع وأكثر تعقيدا ولا تزال فلول نظام الأسد نشطة فيه ولكنها تعمل في الظل، مثلها مثل تنظيم الدولة الإسلامية.

ولم يبذ الجيش الوطني السوري وقوات سوريا الديمقراطية أي اهتمام جاد بالتفاوض، وركزا بدلا من ذلك على أن يكونا مفسدين. وكانت هذه خلفية سياسية معقدة أبطأت الانتقال السياسي في سوريا. وستحدد طبيعة اصطاف الفصائل وترتيبها توجه سوريا الإقليمي المستقبلي.

إعادة التقويم

تمثل الثورات عمليات سياسية تلغي الهياكل السياسية السابقة وتسمح بظهور جهات فاعلة جديدة قادرة على تغيير السياسات الداخلية والخارجية في البلد المتأثر بشكل كبير. لكنها لا تعني بداية جديدة تماما، ذلك لأن عوامل أساسية مثل الجغرافيا والديموغرافيا والاقتصاد التي كانت قائمة قبل الثورة تتواصل إلى ما بعدها.

وتمنع قيود مستمرة سوريا من القطع تماما مع تاريخها. ستبقى البلاد ما بعد الأسد على الحدود مع تركيا وإسرائيل والأردن والعراق ولبنان. وسيبقى سكانها متركزين قرب ساحل البحر المتوسط. وستبقى مقسمة إلى مجموعات دينية سنية وشيعية وعلوية ودرزية ومسيحية، إضافة إلى العرب والأكراد والأعراق الأصغر مثل الشركس.

وسوف تظل منقسمة بين توجيحين علماني وديني، كما ستظل منقسمة بين مركز حضري تجسد في مدينتي دمشق وحلب، ومناطق ريفية على ضفاف نهر الفرات. ولن تكتشف احتباطيات كبيرة من النفط أو الغاز، ولن تكون لديها مواد معدنية كثيرة للتصدير. ولن تنتهي الضغوط الخارجية المسلحة عليها. وسوف ينفاس جيرانها الأقوياء (وخاصة إسرائيل وتركيا)، خدمة لمصالحهم، في تشكيل التوجهات السياسية في سوريا لضمان عدم ظهور أي كيان معاد لمصالحهم.

كما أن أطرافا أخرى مثل إيران وروسيا والولايات المتحدة، إضافة إلى دول

تشهد الدول بعد الثورات حالة تغير سياسي وإستراتيجي. وتتغير تحالفاتها الإقليمية وتصوراتها للتهديدات والأمن مع استبدال الأنظمة السياسية. ولا تشكل سوريا ما بعد الأسد استثناء.

دمشق - يرى محللون أن على سوريا ما بعد بشار الأسد إعادة تنظيم تحالفاتها الإستراتيجية بشكل أفضل لتناسب متطلبات وضعها الحالي التي تشمل الاستقرار والتوطيد، بعد أن تحرّرت من حكومة تصادمت مع الولايات المتحدة وإسرائيل لصالح روسيا وإيران.

ويتساءل مراقبون عن النهج الذي ستبنته؟ هل ستكون سوريا الجديدة دولة إسلامية مدعومة من تركيا، في خدمة اندفاع أنقرة المتزايد على طريق النفوذ والهيمنة على الشرق الأوسط؟ أو ستجد طريقها إلى بناء علاقات بمنأى عن تركيا وتصبح قوة غير منحازة تسعى لتعزيز استقلالها؟ أو ستقبل في الخروج من عزلة ما بعد الأسد، وتصبح قوة جهادية راديكالية عدوانية؟

وجاء في تقرير نشره موقع ستراتفور أن الكثير من الإجابات ستعتمد على كيفية تنسيق الفصائل المتمردة في سوريا للمرحلة الانتقالية، وكيفية تفاعلها مع مكائد الدول الأخرى التي ترى في سوريا فرصة لإعادة صياغة الديناميكيات الإستراتيجية في المنطقة لخدمة مصالحها.

أي خطة

تشهد سوريا ما عاشته عدة دول مرت بفترة مضطربة بعد الثورات. وتتراجع في الأثناء خطط الانتقال للموسسة أمام الضغوط اليومية المتمثلة في إحكام السيطرة على الوضع.

ولم يف المؤتمر الذي كان يؤمّل أن يُطلق الحوار الوطني بالوعود التي حددها. وكان من المقرر في البداية أن يُعقد خلال شهر يناير الماضي، ولكنه أُجل إلى موعد لم يحدد.

و يعكس هذا جانبا من التشنرم السياسي في سوريا، حيث تعدّ هيئة تحرير الشام، التي انبثقت عن تنظيم القاعدة، الفصيل المتمرّد الرئيسي، ولكنها ليست في الحقيقة سوى طرف من عدة أطراف رئيسية رغم أن زعيمها أحمد الشرع أصبح حاكم سوريا الفعلي.

مصالح المتنافسين
تكمن في توجه البلاد
الأيديولوجي وهويتها
وليس في تفاصيل النظام
السياسي وما سينتج عنه

ولا يعني انتعاش الشرع وأعضاء هيئة تحرير الشام إلى الإسلاميين أن المتمردين الآخرين يشاركونهم هذا الانتماء بالضرورة.

ويوجد المجلس العسكري في درعا الذي يضم مختلف الأحزاب والميليشيات المتمركزة في جنوب سوريا، إضافة إلى مجموعات أكثر علمانية أو ذات انتماء عرقي (مثل الدرّوز)، وهي تميل إلى تفضيل الديمقراطية بسبب طبيعتها التعددية.

أما في الشمال فتنتشر القوات المدعومة من تركيا. فالجيش الوطني السوري ينشط في المقام الأول بصفته قوة موالية لتركيا ويعتمد وجوده بشكل كبير على دعم أنقرة.

وتبقى قدرته على مواصلة المشوار وفوزه في الانتخابات، إذا أجريت، دون العون الأجنبي موضع شك.

ويتشمل المشهد كذلك قوات سوريا الديمقراطية اليسارية التي تحميها الولايات المتحدة وتدعمها. وهي تميل إلى الديمقراطية أيضا. لكنها لا تزال اليوم خارج إطار الحكومة المؤقتة، حيث فوجئت بانهايار حكومة بشار الأسد في ديسمبر 2024.

خطة ترامب لتهجير الفلسطينيين: صمت أردني أم انتظار نتيجة الصوت العالي في مصر عمان أمام خيارات سياسية قليلة لمواجهة الضغوط الأميركية



لاهامش للمناورة

الضغوط لاستقبال لاجئين من غزة، ولا في وقف المنح والمساعدات الأميركية، فقط.

ويوضح الرقابة في تصريح ل "قدس برس" أن "المخاوف مركبة وتعقيداتها تجعل الخيارات السياسية قليلة. ثمة نحو 300 ألف فلسطيني يعيشون في الضفة الغربية، يحملون جوازات وأرقاماً وطنية أردنية. وهؤلاء مع عائلاتهم يشكلون كتلة سكانية تزيد عن نصف مليون نسمة، وهم ورقة ضغط دائمة يلوح بها الميمين الإسرائيلي". وشدد رقابة على أن "ترحيلهم طوعاً أو قسراً يزيد الأعباء الاقتصادية".

الأميركية والتي تتابعها وكالة الولايات المتحدة للإنماء الدولي يؤثر على سير العمل في المشاريع التي تتبع للعديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى فقدان أعداد كبيرة من العاملين وظائفهم ولو مؤقتاً؛ كون روايتهم تدفع من قبل الوكالة التي ترتبط معها بتعاقدات.

ويعاني الأردن من أزمات اقتصادية خانقة في ظل التطورات والاضطرابات الإقليمية التي ارتدت سلباً على العديد من القطاعات، منها السياحة والتجارة والصناعة.

ويقول الصحافي الأردني باسل رفاعية، إن "مخاوف الأردن لا تكمن في

الإسرائيلي الذي يريده ترامب في أسرع وقت لكسر حلقة الضغوط. ويعتبر الأردن من الدول التي تعتمد بشكل كبير على المساعدات الخارجية، بما في ذلك المساعدات الأميركية التي تلعب دوراً حيوياً في دعم الاقتصاد الأردني، وتمويل البرامج التنموية، وتعزيز استقرار البلاد.

ويقول محللون اقتصاديون إن تعليق المساعدات الأميركية لا شك أنه سيؤدي إلى إشكاليات بالنسبة للبلدان التي تستفيد منها، وسيؤدي إلى إرباك في موازنتها وخططها التنموية.

وأضاف المحللون أن توقف العمل في المشاريع الممولة من المساعدات

ويقول أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأردنية محمد أبو رمان إن "الأردن وصل إلى مرحلة المازق بالعلاقة مع الولايات المتحدة"، معتبراً أن "الأردن يعتمد بدرجة رئيسية الدبلوماسية الهادئة، التي تحاول تجنب المواجهة مع ترامب، والرفض، لكن ليس بصورة تضع الأردن بشكل مباشر في صدام مع الإدارة الجديدة".

ويراهن مراقبون أن الأردن يراهن على الموقف المصري بدرجة أولى واستنهاض رفض عربي للخطة الأميركية بدرجة ثانية لمقاومة الضغوط.

ويشير هؤلاء المراقبون إلى أن الأردن ربما يراهن أيضاً على التطبيع السعودي

ورفضت الدولتان بشدة المقترح، لكن ترامب أصر الأسبوع الماضي مجدداً قائلاً "نحن نفعل الكثير من أجلهم (الأردنيين والمصريين)، وسوف يفعلون ذلك".

ورد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على تصريحات ترامب، قائلاً إن "موقف بلاده الراض لتهجير الفلسطينيين ثابت".

وقال الرئيس المصري المصري الأربعاء الماضي إن "ترحيل وتهجير الشعب الفلسطيني ظلم لا يمكن أن تشارك فيه".

وحذّر مرارا من أن مثل هذه الخطوة "خط أحمر" ومن شأنها أن تهدد الأمن القومي المصري.

وفي اليوم ذاته قال عن الخطة المقترحة إن "الشعب المصري لو أنا طلبت منه هذا الأمر سيخرج كله في الشارع المصري ليقول لي: لا، لا تشارك في ظلم".

ويراهن المصريون على أن خروج تظاهرات في مصر ضد مقترح التوطين يعني أن القضية اتخذت منحى سلبياً، وأن الرئيس السيسي أراد توجيه رسالة حاسمة تفيد بأن الأمر لم يعد بيده، وأن تنفيذه ستترتب عليه تداعيات سلبية في الداخل تؤثر على المصالح الأميركية في مصر، وتعرض العلاقات بين البلدين للخطر.

وتتشير أوساط سياسية مصرية إلى أن وضع الكرة في ملعب الجانب الشعبي يعني أن الجانب السياسي لا يستطيع تمرير الخطة، وإذا صمم ترامب ومارس ضغوطاً شديدة على القاهرة للقبول بالتوطين فسيصبح الموقف مرجحاً وقد يفجر احتجاجات واسعة.

وتبدو تصريحات المسؤولين الأردنيين بشأن خطة التهجير إلى حد الآن محسوبة بعناية ومقتضبة وأكثر حذراً من القاهرة وهو ما يفسر، وفق محللين، المازق الأردني.

● عمان - يقول محللون إن الأردن لا يملك ترف رفض خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لتهجير الفلسطينيين على عكس مصر التي تتمتع بهامش مناورة ومرونة أكبر للتعاطي مع المقترح ولو بغير صيغته المقترحة لتخفيف آثاره وتداعياته الداخلية والإقليمية.

ويلتقي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في الحادي عشر من فبراير الجاري الرئيس ترامب في البيت الأبيض، حيث تنص خطة التهجير جدول الأعمال.

ومن المتوقع أن يربط ترامب استئناف المساعدات الأميركية إلى الأردن والتي تم قطعها لمدة 90 يوماً بقبول عمان خطته والتلويح بالمزيد من الضغوط الاقتصادية إذا ما تم رفضها.

تصريحات المسؤولين في عمان بشأن خطة التهجير إلى حد الآن محسوبة بعناية ومقتضبة وهو ما يفسر المازق الأردني

ويرى مراقبون أن العاهل الأردني سيجالو سبب المزيد من الوقت قبل القبول بالخطة أو بصيغة معدلة لها بانتظار الموقف المصري الذي قد يساعده في التوصل دون مجازفة.

ويشير المراقبون أن "الصوت العالي" في القاهرة الذي أنقذته الفعاليات الشعبية بالقرب من معبر رفح الحدودي مع غزة بمباركة حكومية ضد خطة التهجير لن يؤثر على قرار إدارة ترامب وإنما تحاول الحكومة المصرية إبطال رسالة مفادها أن الأمر خارج عن سيطرتها.

واقترح ترامب خطة لـ "تطهير" قطاع غزة، على أن يستقبل الأردن ومصر فلسطينيين من المنطقة التي دمرتها الحرب.

هل ستسعى إيران لتكرار سيناريو سايفون أو كابول في بيروت؟

فروا إلى لبنان، ودخلوا أراضيهم بطرق غير شرعية، وهناك من أمنت له حماية من قبل بعض الأحزاب الموالية لطهران. لكن رغم أن طهران لم تتوان على بعث رسائل إيجابية تجاه النظام الجديد القائم في دمشق، إلا أن تصرف جلال زاده المرسل من قبل مسؤوليه، لا يعبر عن صدق هذه النوايا من قبل طهران تجاه بيروت ودمشق، بل يظهر السعي لاستمرارية للفكر التوسعي ذاته على ما كانت عليه قبل 27 نوفمبر الماضي، موعد توقيع حزب الله الهدنة مع إسرائيل، وبداية سقوط النظام في سوريا وتحضير الأسد للهروب.

لم تزل إيران على ما يبدو تحاول الفرص، لعودة حضورها في سوريا ولبنان، رغم أن الظروف اختلفت والإرادة الدولية والعربية باتت تمتلك رؤية جديدة للمنطقة. فالغرب الأوروبي تحديداً يحتاج إلى استقرار سوريا للبدء بالتحضير لعودة الآلاف اللاجئين السوريين إلى ديارهم، والأميركي أيضاً يحتاج لمنطقة مستقرة لأن إدارة دونالد ترامب تحتاج تهدئة الجبهات الهامشية لإشغال الجبهة الأساسية مع الصين. وطبعاً فاللاعبون الإقليميون يحتاجون إلى سوريا الجديدة، لما يعكس ذلك من تحقيق رؤيتهم الإستراتيجية للمنطقة بعيداً عن النفوذ الإيراني.

أعيدت عقارب الساعة إلى الوراء، وبدأ العالم يستعرض حدثاً مر عليه أكثر من عشرين عاماً، تحديداً عام 1973 إلى سايفون الفيتنامية عندما غادرت آخر طائرة أميركية من إحدى مباني سايفون، حيث صورة الفيتناميين الهاربين، بعدما خدعتهم واشنطن وتركته لمصيرهم، تشبه تلك الصورة التي رسمها الأفغان في طائرة كابول.

لم يشهد مطار دمشق الدولي مثل هذا حدث بعد سقوط الأسد، بسبب وضوح المعارضة في التعاطي مع مؤيدي النظام، وتسامحها معهم من أجل بناء سوريا الجديدة، باستثناء من تورطوا في ارتكاب الفظائع بحق المعارضين لبشار.

إخضاع الدبلوماسيين الإيرانيين للتفتيش من قبل جهاز أمن المطار صورة غير مألوفة منذ انتهاء الحرب الأهلية

استطاع النظام الجديد التعامل على مستوى الحدث بعد تسلمه السلطة، فهو لم يطلق الحملات العشوائية لاعتقال الآلاف من مؤيدي النظام السابق. بل على العكس رحب بكل سوري يريد العودة إلى دياره، وفتح صفحة جديدة مع شعبه من مختلف أطرافه لبناء سوريا الجديدة. لكن ماذا يريد جلال زاده من زيارته المفاجئة إلى بعض المسؤولين في بيروت؟

في تسريب يعود إلى مصدر قضائي لبناني بارز، فإن ما يريده زاده هو تأمين حماية مسؤولين أمنيين سوريين

حزب الله، حيث تراجع حضورها على حساب الإجماع العربي والغربي للدفع ببناء لبنان الجديد. فانتخاب العماد جوزيف عون رئيساً للبلاد، وتسمية القاضي نواف سلام لتشكيل الحكومة، دلالة على ضعف نفوذ الحزب ومن خلفه إيران. كما أن إخضاع الموفدين الدبلوماسيين وغيرهم من الإيرانيين من قبل جهاز أمن المطار أسوة بسائر الوفود الدبلوماسية، صورة لم يألها اللبناني منذ ما بعد الحرب الأهلية، بسبب إخضاع جميع منافذ لبنان الخارجية إلى السطوة الإيرانية المباشرة.

خسرت إيران في لبنان كما في سوريا، ما كان لها من حضور. هذا أمر طبيعي، لأنها لم تكن علاقة صداقة مع هذه الدول، كما وإنها تعاملت مع المعارضة السورية واللبنانية تماماً كما تعاملت القوات الأميركية في كل من أفغانستان وفيتنام. لهذا كثر التاريخ مشهدياته مع الحكومات الأميركية المتعاقبة من مشهدياته سايفون الفيتنامية وكابول الأفغانية، فهل سيعيد تكرارها اليوم في مطار بيروت؟ لن ينسئ التاريخ صور هؤلاء العملاء من الأفغانيين والفيتناميين الهاربين مع انسحاب القوات الأميركية بشكل مفاجئ، حيث "تعلق" الكثير في حديد تلك الطائرات التي أتت لتفكّل الكثير من المتعاملين معها إلى مناطق أخرى، ما سبب سقوط البعض منهم وفقدانهم لحياتهم.

مشهدان كرهما التاريخ، وتسجلا في ذاكرة الشعوب لأجيال، الأول كان في 15 أغسطس من عام 2021، حيث كان العالم على موعد مع حدث تاريخي، فخلال ساعات سريعة سيطرت حركة طالبان على كابول. في هذا المشهد

إلى طهران عبر مطار رفيق الحريري الدولي.

سقطت طهران في الفخ الذي نصبتة للمنطقة تحديداً لتواجدها في سوريا، بعدما شبكت علاقات إستراتيجية مع النظام السابق، لتجعل من البلاد محطة رئيسية لتنفيذ مصالحها. لهذا اعتبر المراقب إن هروب بشار الأسد، كان بمثابة الضربة القاسمة لمشاريع طهران التوسعية، حيث تم إغلاق أهم ممراتها العسكرية من طهران إلى بيروت عبر سوريا.

فقدت إيران الكثير من أوراق القوة لديها بعد الحرب الإسرائيلية على

الشيعي (حركة أمل وحزب الله) لفكّ العقدة الوزارية المتمثلة في التمسك في تسمية وزير المالية، حيث يصّر الثنائي على أن يكون شيعياً ومحزباً. لكن وفق المصادر الأمنية المطلعة، فإن زيارة جلال زاده، لها هدفان، الأول يتعلق بالاهتمام بالسوريين الفارين إلى لبنان بعد سقوط نظام حليفهم بشار الأسد وعدم تسليمهم إلى الإدارة الجديدة. أما الهدف الثاني، فهو الأهم، لأنه يرتبط بالطلب في تسهيل عبور عشرات الإيرانيين الذين يحملون الجنسية السورية من دمشق إلى بيروت، وتأمين ترحيلهم جواً

د. جبرار ديب
كاتب ومحلل سياسي لبناني

● حلّ نائب وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية للشؤون القنصلية والبرلمان الإيرانيين، وحيد جلال زاده، ضيفاً مفاجئاً في بيروت، حيث التقى وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بوحيب، والمدير العام للأمن العام اللواء إلياس البيسري.

الزيارة لم تأت في إطار تشكيل قوة ضغط على حلفائها في لبنان، الثنائي



لبنان الجديد يبتعد عن السطوة الإيرانية

البحث عن مفقودين في عراق الحظ العاثر

فاروق يوسف
كاتب عراقي

تُفاجئ الحكومة العراقية نفسها حين تتحدث عن مفقودين عراقيين في إيران على الرغم من أن هناك جنوداً عراقيين لا يزالون قيد الأسر منذ ثمانينيات القرن الماضي وما من أحد سأل عنهم. أربعون سنة هي عبارة عن ثقب أسود دفعت الكوارث إليه بشرا وأماكن وهويات ووجوهاً وذكريات ورسائل وأصواتاً وعطورا وثيابا وأغنيات وثروات ومصائر وأحلاما من غير أن يعود شيء ما. لقد نسي العراقيون بلدهم. أسلّتهم ذهبت إلى الفراغ. لا لأن أحداً لم يجب عليها بل لأنهم لم يعودوا معنيين بتلقي الجواب. لقد صفتهم رياح ليست مصممة للهبوط على البشر.

لم يكونوا يوماً حجارة. كانوا دائماً أشبه بالدموع. صحيح أنهم قاتلوا ببسالة دفاعاً عن وطنهم غير أن في أعماق كل واحد منهم كان هناك شاعر يبكي. ظلم العراقيون عبر عقود، قرون من الزمن. سيُقال أحياناً إنهم ظلموا أنفسهم. وفي ذلك شيء من الحقيقة. غير أن الحقيقة كلها تقول إنهم قد تحولوا إلى مواد قابلة للانفجار من غير أن تكون لهم إرادة في ذلك.

تتسلى حكومتهم اليوم بالبحث عن مفقودين أكراد، كانوا التجاؤ إلى إيران في ثمانينيات القرن الماضي. هل هناك رغبة في استعادتهم مواطنين إذا كانوا لا يزالون أحياء؟ أما كان الأولى بالحكومة العراقية أن تفتح ملف أسرى الحرب مع إيران بدلاً من البحث عن أشباح كانت قد تجلت من خلال بشر عاشوا في إيران بطريقة شعروا أنها تليق بهم ولم يعد هناك ما يربطهم بالعراق؟ أما الأسرى فإنهم هياكل عظمية. لا إيران تفكر في إعادتهم إلى العراق ولا العراق يفكر في استعادتهم. إنهم جزء من المأزاد الطائفي. لقد انتهى زمانهم. ذلك أمر مؤكد. انتهت صلاحية استعمالهم البشري. والعراق الجديد في حل منهم. النظام الجديد لا يعترف بعراقيتهم التي استهلكها في الدفاع عن وطنهم ضد إيران.

أربعون سنة هي عبارة عن ثقب أسود دفعت الكوارث إليه بشرا وأماكن وهويات ووجوهاً وذكريات ورسائل وأصواتاً وعطورا وثيابا وأغنيات وثروات ومصائر وأحلاما من غير أن يعود شيء ما

هناك نفاق عالي الدرجة يتلاعب بمنسوب إنسانية ملققة. فالحكومة العراقية حين تطلق مبادراتها فإنها لا تفكر بحياء المواطن. هناك ما هو مبيت وراء تلك المبادرة. وهو أمر لا علاقة له بمسؤوليتها عن حماية مصير المواطن العراقي بغض النظر عن عرقه ودينه ومعتقد.

الأكراد المفقودون الذين تبحث عنهم الحكومة العراقية هم من السليمانية وهي منطقة خاضعة لنفوذ حزب الاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان ولا يزال مرتبط بعلاقات متينة مع إيران. أما كان في إمكان الحزب المذكور أن يستغل علاقته تلك في البحث عن مواطني مدينته المفقودين؟

هناك نفاق عالي الدرجة بما هو مبيت من وراء تلك المبادرة وهو أمر لا علاقة له بمسؤولية الطبقة السياسية عن حماية مصير المواطن العراقي بغض النظر عن عرقه ودينه ومعتقد

سيضحك المفقودون، أقصد من تبقى منهم في نهايات عمرهم ومن صار يمثل الجيلين الثاني والثالث منهم من المبادرة التي تسعى إلى إعادتهم إلى بلد، لم يعد بلدهم في أية حال من الأحوال. لقد مضى الزمن بهم إلى الضفة التي ما عاد في إمكانهم مغادرتها.

أما الحكومة الإيرانية التي لم تغفل موقفها عن المبادرة فإنها ستسحق على حال العراقيين وهم يلعبون بالزمن الضائع بأدوات أقل ما يقال عنها إنها تدعو إلى السخرية. لقد بلغ العراق الطعم المسموم وصار واجهه للمشروع الإيراني. كل أحزابه التي تحكم هي إيرانية الشكل والمحتوى. إيران هي ضمانة وجودها في السلطة.

ذلك يعني أن ليس في إمكان الحكومة العراقية أن تضع إيران في موضع المساءلة عما جرى في ثمانينيات القرن الماضي. ليست لدي معلومات عن المبالغ التي دفعها العراق لتعويض إيران عن حرب الثمانينيات. ولكنني على يقين من أن النظام الحاكم قد خصص جزءاً من إيرادات النفط العراقي باعتباره جزءاً من ذلك التعويض.

في جوهر المبادرة العراقية للبحث عن المفقودين المزعومين تكمن محاولة تبذرها الأحزاب الشيعية الحاكمة لتمتين الصلة بجمهور حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وفي الوقت نفسه إظهار نوع من الدعم للحزب المذكور في صراعه مع الحزب الديمقراطي الكردستاني الحاكم في أربيل. معادلة بائسة لا علاقة لها بأي موقف وطني.

هناك أزمة بين حكومتي بغداد وأربيل، يكمن سببها في خلاف مالي، لم يتمكن الطرفان عبر السنوات الماضية من الوصول إلى حل له. وبسبب ذلك مستشاريها لجأت حكومة بغداد إلى الهروب من المشكلة من خلال فتح ملف، لم يفتحه حتى الأكراد أنفسهم. ذلك لأنهم مثل باقي العراقيين يدركون جيداً أن السؤال عن مصائرهم هو آخر ما تهتم به الطبقة السياسية سواء في بغداد أو أربيل وأن المفقود في العراق قد يكون أوفر حظاً من المواطن الذي تستمر معاناته مع استمرار لعبة إدارة الأزمات التي يجيدها سياسيو الحظ العاثر.



مصائر العراقيين آخر اهتمامات الطبقة السياسية



السعودية بوابة سوريا للانفتاح على العالم.. إنما بشروط!

علي قاسم
كاتب سوري

الإعلان المفاجئ الذي لم يتم التمهيد له مسبقاً عن تسمية أحمد الشرع رئيساً للجمهورية العربية السورية ولمرحلة انتقالية مدتها غير محددة، لم يحل دون انتشار مظاهر الفرح في شوارع المدن السورية. وبدا الوضع وكأن السوريين أجمعوا على أن الشرع هو الرجل المناسب لإنقاذ البلاد وإخراجهم من جحيم دام أكثر من ستين عاماً، شيعوا خلاله من شعارات تتحدث عن وحدة عزلتهم عن الحضن العربي، ومرت بهم في الجوف الإيراني والقبضة الروسية، وعن حرية انتهت بهم إما إلى السجون أو إلى الغربة أو إلى مخيمات اللجوء، وعن اشتراكهم لم تترجم كما هو مأمول منها إلى تقاسم ثروات، وإنما انتهت بهم إلى تقاسم الفقر والخصاصة. لم يكثر السوريين ولو للحظة للتوقف والتساؤل عن شرعية إسناد منصب الرئيس إلى الشرع. الشرعية اكتسبت منذ اللحظة التي أصبح فيها بوسع السوريين المنفيين خارج بلدهم، والذين يخشون العودة إليه، العبور عبر بوابات المطارات والحدود، بمجرد الاستظهار بجواز سفر يحمل اسمهم وصورتهم، دون أن يتعرضوا لسيل من الأسئلة مرفوق بالابتزاز والتهديد. وحل محل الخوف الذي ساد في عهد الرئيس المخلوع عبارة ترحيب تقول: "أهلاً بكم في بلدكم سوريا". أما السوريون الذين لم يجدوا وسيلة للخروج من سوريا، فقد شعروا بججم التغيير الحاصل خلال شهرين

فقط من سقوط النظام، بدءاً بسعر الدولار الذي انخفض من 15000 ليرة سورية إلى 8000 ليرة سورية خلال أسبوعين فقط، وتوفر الوقود والغاز في الأسواق، والتحسين التدريجي، وإن كان بطيئاً، في وصول التيار الكهربائي إلى المنازل. ورغم ضعف القدرة الشرائية، إلا أن السلع تملأ الأسواق.

بالنسبة إلى شعب عرف عنه حب التجارة، فإن تحرير الاقتصاد وحرية التعامل بالعملة الأجنبية يعتبران هدية لا تقدر بثمن.

سينسى السوريون قريباً مشاهد الدمار والسجون والمقابر الجماعية التي نقلتها العدسات بعد تكتّم إعلامي طويل، وسينسون الذل الذي شعروا به وهم ينتظرون كل شهر أجراً لا يكفي لشراء نصف كيلو غرام من اللحم، ومعاناة الحصول على رزمة خبز، وانقطاع التيار الكهربائي عنهم 23 ساعة يومياً. سينسون كل هذا، وستبقى صور الشرع، وهو يستقبل وفوداً عربية ودولية يؤكد لها أن سوريا ستكون لكل السوريين، عالة باذهاهم.

أكثر من مرة، وقف الشرع على جبل قاسيون مع ضيوفه مطلاً على دمشق، في رسالة ترجمتها: هذه دمشق، أقدم مدينة في التاريخ، وقد تحررت أخيراً من ظلمة ستين عاماً، ومن حقها علينا أن نعيد إليها مجدها من جديد. العالم تغير، لا جدوى من صناعة الحروب. علينا أن نتعلم كيف نصنع السلم والأمن والرخاء.

ولا يشك السوريون اليوم في نوايا الشرع ونوايا الحكومة الانتقالية التي وعدت بالانتقال بالبلد نحو الديمقراطية وتداول السلطة واحترام حقوق الإنسان.

الحادث المتفرقة والتجاوزات التي تقوم بها بعض الأطراف لن تنبش على التغيير. هي جزء من مخاطر الولادة الجديدة التي تشهدها سوريا. ما يهم هو أن يكتمل المشوار، وهو لن يكتمل إلا بوقوف دول الجوار ودول العالم مع سوريا وشعبها.

منذ الأيام الأولى، أشار الشرع إلى أن للمملكة العربية السعودية هوى خاصاً في قلبه، فالرياض هي مسقط رأسه. ولكن ليس الهوى وحده ما حمله في أول زيارة بعد ترسيمه رئيساً لسوريا على التوجه إلى المملكة.

أكثر ما تحتاجه سوريا اليوم هو الجهد الدبلوماسي لإقناع العالم بجدية التغيرات الحاصلة في البلاد، وأن الشرع هو الشخص الذي يمكن منحه الثقة ليقود المرحلة الانتقالية. ومن أفضل للقيام بهذه المهمة من المملكة العربية السعودية، الدولة ذات المكانة السياسية والاقتصادية والروحية الكبيرة؟

السعودية، طالما كانت مستعدة لفتح صفحة جديدة من العلاقات مع سوريا، ولكنها، مثلها مثل باقي الدول العربية ودول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، لن تكفي بالأقوال، وستظل عينها مفتوحة على الأفعال، وهي الأفعال نفسها التي تنتظرها بقية دول العالم. ومن أهمها مكافحة الإرهاب والتطرف، وحل الفصائل المسلحة، وحصر السلاح بيد الدولة، وتشكيل حكومة تكنوقراط لا يقصى فيها أي طرف أو طائفة، بما فيها الطائفة العلوية، تمهد لحكومة حوار وطني تكرر فكرة عروبة سوريا.

لا يكفي أن تحل هيئة تحرير الشام وباقي الفصائل المسلحة على الورق.

لا يستطيع الشرع الرهان على غنى سوريا بالموارد الطبيعية وموقعها الإستراتيجي الذي جعل منها نقطة وصل بين قارات ثلاث، لأن هذه العوامل نفسها كانت موجودة في السابق، وكانت موجودة خلال حكم عائلة الأسد، وستظل موجودة مستقبلاً. ورغم ذلك لم تجلب للمنطقة وسكانها إلا الحروب. الطريق لشفاء سوريا تلخصه شروط ثلاثة: الديمقراطية، وحقوق الإنسان ودستور تتفق عليه جميع الأطراف. وإلى أن يتحقق ذلك ستبقى عبء العالم أجمع مسطرة على القراءة السعودية للوضع في سوريا وكيف تسير الأمور فيها، وما إذا كان بالإمكان الثقة بوعودها.



هذه دمشق، وقد تحررت

تنسيق ويقظة أمنية دائمة: الخطة السرية لتمنيع المغرب ضد أساليب الإرهاب



جهود تنموية لتجفيف منابع الإرهاب

إلى تنظيم الدولة الإسلامية، حيث ظل المكتب المركزي للأبحاث القضائية (بسيج) الوكالة الرئيسية المسؤولة عن ملاحقة الخلايا الإرهابية بالتنسيق مع مؤسسات أمنية وعسكرية مغربية. ويتحرك المغرب لرصد الخلايا والذئاب المنفردة والانقضاض عليها بفعل ما يقدمه بنك معلومات حيوي وجهاز تحليل للمعلومات الاستخباراتية قوي وفعال من معطيات تم استغلالها بشكل دائم لتجفيف منابع التمويل وتأمين الحدود، الذي يشكل أولوية قصوى للسلطات المغربية، ومراقبة المياه الساحلية الواسعة بما في ذلك مضيق جبل طارق، لمنع أي استغلال لتلك المنافذ لتهديد أمن البلد واستقراره.

بعد تخليهم عن أرائهم المتطرفة، عقب إكمالهم بنجاح برنامج "مصالحة" الذي تنفذه المنووية العامة لإدارة السجون بالشراكة مع الرابطة المحمدية للعلماء، لإعادة الإجماع الاجتماعي والمهني لهذه الفئة. كما تعمل المؤسسات المغربية المعنية على معالجة أسباب تعرض الشباب للاستقطاب والتجنيد من قبل المجموعات المتطرفة. أنشطة تنظيمي القاعدة وداعش في منطقة الساحل والصحراء تحت أعين أجهزة الأمن المغربية، ما مكناها من تفكك عدد من الخلايا المرتبطة بهما، وقد وسعت تلك الأجهزة نطاق اهتمامها وتعاونها مع واشنطن وشركائها الأوروبيين والإفارقة، بسبب تحول ولاء جهادي القاعدة

توسيع نطاق التدوين المعتدل وتضييق نطاق الأيديولوجيا المتطرفة، من خلال مؤسسة "محمد السادس للعلماء الأفارقة"، وداخلياً بتعزيز الأمن الروحي من خلال الرابطة المحمدية للعلماء والمجالس العلمية المنتشرة في جميع ربوع البلاد. وهنا نرجع إلى ما أكده الملك محمد السادس أمام القمة التاسعة والعشرين للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، عندما قال "لقد كنت دائماً أعتقد اعتقاداً راسخاً بأن أفريقيا قادرة على تحويل التحديات التي تواجهها إلى آفاق حقيقية للتنمية والاستقرار". وفي كل مناسبة دينية أو وطنية يصدر الملك محمد السادس عفوه عن عدد من المتورطين مع منظمات إرهابية

تستغل هذا النطاق كمنصات للتواصل الاجتماعي لتوسيع رؤيتها الراضة للضحايا الذين لديهم قابلية للاستقطاب والتجنيد، وتبني الفكر المتطرف. في المقابل، هناك أجهزة تعمل كل يوم لتضييق نطاق البحث وتوسيعه، ما يسمح لها برصد أي نشاطات وبدابات تؤثر على إرهابيات أولية لعمليات محتملة، لتتبعها عمليات أخرى معقدة في جمع المعطيات، التي عادة ما تكون دقيقة، لتجهض أي عملية إرهابية. المعروف أن تلك التنظيمات تمكنت من نشر رسائلها على نطاق واسع وبكلفة زهيدة لاستقطاب وتنسيق الخطط ونشر رسائل التطرف وتجنيد المؤيدين وجمع الأموال والتأثير على الرأي العام من خلال التضييق، بواسطة المنشورات البسيطة التي ينشرها الأفراد إلى روبوتات الذكاء الاصطناعي التي يمكنها التأثير بشكل مصطنع على الذين لديهم قابلية للوقوع في نطاق القلاعب النفسي. وهنا يأتي دور الأجهزة المختصة التي تعتبر المحتوى الذي تنشره الجماعات الإرهابية منجماً للمعلومات. وبالفعل اكتسب الأمن المغربي رؤى حاسمة كانت مساعدة في فهم الأنشطة الإرهابية وتنبع المشتبه بهم وتحييد خطر الخلايا المتورطة. ويتنسيق مستمر نجحت السلطات المغربية في تفكيك خلايا مكونة من أفراد باعوا أنفسهم للأيديولوجيات المتطرفة في عدد من المدن كالدائر البيضاء وطنجة وفاس وتطوان ومكناس وغيرها، آخرها في منطقة السوالم، والتي كانت تخطط لهجمات إرهابية خطيرة وتوسعي للانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية في البوئر التي يتواجد بها، كمنطقة الصحراء والساحل. على المستوى الأفريقي يساهم المغرب بقوة بمقاربتة الدينية في

المقاتلين المغاربة إلى صفوف التنظيم. بالتالي، فإن التحديات التي يفرضها الإرهاب بجميع أشكاله، وإعادة تموضع داعش في أفريقيا، من الأولويات الأمنية التي يشغل عليها المغرب. وتعتمد التنظيمات المتطرفة على إستراتيجيات متعددة لجذب أعضاء جدد ودورة مستمرة من التجنيد، بتحديد المرشحين، وإنشاء اتصالات آمنة، وتلقيهم، وتمويلهم. وهذا ما تفضل إليه المغرب وعمل على إستراتيجيات مضادة في تجفيف منابع الفكر المتطرف. وما يميز الأمن المغربي أنه لم يتبع سبيلاً واحداً في تحقيق هدفه، بل نهج طرقاً متعددة، بنهج إستراتيجية شاملة لمكافحة التطرف العنيف، حيث تُعطى الأولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى مكافحة التطرف، والإشراف غير القابل للتراخي بالمجال الديني.

الأمن المغربي لم يتبع سبيلاً واحداً لتحقيق هدفه بل نهج طرقاً متعددة وإستراتيجية شاملة لمكافحة التطرف العنيف أعطيت فيها الأولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية إضافة إلى مكافحة التطرف أمني

وما كشفته المعطيات المتعلقة بخلية حد السوالم وغيرها هو أن النطاق السبراني الذي تتحرك من خلاله التنظيمات الإرهابية تحت أعين الأجهزة الأمنية، لأنه مجال تتسع وتضيق فيه الرؤية. فالتنظيمات الإرهابية



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

منذ الهجمات الإرهابية التي شهدتها الدار البيضاء في 6 مايو 2003، يواصل المغرب اتباع إستراتيجية شاملة لمكافحة الإرهاب تتضمن تدابير أمنية بقطعة، وتعاوناً إقليمياً ودولياً، وسياسات متعددة المسالك لمكافحة التطرف العنيف. هذا المجهود مكن المغرب من تفكيك عدد كبير من الخلايا التي كانت ترتبص بأمن المملكة واستقرارها، آخرها خلية منطقة حد السوالم قرب الدار البيضاء بتاريخ 25 يناير 2025، التي عرفت بخلية "الإخوة الأشقاء"، وكنيجة لذلك يتعلم المغرب باستمرار تعزيز استجاباته لمكافحة الإرهاب، لأن التهديد دائم وديناميكي. وبفضل العمليات الأمنية الاستباقية ظل المغرب محصناً ضد التهديدات الإرهابية، ولم تستطع التنظيمات المتطرفة إيجاد موطئ قدم لها داخل المملكة. وتصدر تنظيم الدولة الإسلامية قائمة الخلايا المفككة والمرتبطة بأيديولوجيات متطرفة. وتتكاثر البقعة الأمنية مع الجهود الأخرى المبذولة في تضييق نطاق التطرف وتجفيف منابعه؛ فهناك المجهود التنموي من خلال مشاريع تهدف إلى الحد من الفقر والتهميش، والمجهود التشريعي، وأيضاً المتعلق بالمجال الديني؛ وذلك عبر تعزيز الإسلام الوسطي المعتدل. ولا تزال منطقة الساحل والصحراء أبرز معاقل الاستقطاب، وهذا ما أظهرته المصالح الأمنية بعد اعتقال الإخوة الثلاثة بحد السوالم قرب الدار البيضاء، ما يعني محاولات التنظيمات الإرهابية، منها داعش والقاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، لتصدير العمليات الإرهابية إلى داخل المغرب، من خلال استقطاب

مأزق السياسة القطرية في الشرق الأوسط

الإفلاس السياسي، التي أصبحت مقترنة بطروحات قائمة على خارطة تحالفاتها المعتمدة على جماعات وميليشيات أضحت بحكم الصراع خارج دائرتها التي مازالت مفتوحة الاحتمالات نحو المزيد من التصعيد غير المنضبط. وهو ما يضع الدوحة أمام حقيقة ساطعة، أن إدارة دونالد ترامب ستجاوز دورها المتوارث من إدارات أميركية سابقة، كنهج يراه ترامب عبثاً دبلوماسياً لم يخدم مصالح واشنطن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

إلى شن حملة إعلامية ضد السلطة الفلسطينية، هادفة بذلك إلى خلق توازن على الساحة السياسية الفلسطينية لإنقاذ شعبية ومكانة حركة حماس المتهاكلة، ومذمها بنوع من الأكسجين السياسي لتقف بنذية أمام عناد السلطة الفلسطينية التي حددت خياراتها بضرورة قطع الطريق أمام حماس للبقاء بأي صيغة لحكم قطاع غزة. ارتدادات الصراع في المنطقة، وقوة الطرح الدبلوماسي السعودي، وعودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وبقاء البين الإسرائيلي حاكماً لتل أبيب في المرحلة المقبلة بالحد الأدنى، واحتمال تجدد الصراع بطابعه العسكري؛ كلها عوامل تؤكد على تهميش محتمل للدبلوماسية القطرية ومساقاتها في المنطقة. لذلك ستسعى الدوحة في المرحلة الراهنة والقادمة أيضاً إلى خلق الأوراق بناءً على مساع تحقيق لها دوراً أكبر ببقائها سياسياً في فلك واشنطن دونالد ترام، ويحجمها من قراراته الارتجالية غير المتوقعة. خطط الأوراق القطري سيعتمد سياسياً وإعلامياً على ما تبرع في تنفيذه خلايا جماعة الإخوان المسلمين المنتشرة في المنطقة، ببث كمية هائلة من الإشاعات مستهدفة مثلث العلاقات السعودية - الأميركية والسعودية - الإماراتية والسعودية - المصرية، في تكرار المناهج الإخوانية بالية لتعطيل مسار الاستقرار والنهوض في المنطقة وتحريفه بجواش سياسية جانبية. كما سيكون هناك مسعى بدا يطفو على السطح للعب على التناقضات اللبنانية الداخلية والتأثير على مسار تشكيل حكومة القاضي نواف سلام بتوفير مقومات تقوي مكانة حزب الله كما جرى سابقاً. والمتوقع اشتداد الحملة المستهدفة للسلطة الفلسطينية في محاولة حثيئة من الدوحة لإدامة حماس سياسياً على الساحة الفلسطينية، من خلال محاولة استنزاف رصيد السلطة الشعبي.

التي تحكم علاقة القاهرة بقطاع غزة، خاصة في الفترة القادمة التي اتفقت جميع الأطراف على إنهاء أي دور لحركة حماس خلالها في مستقبل القطاع. حيث يوعز اليمين الإسرائيلي بفشل إستراتيجيته في احتواء حماس إلى بعض السياسات القطرية التي سمحت لفكر قادة حماس باتخاذ قرار القيام بما جرى يوم السابع من أكتوبر. وكانت الدوحة قد ضغطت على حكومة بنيامين نتنياهو للسماح للعمال الفلسطينيين من قطاع غزة بالعمل داخل إسرائيل، كنوع من استمرار التفاهات بين الحركة وإسرائيل، ليُكسَف عن دورهم -أي العمال- في نقل معلومات عن مواقع المستوطنات المحاذية لقطاع غزة، حيث سهلت اقتحامها كما بات معروفاً. التداعي الثالث، فرض المملكة العربية السعودية رؤاها لتحقيق مصالح دول المنطقة من خلال ربط تطبيع العلاقة مع إسرائيل بالمسار السياسي والاقتصادي والأمني، وانعكاس ذلك على تحقيق الاستقرار في بعض عواصم النفوذ الإيراني سابقاً، تحديداً دمشق وبيروت الطامحتين إلى عودة العلاقات مع الرياض كخيار إستراتيجي لا بديل عنه. فالיום نرى أحمد الشرع يتوجه في محطته الأولى كرئيس لسوريا إلى الرياض، في دلالة سياسية هامة حول طبيعة العلاقة الجديدة بين سوريا والمملكة. زيارة الشرع جاءت بعد الدور السعودي الضاعط لانتخاب جوزيف عون رئيساً في لبنان، بالتزامن مع قيادة الرياض تحالفاً دولياً لتنفيذ حل الدولتين الساعي لإقامة دولة فلسطينية مستقلة، وأثر ذلك على العلاقة مع الولايات المتحدة المحكومة اليوم من إدارة دونالد ترامب، التي تعي أهمية التحالف مع الرياض ذات الخطط الاقتصادية الطموحة بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، الذي يحتاجه الرئيس ترامب لإسناد مواقفه الدولية وتقويتها. هذه العقبات جعلت الدوحة تتحرك سريعاً في الملف السوري عبر زيارة قام بها أميرها ومسؤولون قطريون في محاولة لإضفاء ثقل سياسي واقتصادي يتناغم مع النفوذ التركي. وعمدت أيضاً

في عام 2006، وانقلاب حماس في قطاع غزة، مروراً بثورات ما سُمي الربيع العربي، وحروب حماس وإسرائيل، وانتهاء بصراع إيران وأذرعها مع إسرائيل وارتداداته المستمرة منذ السابع من أكتوبر قبل عام ونيف إلى الآن. وتقف قطر حالياً عاجزة لضيق هامش المناورة أمام عقبات سياسية تتطلب من دبلوماسيتها نوعاً من إعادة التموضع نظراً لمقتضيات الواقع الذي ارتسم بحدود النار والركام. عقبات ناتجة عن ثلاثة تداعيات للصراع: التداعي الأول، انحسار مكانة ونفوذ أدوات المحور الإيراني، كحزب الله في لبنان وحركة حماس في قطاع غزة، فضلاً عن خسارة رأس المحور، إيران، كحليف متوازن تتقاطع رؤيته في المنطقة مع مساعي قطر في استمرار تسويق دور دبلوماسيتها كوسيط بين نظام طهران وبين الإدارات الأميركية المتعاقبة. التداعي الثاني، استمرار اليمين الإسرائيلي المتطرف في تهميش الدور القطري لصالح تحقيق رؤيته، والتماهي مع الدور المصري الحاضر بقوة بسبب التحالف الجيوسياسية

رئيس الوزراء القطري السابق، أكد أن قطر كانت تلبي احتياجات واشنطن في تنفيذ مخططاتها وإستراتيجياتها في المنطقة. ولعل أبرز مثال على ذلك حديثه عن الدور القطري في التواصل مع أطراف دولية لتأمين قرار أممي داعم لشن حرب أميركية من أجل إسقاط حكم الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، قبل أن تعدل إدارة جورج بوش الابن عن ذلك، ونذهب نحو احتلال العراق بأكمله. الاعتراف مذاع في برنامج "الصندوق الأسود" المنتج من قبل قناة جريدة "القبس" الكويتية. اعتراف حمد بن جاسم ربط ما حدث بتغطية قناة الجزيرة لإبان الحرب على العراق، التي هاجمها وزير الإعلام العراقي الأسبق محمد سعيد الصحاف، واتهمها بالترويج لاحتلال عبر نشر أخبار حاول بيان عدم صحتها ودقتها بجولات ميدانية آنذاك. الشاهد مما سبق أن الدور القطري في المنطقة بحاجة إلى دراسة معمقة وبحث في العديد من المحطات التي عصفت بها، ابتداءً من الحرب على العراق، والحرب الإسرائيلية على لبنان



حميد قرمان صحافي وكاتب سياسي

المقاربات السياسية القطرية منذ استلام معالي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم بانقلاب أبيض على أبيه، قامت على السعي لتحقيق اختراق دبلوماسي لمؤسسات ودوائر القرار في الولايات المتحدة، مستغلة العلاقة مع إسرائيل ككيان يقع في فلك مصالح الولايات المتحدة الثابتة. اختراق استطاعت بواسطته السياسة القطرية الجمع بين العلاقة مع تل أبيب واتصالات ونفوذ داخل تنظيمات تمتلك عداوة أيديولوجية مع واشنطن، وكانت الدوحة قناة التواصل والتفاوض التي تستعين بها واشنطن لفتح أبواب مغلقة والوصول إلى نقاهات تحقق مآربها ومصالحها الإستراتيجية. الدور الوظيفي للدوحة حقق المطلوب منه على مدى العقود الماضية. ففي اعتراف ليبن جزئية هذا الدور من عرابه الأساسي، الشيخ حمد بن جاسم



سياسة خلط الأوراق

ترميم في الوقت الضائع للخطوط التونسية

الشفافية سيعززان الثقة ويسهمان في نجاح هذه التحسينات. لقد أثبتت الشركة، ومنذ توقيع اتفاقية السماوات المفتوحة في 2017، والتي لم تفعل حتى الآن لأسباب غير مفهومة، أنها لم تستفد من أفضلية استغلال مركز عملياتها في مطار قرطاج الدولي. فما بالك لو دخلت الاتفاقية حيز النفاذ. هل فكر المسؤولون في ذلك؟ لم يعد هناك متسع من الوقت للإنقاذ. الضرورة تقتضي اليوم التركيز على تحسين الإدارة المالية، بحيث تفل الشركة قادرة على التأقلم مع الأزمات الطارئة. الشيء الحاسم في الهيكلية، يتوقف على بذل جهد مضاعف في تطوير خطط عمل أكثر مرونة وانضباطا لضمان ثبات العمليات وعدم التأثير على الإيرادات. دك من هذا، وانظر إلى حجم الأسطول. هل هو كاف للمنافسة؟ لا يبدو ذلك. فباستثناء الخطوط الجزائرية التي لا يختلف أداؤها كثيرا عن الخطوط التونسية، تبدو شركات إقليمية مثل الخطوط الملكية المغربية، التي تنوي امتلاك 200 طائرة في غضون عقد، ومصر للطيران التي تستهدف 125 طائرة من 65 حاليا، في طريق تجسيد خططها بصرف النظر عن تباين الميزانيات المخصصة لذلك.



رياض بوعزة
كاتب وصحافي تونسي

اندفاع الحكومة المتأخر إلى هيكلة الخطوط الجوية التونسية، التي كانت ذات يوم جوهرة وطنية، قد يكون معقداً بعض الشيء، نظرا للنماذج السابقة في ترميم الشركات الأخرى المملوكة للدولة. لم يقدر أحد أبداً على وضعها في السكة الصحيحة. كان التضارب في الخطط دائماً سيد الموقف، وأصبحت معه عمليات الإصلاح المتكررة ضمن الوقت الضائع. من المبكر الحكم على نجاح الدولة في ذلك، بالنظر إلى الإصرار في التوقع ضمن حلول بدائية مع الانغلاق في جعل الشركة تقلع إلى أفاق جديدة. بشكل عام، فإن أي خطة في هذا الاتجاه تحتاج إلى الربط بين ثلاثة محددات رئيسية، بدءاً بحملة تسريح واسعة للموظفين، مروراً ببيع حصة لمستثمر إستراتيجي، ووصولاً إلى تعزيز الأسطول، مع عدم التغافل عن زيادة المسارات، والأهم الجوده.

ليس سرا القول إن الخطوط التونسية تمر منذ 2011 بمرحلة انتكاسية كبيرة، وعلى كافة المستويات، سواء الإدارية أو المالية أو حتى التنافسية. لا يكفي تحسين أرقام أعمالها في سنة أو سنتين للحكم بأنها تتعافى. في تقاس الأمور بتلك الطريقة. حالة عدم الانضباط في التسير، والتذمر من تأخير الرحلات، وسوء الخدمات التي تتيح للشبكات الاجتماعية بأمثلة نجد منها، وامتعاض الرئيس قيس سعيد نفسه من فسادها، تعطيلنا فكرة عن حجم الفوضى والتحدى الصعب لترميمها.

أي شركة طيران، وحتى تستطيع تحقيق الأهداف، عليها أولاً موازنة القوى العاملة بحجم الأسطول. بالنسبة للخطوط التونسية، فإنها بعيدة عن المعيار العالمي الذي يربط تشغيل طائرة واحدة بوجود 80 موظفاً في سلسلة الخدمة ككل. بتفحص بياناتها نجد أنها تعتمد على 29 طائرة، بينما لديها 2982 موظفاً، ما يعني أنها تحتاج إلى تسريح 662 موظفاً للضغط على النفقات، للبدء في تعديل البوصلة.

قد يرتبط ذلك بتغيير الهرم الإداري ولأنها شركة مدرجة في بورصة تونس، ولا تحقق من ذلك الكثير من الأرباح، فإن الغاية تحسين كفاءتها، وهي فكرة لطالما أثبتناها وبات خبراء يتبنونها أيضاً، بينما المسؤولون يرفضون، وفي مقدمتهم الرئيس سعيد، بتعلة أنها مكتسب وطني ضمن خطوط حمر ومحرم الاقتراب منها. عقلية كهذه لا تساعد في تحقيق اختراق ولو جزئي من مشروع الترميم المنشود.

الأمر الثاني، لا يقل أهمية، وهو فتح باب التخصص أمام الشركة. لك أن تتخيل أن لتونس تجربة وحيدة ناجحة في خصخصة شركات الدولة، ومن أكثرها استقراراً، وهي اتصالات تونس، ففي سنة 2006 ضخت شركة الإمارات للاتصالات، إحدى أزرع مجموعة دبي القابضة، استثمارات في الشركة الحكومية قبل أن يبيع حصتها المقدرة بنحو 35 في المئة إلى مجموعة أبراج الإماراتية في 2017.

ماذا ستخسر الدولة لو فكرت بجدية وأقدمت على خطوة كهذه مع شركتها للطيران؟ فرس ملامح الإنقاذ ومن ثم تحقيق الاستراتيجية في تحسين الأداء المالي والتجاري يتطلبان رؤية إستراتيجية طويلة الأجل، وأيضاً رؤية ابتكارية. إقناع المستثمرين والمساهمين بالتحويلات المستمرة، ورفع مستوى

جهود ليبية مكثفة للحاق بطفرة مشاريع الطاقة المتجددة

هدف تنويع مزيج الكهرباء مرتبط بالإسراع في بناء محطات شمسية وأخرى للرياح



في الخلفية صحراء شاسعة لمشاريعكم، فاستغلوها

وفي الوقت نفسه، أكد أسامة الدرة، مستشار رئيس الوزراء الليبي لشؤون الكهرباء والطاقة المتجددة، أن بلاده تقيم إمكانية ربط شبكة الكهرباء الخاصة بها بالدول المجاورة.

22 في المئة من مزيج الكهرباء تستهدف ليبيا إنتاجها من المصادر البديلة بحلول 2030

وقال "يتم تشكيل لجنة لتعزيز الربط الكهربائي عبر الحدود. لقد وقعنا اتفاقيات مع العديد من دول جنوب أوروبا والبحر المتوسط."

وأوضح الدرة أنه "بالنسبة لتركيا، فنحن نعتقد أنه يمكن تسهيل الاتصال من خلال دولة مجاورة، مما يتيح نقل الطاقة بين ليبيا وتركيا." وتعتقد برادستوك أن "الإمكانات الكبيرة التي تتمتع بها ليبيا في مجال الطاقة المتجددة قد تساعد في جذب المزيد من الاهتمام من جانب شركات الطاقة الدولية التي تتطلع إلى الاستثمار في المنطقة. وكانت شركة إيني الإيطالية قد أبرمت في عام 2023 مذكرة تفاهم مع ليبيا لتحديد الفرص المتاحة لتقليل انبعاثات الغازات الدفيئة، وتطوير قدرة البلاد على إنتاج الطاقة المتجددة، لدعم أهداف الحكومة في مجال إزالة الكربون والتحول الأخضر.

ومع إظهار الحكومة اهتماماً أكبر بتطوير قطاع الطاقة الخضراء، فإن المستويات الأعلى من الاستثمار الأجنبي قد تساعد ليبيا في تسريع توسع قطاع الطاقة المتجددة لديها، مما يساهم في تنويع الاقتصاد وأمن الطاقة على المدى الطويل.

2025، والتي تهدف إلى تحقيق مساهمة الطاقة المتجددة بنسبة 7 في المئة من مزيج الطاقة الكهربائية بحلول عام 2020 و10 في المئة بحلول عام 2025.

وركزت الخطة على تطوير قدرة الطاقة المتجددة بالبلاد، حيث نحو 88 في المئة من الأراضي صحراوية، مع إمكانات كبيرة لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية. وتهدف ليبيا العضو بالمرکز الإقليمي للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة منذ 2008، لتوليد 22 في المئة من الكهرباء عن طريق الطاقة المستدامة بحلول عام 2030، ولديها طموحات لزيادة الإنتاج بحلول منتصف العقد المقبل.

وحالياً، تعمل شركة البناء باور تشاينا مع شركة المرافق الفرنسية إي.دي. أف لتطوير محطة للطاقة الشمسية بقدرة 1500 ميغاواط في شرق البلاد.

وفي الوقت نفسه، تقوم شركة توتال إنيرجيز الفرنسية ببناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 500 ميغاواط في السدادة. وبالإضافة إلى ذلك، تقوم الشركة العامة للكهرباء الليبية (جيكول) وأي جي إنيرجي ببناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة 200 ميغاواط في غدامس. كما تعمل جيكول مع شركة ألفا أبو ظبي هولدينغ لتطوير محطتين أخريين للطاقة الشمسية، بقدرة إجمالية تبلغ اثنتين غيغاواط.

وفي يناير الماضي، وقعت الحكومة الليبية مذكرة تفاهم مع تركيا للتعاون في مجال الطاقة المتجددة. وصرح عبدالسلام الأنصاري، رئيس هيئة الطاقة المتجددة في ليبيا، "نحن نتعاون مع شركات تركية مختلفة في مجال الكهرباء والطاقة المتجددة."

وأضاف "لقد بدأنا برنامجاً لبناء القدرات لتدريب شعبنا مع شركة تركية في مجال الموارد البشرية والطاقة المتجددة والطاقة المتجددة التقنية وتوصيل الكهرباء، والتميز في الأداء وقطاعات التعاون الأخرى."

والآن، تسيطر الحكومة المكلفة من مجلس النواب، بقيادة أسامة حماد، والتي تدعمها مصر وروسيا والإمارات، على المناطق الشرقية والجنوبية الشاسعة حيث تقع معظم حقول النفط الليبية. وتسيطر حكومة حماد المدعومة من الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر على محطات رئيسية، مثل السدرة وراس لانوف، والتي تمثل 42 في المئة من قدرة ليبيا على تصدير النفط. في المقابل، تتولى حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة من العاصمة طرابلس، والتي تدعمها تركيا والعديد من القوى الغربية، وأيدتها الأمم المتحدة، إدارة منشأتين للتصدير، هما الزاوية وملبية، وتساهمان بنحو 28 في المئة من صادرات ليبيا من النفط.

وقد قامت كلتا الحكومتين بفرض حصار أو إغلاق للإنتاج، مما أعاق إنتاج النفط وأثبط عزيمة القوى الأجنبية عن الاستثمار في صناعة الوقود الأحفوري في البلاد.

وقالت برادستوك "رغم الإمكانات النفطية الضخمة التي تتمتع بها ليبيا، إلا أن الصراع السياسي المستمر والافتقار إلى الاهتمام من جانب المستثمرين الأجانب كشفاً عن الحاجة إلى تنويع مزيج الطاقة في البلاد."

وبواصل النفط المساهمة بنحو 98 في المئة من عائدات الحكومة و60 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مما يدل على أن ليبيا تعتمد بشكل مفرط على الوقود الأحفوري ويمكن أن تستفيد من تنويع اقتصادي أكبر.

وبالإضافة إلى ذلك، ترى برادستوك أن تطوير قطاع قوي للطاقة المتجددة من شأنه أن يساعد البلد على ضمان أمنه من حيث الطاقة في المستقبل.

وفي عام 2013، أعلنت الحكومة الليبية عن خططها الاستراتيجية للطاقة المتجددة التي تستمر حتى نهاية عام

تبذل ليبيا جهوداً لتنويع مزيج الكهرباء عبر خطط وأعدة لتثبيت ركائز الطاقة البديلة، وجعله مزدهراً بالشراكة مع مستثمرين أجانب، خاصة وأن المجال لا يزال يسيطر عليه بطء، رغم الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها البلاد لإنجاز مشاريع لمحطات شمسية وأخرى للرياح.

لندن - مر قطاع الطاقة في ليبيا بسنوات مضطربة، بسبب التوترات السياسية والأمنية، والتحول الكبير في الاستثمار الأجنبي في قطاع الوقود الأحفوري، بينما يحاول المسؤولون بشق الأنفس اليوم لإنعاشه حتى ينهض من جديد، ويدر المكاسب المالية. وفي حين تكافح صناعة النفط والغاز من أجل التعافي إلى مجدها السابق، هناك إمكانات كبيرة لتطوير قطاع الطاقة المتجددة في الدولة العضو في منظمة أوبك.

وتقول فيليسييتي برادستوك الكاتب في منصة "أويل برايس" الأميركية أن تضاريس ليبيا الصحراوية الشاسعة تظهر إمكانات كبيرة لتطوير مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح.

وأظهرت الحكومة التزاماً أكبر بإزالة الكربون والتحول الأخضر خلال السنوات الأخيرة، وهو "ما يمكن أن تساعد مستويات أعلى من الاستثمار الأجنبي ليبيا في تحقيقه"، بحسب برادستوك.

والدولة التي عانت من حرب طاحنة بعد الإطاحة بنظام معمر القذافي في 2011 مقسمة بين حكومتين متنافستين، إحداهما في العاصمة طرابلس في الغرب والأخرى في الشرق.

ولطالما عُرفت البلاد بأنها قوة كبرى في هذا القطاع باعتبارها تملك أكبر احتياطي في أفريقيا بنحو 50 مليار برميل، وفق بيانات أوبك، حيث ضخت ما يقرب من 3.4 مليون برميل يومياً خلال فترة ذروة إنتاجها في السبعينيات.

ومع ذلك، ولأنه في قلب الصراع السياسي انخفض إنتاجها السنوي الخام بشكل كبير، إلى حوالي 32 في المئة من ذروتها، مما يضعها في المرتبة 18 في العالم من حيث الإنتاج.



فيليسييتي برادستوك
التزام الدولة بإزالة الكربون يساعد في جذب المستثمرين

وتهدف الحكومة الآن إلى إنتاج مليوني برميل يومياً بحلول عام 2030، بعد أن فشلت في تحقيق هدفها الطموح المتمثل في 2.2 مليون برميل يومياً بحلول عام 2023. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عدة سنوات من الاضطرابات السياسية وسوء الإدارة.

ومنذ العام 2011، تنافست عدة مجموعات على السلطة السياسية.

مصر تبرم صفقتين لتوريد 60 شحنة غاز في 2025

تُعد الثالثة من نوعها، لاستقبال شحنات الغاز المسال بميناء السخنة، على أن تصل بحلول شهر يونيو المقبل، بحسب تصريحات سابقة لمسؤول حكومي تحدث مع "الشرق".

ومن المتوقع أن تستقبل الوحدات الثلاث شحنات الغاز الطبيعي المسال وتعيده إلى الحالة الغازية لتزويد مصر والأردن بالوقود خلال أشهر الصيف المقبل لتلبية متطلبات الاستهلاك المحلي. وتستورد البلاد نحو 1.2 مليار قدم مكعب من الغاز الطبيعي يوميا عبر خط غاز الأردن، ما بين شحنات غاز مسال يتم استقبالها على مركب تغذية العقبة، وكميات واردة من حقول في إسرائيل.

وتعتمد الحكومة مواصلة استيراد الغاز المسال من الخارج حتى عامي 2029 و2030 لتوفير احتياجاتها، مع تراجع إنتاجها من الغاز الطبيعي إلى 4.3 مليار قدم مكعب يوميا، إذ تبلغ الاحتياجات اليومية حوالي 6 مليارات قدم وتزيد في فصل الصيف.

"تسعى إلى استيراد كميات تتراوح ما بين 155 و160 شحنة غاز مسال خلال العام الجاري لسد الفجوة بين الاحتياج الفعلي للسوق المحلية من الغاز الطبيعي والإنتاج المحلي".

3 مليارات دولار قيمة كميات الغاز التي ستوردها كل من شركتي شل وتوتال إلى مصر

وقدّر المسؤول حينها تكلفة استيراد الغاز المسال خلال 2025 بنحو 8 مليارات دولار، وفقا لمتوسط سعر من 48 مليونا إلى 50 مليون دولار للشحنة الواحدة، وهو ما رُصد في التقرير الخاص باحتياجات البلاد من الغاز المستورد خلال 2025، الذي تم رفعه لرئاسة مجلس الوزراء.

وتعاهدت الحكومة في وقت سابق على استئجار سفينة تغويز جديدة،

وتستهدف الحكومة زيادة كميات الغاز الطبيعي الموردة لمحطات الكهرباء خلال صيف 2025 بنحو 9 في المئة عن هذا العام، لتصل إلى 4.9 مليار قدم مكعبة يوميا، تجنباً لتكرار انقطاعات الكهرباء التي عانت منها البلاد الصيف الماضي.

والقى التراجع الملحوظ في إنتاج الغاز المحلي بداعياته السلبية على تلبية احتياجات السوق المحلية والتصدير، وتحولت البلاد مجدداً إلى دولة مستوردة للغاز بعد توقفها عن الاستيراد منذ 2018 بدعم من اكتشافات جديدة للغاز حينها، بما في ذلك حقل ظهر.

وبلغ متوسط استهلاك محطات الكهرباء المصرية من الغاز قرابة 4.5 مليار قدم مكعبة يوميا خلال أشهر الصيف، كما أن المحطات تستهلك قرابة 30 ألف طن من وقود المازوت (الديزل) يوميا خلال الفترة ذاتها.

وكان مسؤول حكومي قد صرح أواخر العام الماضي قائلاً إن البلاد

القاهرة - كشف مصدر حكومي الإثنين أن مصر تعادت مع كل من شل وتوتال لشراء 60 شحنة غاز مسال خلال عام 2025 بحوالي 3 مليارات دولار، مع الحصول على مهلة في السداد لمدة عام من تاريخ توريد كل شحنة.

وقال المصدر لمصيربيرغ الشرق، مشروطاً بعدم نشر اسمه، إن "الاتفاق يتضمن توريد حوالي 5 شحنات شهريا، ويتراوح حجم الشحنة الواحدة بين 160 و165 ألف متر مكعب توفر نحو 500 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا للسوق المحلية لمدة أسبوع".

وأوضح أن الاتفاق جرى توقيعه في ديسمبر الماضي وتفعيله مع بداية يناير الماضي، مشيراً إلى أن قيمة الشحنة الواحدة تصل إلى نحو 50 مليون دولار. وتعمل مصر على زيادة كميات الغاز المتاحة لسد احتياجاتها، ما دفعها إلى الاتفاق على ما يصل إلى 50 شحنة من الغاز المسال منذ أبريل الماضي حتى الآن، كما أُجّلت بعض الشحنات إلى الربع الأول من 2025.



كفى صيانة... حان وقت الإقلاع!

حرب ترامب التجارية تهز الأسواق حول العالم

آفاق متشائمة للنمو والأعمال مع تنفيذ الرسوم الجمركية المثيرة للجدل على شركاء الولايات المتحدة



ألو... لا شيء على ما يرام

السلبية الناجمة عن ارتفاع أسعار المستهلك واحتمال خفض أسعار الفائدة بسبب الضربة التي يتعرض لها النمو، وهو ما ينبغي أن يكون إيجابيا بالنسبة للسندات.

وارتفعت عوائد سندات الخزانة الأميركية القياسية لأجل 10 سنوات بشكل طفيف، مما دفع العائدات إلى الانخفاض بنحو 4.5 نقطة أساس إلى 4.52 في المئة.

السياسة الاجتماعية أثبتت عادة أنها خطأ".

ويعتقد ميكل أن هذا هو السبب وراء نظر السوق إلى هذا الأمر بتشكك وقلق طوال الوقت". وقال "لن يتم التوصل إلى رد فعل كامل إلا بعد أن يتضح أن هذه هي السياسة، على أية حال".

وفي الوقت نفسه، تبدو أسواق الديون عالقة بين التأثيرات التضخمية

القمرية الجديدة، أنها ستطعن في الرسوم الأميركية الجديدة في منظمة التجارة العالمية وستتخذ تدابير مضادة لم تحدها.

وقال ريك ميكل، الشريك في شركة تشيري لين للاستثمارات في نيو فيرون بولاية نيو جيرسي إن "هذه التعريفات الجمركية المعمة التي تغطي مجموعة أوسع بكثير من المنتجات وتستهدف

وكتب محللون في بنك ميزوهو "على خلفية التهديدات الشاملة بالرسوم الجمركية والتي من المقرر أن تتوسع أكثر، حقق الدولار مكاسب على حساب عملات شركاء التجارة للولايات المتحدة".

أما التأثيرات الأطول أمداً على فئات الأصول الأخرى فهي أقل وضوحا. وهبطت الأسهم مع توقع المحللين، مثل أولئك في باركليز، تأثيرا سلبيا على أرباح الشركات الأميركية وعدم اليقين بشأن كيفية استجابة بقية العالم.

وقد أمرت كندا بالفعل بفرض تعريفات جمركية انتقامية، وأعلنت المكسيك استعدادها للرد بالمثل. وذكر محللو ميزوهو أن المستثمرين في أسواق الأسهم يعدون تقييم تداولاتهم بشأن ترامب.

وأوضحوا أن المستثمرين في أسواق الأسهم الذين أغراهم سرد "ترامب مفيد للأسهم" يتعرضون الآن لذاء استيقاظ وقح بسبب التأثير المحتمل المزعج على النمو/الأرباح وسط دوامة التعريفات الجمركية الانتقامية.

وسجلت الأسهم في هونغ كونغ وطوكيو وسيدني وسول وتايبيه خسائر بنحو اثنين في المئة، بينما تراجعت العقود الآجلة للأسهم الأوروبية بنسبة 2.8 في المئة.

وقال طارق هورشاني، رئيس التعاملات في الوساطة المالية الرئيسية لدى مايبك للأوراق المالية في سنغافورة لرويترز "لا أعتقد أن المشاركين في السوق استوعبوا بالكامل مدى التداعيات المحتملة حتى الآن، وخاصة مع ظهور ردود الفعل من البلدان المتضررة."

وأشار إلى أن العديد من المستثمرين قاموا ببناء مراكز بالدولار والذهب في الأسابيع الأخيرة ولكنهم ربما فوجئوا بالسرعة التي تحولت بها تهديدات ترامب إلى أفعال هذه المرة.

وأضاف "ومن الممكن أن يكون بعض المستثمرين قد قللوا من تقدير عزم ترامب بشأن الرسوم الجمركية، حيث توقعوا المزيد من المفاوضات بدلا من العمل الفوري".

وتكمن صعوبة تقييم تأثير التعريفات الجمركية في أن مدتها والأساس الدقيق لفرضها لا يزالان غير معروفين. ولا يزال بعض المستثمرين يعتقدون أن التوصل إلى اتفاق ما أمر ممكن أو أن الرسوم سيتم تفكيكها بسرعة إذا حصل ترامب على ما يريد.

وشددت الصين، التي لا تزال مغلقة الآن، بمناسبة عطلة رأس السنة

تجنبت دول فرض الرسوم الجمركية في الأيام القليلة الأولى من تولي دونالد ترامب رئاسة الولايات المتحدة، لكن تنفيذه لتهديداته يظهر مدى استعداده لقلب التجارة رأسا على عقب، وقد بدأت بالفعل تهز الأسواق، وسط تزايد الأصوات المحذرة من حصول ضرر أكبر للاقتصاد العالمي.

وقال الفين تان، رئيس استراتيجية العملات الآسيوية لدى شركة آربي.سي كابيتال ماركتس في سنغافورة لرويترز "لقد بدأت الحرب التجارية التي يشنها ترامب"، مشيرا إلى أنه من الصعب أن نرى الدولار الأميركي يتراجع في أي وقت قريب.

وكان الدولار هو المحرك الرئيسي، حيث ارتفع مع توجه ترامب إلى منصبه ثم فوزه به لأن المستثمرين تصوروا أن الدول المتضررة من الرسوم الجمركية ستضعف عملاتها للتعويض عن التأثير. وأظهر مؤشر بلومبيرغ لمتبع التجارة في يناير أن 7 من أصل 10 مقابيس رئيسية للتجارة الدولية كانت في المنطقة "العادية"، واثنان في منطقة "أقل من الطبيعي" وواحد "فوق الطبيعي"، وهو ما يتوافق مع الشهرين السابقين، لكن المؤشرات تغيرت الآن.

وقال خبراء اقتصاد في بنك آتش.آس.بي.سي، بمن فيهم إيرين شين، في مذكرة للمتعاملين "لم يتم تطبيق التعريفات الجمركية الجديدة في اليوم الأول، لكن هذا لا يعني أنها غير واردة". وأضافوا "ورغم أن عدم وجود زيادة فورية في الرسوم لا يشكل مفاجأة إيجابية، فإن حالة عدم اليقين الممتدة قد تؤثر سلبا على الثقة".

وبينما انخفض اليورو بنسبة 1.3 في المئة الاثنين وسط مخاوف من أن تكون أوروبا هي التالية في قائمة التعريفات، تراجع الدولار الكندي إلى أدنى مستوى في 20 عاما أمام الدولار الأميركي، كما تراجع الينوان الصيني في التعاملات الخارجية.

في هذه الأثناء، قفزت أسعار النفط وهبطت المعادن وانخفضت العقود الآجلة للأسهم الأميركية بنحو اثنين في المئة بسبب المخاطر على النتائج النهائية للشركات الأميركية.

وقال ترامب إن الرسوم قد تسبب ألما "قصير الأمد" للأمريكيين، وبينما تحدث مع زعماء كندا والمكسيك، اللتين أعلنتا عن فرض رسوم انتقامية، فإنه قلل من التوقعات بأنهما سيغيران رأيه، مشيرا إلى أنها "ستحدث بالتأكيد" مع الاتحاد الأوروبي، لكنه لم يذكر متى.

لندن - اشترى المستثمرون الدولار وباعوا الأسهم وشعروا بالقلق بشأن التضخم الاثنين، في محاولة لتقييم مخاطر حرب تجارية شاملة بعد أن فرض الرئيس الأميركي ترامب رسوما جمركية على كبار شركاء الولايات المتحدة التجاريين.

وتبدو أوامر فرض رسوم إضافية بنسبة 25 في المئة على الواردات من المكسيك، ومعظم السلع من كندا، و10 في المئة على السلع الصينية، خفيفة التفاصيل. ولكنها بدأت في التأثير الفلأثناء في الأسواق التي كانت تفترض أن تصريحات ترامب لا تزيد عن الخداع. ولم تقتصر عمليات البيع على الأسواق والأسهم الكندية والمكسيكية التي كانت في مرمى النيران فحسب، بل شملت العملات المشفرة والأسهم وحتى السن الياباني كصلاذ آمن، حيث حاول المستثمرون التكهّن بالتحركات التالية للرئيس المتقلب.



ولعبت المخاوف بشأن الضربة التي قد يتعرض لها النمو الاقتصادي العالمي بسبب التأثير التضخمي للرسوم واسعة النطاق، وعدم اليقين الذي يفرزها لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) دورا في ذلك، مما تسبب في بيع كل شيء باستثناء الدولار وسندات الخزانة الأميركية طويلة الأجل.

سامسونغ تفوز بعقد بناء أول مصنع للميثانول في الإمارات

من مصادر الطاقة النظيفة، ليكون ضمن أكثر مصانع الميثانول كفاءة في استخدام الطاقة في العالم.

1.7 مليار دولار قيمة المشروع الذي سيشيد في مدينة الرويس الصناعية بمنطقة الظفرة

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى مشعل الكندي، الرئيس التنفيذي لشركة تعزيز، قوله إن "ترسية هذا العقد تعد خطوة مهمة تدعم هدف الشركة للإسهام في دعم نمو القطاع الصناعي في الإمارات عبر إنشاء منظومة متكاملة عالمية المستوى للكيماويات".

ومن المتوقع أن يسهم هذا المشروع في ترسيخ مكانة الإمارات الرائدة في إنتاج الكيماويات بشكل مستدام، ويدعم دور تعزيز في تحقيق طموح أدنوك لريادة هذا القطاع الحيوي عالميا.

وقال هونغ نامكونغ، الرئيس التنفيذي لشركة سامسونغ إي أند أي إن "تولي مهمة إنشاء المصنع تسلط الضوء على التزام الشركة وتعزيزها بالإسهام في دفع عجلة الابتكار في قطاع الصناعة والتنويع الاقتصادي في دولة الإمارات، ودعم جهود التنمية المستدامة".

ويؤكد هذا المشروع أهمية التعاون في تطوير مشات عالمية المستوى تسهم في ترسيخ مكانة دولة الإمارات مركزا عالميا للإنتاج المتطور والمتقدم للميثانول.

المنتجات مثل مواد البناء وصناعة البلاستيك والدهانات والبوليستر ومجموعة واسعة من المنتجات الصحية والصيدلانية.

كما يعتبر وقودا نظيفا قابلا للاحتراق والتحلل بيولوجيا، وبات العديد من الشركات في السنوات الأخيرة تنتجه بكثافة، وتوجه جزءا منه إلى قطاع الشحن البحري.

وبشكل مشروع إنجازا مهما ضمن جهود تعزيز لتسريع تنفيذ خططها الهادفة إلى الإسهام في دعم السنوات الاقتصادية الإماراتي من خلال تطوير سلاسل قيمة للمواد الكيماوية محليا من خلال المصنع الذي تبلغ طاقته الإنتاجية السنوية نحو 1.8 مليون طن. ومن المخطط أن يعمل المصنع عند تشغيله في عام 2028 بالكهرباء المنتجة



على أتم الاستعداد للتنفيذ

أوبك+ تمدد سياستها النفطية وتتخلّى عن بيانات الطاقة الأميركية

يكون شحيحا في الأسواق الفعلية في الأجل القريب مما يدفع أسعار الخام إلى الارتفاع".

وقبل يوم على قرار أوبك+ ذكر بنك غولدمان ساكس في مذكرة أن الرسوم الأميركية الجديدة من المرجح أن يكون لها تأثير محدود في الأمد القريب على أسعار النفط والغاز العالمية.

وقال محللو البنك "الانخفاض المحتمل في واردات الغاز الأميركي من كندا بسبب الرسوم صغير للغاية بحيث لا يؤدي إلى رفع أسعار الغاز على نحو كبير".

وتوقعوا أن يتحمل منتجو النفط الكنديون في نهاية المطاف الجانب الأكبر من عبء الرسوم مع خصم أكبر من المعتاد يتراوح بين 3 و4 دولارات للبرميل على الخام الكندي نظرا لمحدودية الأسواق البديلة للتصدير.

وسترافق ذلك مع تحمل المستهلكين الأميركيين للمنتجات المكررة العء المتبقي الذي يتراوح بين دولارين و3 دولارات للبرميل.

وحسب المذكرة، ستتم إعادة توجيه واردات النفط المنقولة بصرا من كندا والمكسيك إلى أسواق أخرى، مع استبدال الولايات المتحدة لتلك الإمدادات بالنفط من منظمة أوبك وأميركا اللاتينية والمنتجات المكررة من أوروبا.

وأبقى البنك الاستثماري على توقعاته لأسعار النفط لعامي 2025 و2026 دون تغيير، متوقعا تأثيرا ضئيلا على الأسعار في الأمد القريب بسبب استقرار الإنتاج العالمي والطلب، فضلا عن الرسوم على النفط الكندي التي تم الأخذ بها في الاعتبار بالفعل.

الوكالة لم تقدم بيانات حول المعلومات المطلوبة، ولم تكن مدفوعة بالسياسة.

وباتي الاجتماع بعد أن فرض ترامب رسوما جمركية على المكسيك وكندا والصين، أكبر شركاء أميركا التجاريين، في خطوة أزجعت الأسواق المالية وأعطت أسعار النفط بعض الدعم.

ودفع القلق بشأن تأثير العقوبات الأميركية على روسيا الأسعار إلى 83 دولارا للبرميل في منتصف يناير الماضي، وهو أعلى مستوى منذ أغسطس.

وانخفضت منذ ذلك الحين إلى ما دون 77 دولارا، رغم أنها ارتفعت الاثنين، حيث أثارت الرسوم الجمركية مخاوف بشأن تعطل الإمدادات.



وصعد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي بمقدار 3 في المئة، إلى 74.72 دولارا للبرميل بعد أن بلغ أعلى مستوى له منذ الرابع والعشرين من يناير عند 75.18 دولارا.

كما قفزت العقود الآجلة للبترين الأميركي 2.5 في المئة إلى 2.11 دولار للغالون بعد أن لامست أعلى مستوى لها منذ السادس عشر من يناير الماضي، عند 2.162 دولار.

وقال أشلي كيلتي، المحلل لدى بانمور لبيير، لرويترز "من الواضح أن الرسوم الجمركية سيكون لها تأثير سلبي على الاقتصاد العالمي، ويتجه المعرض لأن

فينا - اتفقت أوبك+ الاثنين على الالتزام بسياستها المتخلفة في زيادة إنتاج النفط تدريجيا اعتبارا من أبريل المقبل، وأزال التحالف إدارة معلومات الطاقة التابعة للحكومة الأميركية من المصادر المستخدمة لمراقبة إنتاجه والتزامه باتفاقيات التوريد.

ودخلت المجموعة التي تقودها السعودية وروسيا في صدام متكرر مع دونالد ترامب خلال إدارته الأولى بين 2016 و2020 عندما طالب الرئيس الأميركي بزيادة الإنتاج للتعويض عن انخفاض الإمدادات الإيرانية، والذي نتج عن العقوبات الأميركية.

ودعا ترامب بالفعل أوبك إلى ضخ المزيد من النفط لخفض الأسعار منذ عودته إلى البيت الأبيض يناير الماضي، قائلا إن "الأسعار المرتفعة ساعدت روسيا على مواصلة الحرب في أوكرانيا".

وفي اجتماع عبر الإنترنت الاثنين، لم تجر لجنة المراقبة الوزارية المشتركة التابعة لأوبك+ أي تغيير على خطة زيادة الإنتاج وغيرت قائمة المستشارين والشركات الأخرى التي تستخدمها لمراقبة إنتاجها، والمعروفة باسم "المصادر الثانوية".

وقالت اللجنة في بيان "بعد تحليل شامل من الأمانة العامة لأوبك، تمت إضافة كبلر وأويل إكس وإي.أس.أي إلى قائمة المصادر الثانوية المستخدمة في تقييم إنتاج النفط الخام بدلا من ريستاد إنترجي وإدارة معلومات الطاقة".

وذكر أحد مصادر أوبك+ أن إزالة بيانات إدارة معلومات الطاقة تمت لأن

«المدهش في العادي» كتاب يطرح أسئلة لم نفكر فيها من قبل

ميلود بن عمار

مجرد قطرات، بل إحياء للذاكرة، وعودة للحياة في كل ما جف. وحتى الطين بعد المطر، ذلك الخليط الفوضوي بين الأرض والماء، يصبح صورة للخلق، للبدايات الجديدة التي تنبثق من الفوضى.

وتواصل "ثم هناك العزلة، التي لا يراها الكتاب هروباً، بل مساحة تأمل واكتشاف. كما أن المظلة ليست مجرد حاجز من المطر، بل هي انعزال داخل العالم، حد نرسمه لنراقب منه المشهد دون أن نكون جزءاً منه. والقط، ذاك الذي يسكن الزوايا المنسية، يصبح رمزاً للفراغات المهمة التي تحوي أسراراً لا ننتبه لها. وفي زاوية أخرى، نتحدث الأشياء بصمتها. الأحذية تسجل كل خطوة، وتحفظ أثار الرحلات التي لا يتذكرها أحد. والحقائب ليست مجرد أوعية نحملها، بل هي حكايات وأسفار تحملنا قبل أن نحملها. والملابس القديمة ليست مجرد أقمشة، بل بقايا من أزمنة مضت، شواهد على نسخ من أنفسنا لم نعتد عليها. والكتب المهجورة؛ إنها الأحلام المؤجلة التي تنتظر قارئاً يعيد إحيائها."



الكتاب يدعو القارئ
إلى إعادة النظر في كل
ما يعتقد بأنه «عادي»،
ليكتشف فيه دهشة
وأسراراً غير متوقعة

وتتابع خمقاني "ثم هناك الانعكاسات، تلك التي لا تكتفي بعكس صورتنا، بل تكشف ما بداخلنا. والمرآيا تترك ما اعتدت رؤيته، لكنها أيضاً تفضح ما تحاول إخفاءه. والصدى ليس مجرد تكرار للصوت، بل هو انعكاس لكل ما قيل، لكل ما تركناه خلفنا وظلنا أنه اختفى. وأخيراً، هناك البياض، المساحات الفارغة التي نظنها غايباً، لكنها في الحقيقة حضور مكتمل. كما أن الأوراق البيضاء ليست خواء، بل احتمالات تنتظر من يملؤها. والصمت بين الكلمات هو ما يجعلها أكثر وقعاً، والفراغ بين الأشياء هو ما يمنحها وضوحاً."

وتنتهي المؤلفة إلى القول "المدهش في العادي أنه لا يمكنك إجابات جاهزة، بل يطرح عليك الأسئلة التي لم تفكر فيها من قبل. إنه كتاب لا يقرأ فقط، بل يعاد اكتشافه في كل مرة، لأنه يضعك أمام العالم الذي تعرفه، لكن بعينين ترى التفاصيل التي كانت مخفية عنك."



النظر إلى الأشياء بطريقة أخرى (عمل للفنان محمد الحافظ)

«ثقب المفتاح لا يرى» قصائد لعشرينين شاعرة أميركية لأول مرة بالعربية

سارة حوَّاس تخلص من رحلة ترجمتها إلى أن الألم وقود النجاح



كنت أتفاعل وأشعر بالشاعرة وأتقص شخصيتها وروحها

"لوحات خيالية" تأتي في شكل سؤال وجواب، متضمنة أسئلة عن الحب والموت والمستقبل والسعادة والإيمان بالقرن والحنين والكذب. وتكشف قصائد الأميركية الروسية ماريا زاتورينسكا عن شاعرة تقليدية كلاسيكية، متأثرة بالثقافة الإنكليزية والشكل التقليدي الكلاسيكي للشعر الإنكليزي حتى في كتاباتها الشعرية الرومانسية، فتتميل إلى الكتابة عن الحب والشمس والقمر والبحر والطبيعة متأثرة بالشعر الإنكليزي القديم، دون أن تتأثر بالحركة الشعرية الحديثة التي انتشرت حينها في المجتمع الثقافي الأميركي.

ترجمة الشعر مختلفة إذ
تحتاج إلى قدرات خاصة
ليست عقلية أو علمية أو
فكرية فحسب بل أيضاً
قدرات روحية

قضت الكاتبة سارة حامد حوَّاس خمسة أشهر من العمل المتواصل في كتابها ليلاً ونهاراً حتى صارت لا تخرج من بيتها، وعندما سافرت مع عائلتها في إجازة صيفية حملت معها كتبها وأوراقها، مكتفية في معظم الأوقات بالبقاء في الفندق، تستمتع بالهواء وبترجمة القصائد والكاتبه مع السير الذاتية للشاعرات الأميركيّات، وشعرهن وقصصهن الملهمة.

وتعلق على رحلتها قائلّة "عالم وثقافات مختلفة وخلفيات اجتماعية متنوعة جعلتني اتعلم وأعرف وأؤكد حقيقة واحدة؛ هي أن الألم وقود النجاح والتميز والاختلاف، فلماذا نحزن إن؟ الحزن يشعل فتيل الإرادة في قلب وروح الإنسان ويجعل منه رمزاً ونهراً يعطي ويفيض."

ولذلك، ذهب الشاعر أحمد الشهاوي إلى أنه إن كان من عادات الخليفة العباسي المأمون أن يمنح بعض المترجمين مثل حنين بن إسحاق ما يساوي وزن كتبه إلى العربية ذهباً، فإنني أمنح الأكاديمية سارة حامد حوَّاس ذهب السبق في الترجمة والتعريف بصوات شهيرة شعرياً في بلدانها والعالم؛ تقدم إلى العربية للمرة الأولى.

ليست سهلة ترجمة الشعر، فهو ليس محصوراً في اللغة الإخبارية أو التقريرية أو العلمية، إنه لغة تتحرك في مساحات عصبية، بين الفكرة والشعور، من هنا تتشكل روح الشاعر أو الشاعرة. ربما تختلف القصائد في مواضيعها وتقنيات كتابتها وشحنها الشعورية، ولكنها تتشابه في حمل روح شاعرها. هذا ما نكتشفه بقراءة ترجمات سارة حامد حوَّاس لشاعرات أميركيات.



القاهرة - إن قارئ هذا الكتاب لن يكون هو نفسه الذي كان قبل القراءة؛ لأن المترجمة بذلت جهداً لافتاً في أن تقدم نصاً لا يمكن القول عنه إنه مترجم من فطر الإنسان والسهولة، حيث لا إطناب ولا حشو.

قدم الشاعر المصري أحمد الشهاوي بكلماته السابقة تلك، كتاب "ثقب المفتاح لا يرى" للأكاديمية سارة حامد حوَّاس، الصادر حديثاً عن دار بيت الحكمة للثقافة في مصر، ويضم مختارات شعرية مترجمة لعشرينين شاعرة أميركية ممن فرزن بجائزة نوبل في الآداب أو جائزة بوليتزر في الشعر، لتحلق قصائدهن للمرة الأولى في سماء اللغة العربية.

ترجمة روح الشاعرة

عبرت الكاتبة عن مشاعرها المختلفة والمتناقضة، قائلّة "لا أدري هل هو مجرد كتاب أم رحلة أم مسيرة قطعتها بحب وشغف كبيرين"، وتزامم الشعور لديها إزاء بدء عملها في كتابها بين شعور بالغبطة والفرح وتحقيق حلم في مجال كانت تظن أنه بعيد عنها روحياً ونفسياً وتخصصياً، وبين شعور بالخوف لإحساسها بأنها في مرحلة جديدة من حياتها مليئة بالتحديات وإثبات الذات، تسافر من خلالها إلى عوالم مختلفة، وتكتشف فيها نفسها من جديد.

تعرفت سارة حوَّاس على نفسها عبر دخولها إلى عوالم عشرين شاعرة أميركية من جغرافيات متنوعة، لهن خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة، كما أن لهن سيرة ذاتية عامرة بالنجاحات وكثير من الإخفاقات والتحديات.

وتقول الكاتبة "قصص ملهمة، قصائد شعرية، غشت داخلها أياماً وليالي وشهوراً ما بين قراءة وترجمة، والترجمة هنا لا أقصد بها ترجمة المفردات أو الجمل الشعرية فقط، بل ترجمة روح الشاعرة وشعورها الذي دفعها إلى كتابة القصيدة، ترجمة الرسائل المتوارية بين الكلمات والسطور الشعرية، الموزونة تارة والحرّة تارة أخرى."

ظلت حوَّاس خلال عملها تنتقل بين الكلمات، تبحث عن الشعور والمغزى والرسائل التي لم تكتب، فالترجمة عندها إحساس ونوق وحسد وفن، خصوصاً ترجمة الشعر، لأنه يحتاج إلى قدرات خاصة، ليست عقلية أو علمية أو فكرية فحسب، بل قدرات روحية تستطيع أن تستشف وتشعر وتحسد ما وراء الكلمات من معنى ومغزى وشعور.

القصائد المختارة تكشف

عن اختلافات عديدة بين
الشاعرات المنتميات إلى
أصول متعددة حتى وإن
توحدن في أميركيتهن

واعتبر أحمد الشهاوي في مقدمته لكتاب "ثقب المفتاح لا يرى" أن الترجمة موقف واختيار وذهب نحو ما تراه النفس جيداً ومختلفاً ويشبهها في تحويلاتها وتجلياتها، فالمترجم يختار ما يراه ينفع الناس ويمكث في أرض الكتب طويلاً؛ ولذا اختارت الكاتبة الأكاديمية سارة حامد حوَّاس أن تترجم لشاعرات فقط كما اختارت قصائد

أنها شعرت بالحنن الشديد ولم تنتقل إلى ترجمة قصائد شاعرة أخرى إلا بعد مرور عشرة أيام تقريباً حزناً على النهاية المساوية لسيلفياً. وتكرر التأثير نفسه بعد ترجمة وقراءة الشاعرتين آن سيكستون وسارة تيسيديل. وتقول حوَّاس "لم أترجم فحسب بل كنت أتفاعل وأشعر بالشاعرة وأتقص شخصيتها وروحها وحالها حتى صرت أوجد مع كل منهن.. فالترجمة فعل حب وفن وشعور، والمترجم إنسان وليس آلة."

وتكشف القصائد المختارة في كتاب "ثقب المفتاح لا يرى" عن اختلافات عديدة بين الشاعرات اللاتين ينتمين إلى جغرافيات مختلفة وأصول متعددة حتى وإن توحدن في أميركيتهن، لكن الخلفية الثقافية والاجتماعية الأولى لها البصمة السائدة في قصائد هؤلاء الشاعرات.

وتكمن معاناة الشاعرات اللاتين من أصول أفريقية في التفرقة العنصرية والمضايقات التي يتعرضن لها بسبب أصولهن، لذلك تنبض قصائدهن بإحساسهن بعدم الانتماء إلى وطن، وشعورهن الدائم بالغربة وفقد الهوية، بسبب الاضطهاد من المجتمع الأمريكي.

وتتناول أشعارهن قضايا التفرقة العنصرية والقمع السياسي الذي تعرضن له في مسيرة حياتهن، فمن الصعب بل المستحيل، كما تقول الكاتبة، أن ينفصل الشاعر عن واقعه ويكتب عن الحب على سبيل المثال وهو يعاني حياة اجتماعية وسياسية مضطهدة.

جائزة ذهب السبق

تظهر الاختلافات بين الشاعرات اللاتين من أصول الألمانية مثل ليسيل مولر، أو أصول روسية مثل ماريا زاتورينسكا، وبين الشاعرات الأميركيّات الأخريات سواء البيض أو اللاتين من أصول أفريقية.

فجاءت ليسيل مولر بخياله الجامع وإيقانها اللغة وقدرتها على اللعب بالألفاظ مختلفة في أسلوبها واختيار موضوعاتها وشكل قصائدها، إذ تهتم كثيراً في كتاباتها الشعرية بالأساطير، ما لا يمكن ملاحظته في الشاعرات الأميركيّات الأخريات، فضلاً عن تنوع أشكال القصائد، فنجد قصيدتها

وعبرت سارة حوَّاس جسور المخاطر في ترجمتها، ولم تلتف معنى ما أو بنياناً لنص، ولم تقطع الرباط المتين بين الصوت والمعنى الذي يشكل ماهية النص الشعري، كما أدركت المعاني الظاهرة والباطنة التي يكتنفها النص واشتغلت على التحليل والتأويل والتحويل، وترجمت ما لا يرى في القصيدة أو ما لا يقوله النص، وهو جوهر الشعر، كما يقول الشهاوي.

بدأت الكاتبة الترجمة بروح طفلة تحبو في عامها الأول، فرحة بقدرتها على المشي لأول مرة على الرغم من إدراكها عمق قدرتها على المشي، إلا أنها كانت تشفي بحذر وخوف حتى التقت نصوصها المترجمة بعيني الشاعر والكاتب أحمد الشهاوي.

وتقول حوَّاس "هو شاعر وكاتب وإنسان، فالإنسانية صفة أصبحت نادرة في عالمنا، قد تجدها عند بعض البشر الذين اصطفاهم الله، وقد غشت معه تلك الرحلة منذ بدايتها حتى نهايتها في دار نشر "بيت الحكمة". وبدأت الرحلة عندما قال لي: لماذا لا أترجمين وتشرين كتاباً في الترجمة؟"

يتناول الكتاب عشرين شاعرة أميركية (تسع عشرة شاعرة نلن جائزة بوليتزر وشاعرة واحدة نالت جائزة نوبل في الآداب)، من أصول مختلفة، فمنهن من تعود إلى أصل أفريقي أو ألماني أو روسي، ومنهن من اتبعت الشعر الحر أو النثري أو السريدي، ومنهن من اتبعت الشعر التقليدي أو الكلاسيكي القديم، ومنهن من اتسمت بالحدادة في الشكل والمضمون.

وهناك شاعرات تبينين الشعر الاعترافي مثل الشاعرات آن سيكستون وسيلفيا بلاث وسارة تيسيديل وشارون أولدن، والملاحظ أن كثيرات ممن كتبن الشعر الاعترافي كانت نهايتهن الانتحار.

ولا تدري سارة حوَّاس، هل كان هذا الفعل بمحض المصادفة أم أن له علاقة بالكتابة الاعترافية الصريحة، وهل لم تنجح الكتابة في إنقاذ حيواتهن من الضراب والموت، فداوماً ما يقال إن الكتابة شفاء من الألم، لكن الواضح أنهن برغم نجاحهن في كتابة أحزانهن والألمهن فإنهن لم تشف جراحهن الغائرة التي ظلت تنخر أرواجهن حتى انتحرن. والملاحظ أيضاً أن الشاعرات المنحدرات كن يعانين من فشل في علاقاتهن العاطفية.

عندما انتهت الكاتبة من ترجمة نصوص الشاعرة الأميركية سيلفيا بلاث، شاهدت فيلماً عن حياتها الخاصة والأدبية، وتأثرت كثيراً بها إلى درجة

السرد أناني جدًا، الشعر أكثر كرمًا

محمد قراطاس: مقولة المحافظة على الخصوصية تدمر التطور الشعري والإبداعي



لدينا نقاد أغلبهم يحاولون ألا يدخلوا في صراع مع الأدباء

مقولة روح الشعر العماني أو الخليجية أو أي مُسمى مغلوطة فالشعر الحقيقي لا يرتبط بالجغرافيا أو القوميات

عن نقاط الضعف والقوة في متن الكتاب، وتحمله أمانة النقد ومتابعته للإنجازات الدولية والمحلية ورسم خارطة نقدية يمكنها أن تدفع الأدب العماني إلى المسارات العالمية. وثالثًا حضور المؤسسات الرسمية المعنية بالجوانب الثقافية من خلال الدعم الحقيقي النوعي للكتاب، مع بناء التجمعات الحقيقية للأدباء والانطلاق بهم إلى المؤتمرات الدولية لت تنمية وتوسع آفاقهم الكتابية، وأن يتم وضع الأدب وتاريخه الثقافي في سياقها الصحيح الذي سيدفع بالشباب إلى محاولة الحصول على التقدير والمكانة ذاتها.“

لأدباء أحياء بعد صدور كتبهم مباشرة وليس بعد أن يموت الأديب والقلم والأدب.“ ويتنير محمد قراطاس المهجري إلى الفرص التي قد يتيحها الأدب في سلطنة عُمان لتحقيق حضور أكبر على الساحة الأدبية العربية والعالمية في المستقبل، ومدى قدرته على التأثير في الأدب العربي والعالمي مستقبلاً، فيقول “الفرص المتاحة لدخول الأدب العماني للعالمية لا تنتهي ولن تنتهي، نحن فقط بحاجة إلى ثلاثة أشياء مهمة، أولاً خروج الأديب من قوقعة مجتمعه إلى الفضاء الإنساني، والبحث في بيئته عن متركزات للانطلاق إنسانياً. وإخراج فكرة القدسية عن كتاباته وأنها غير قابلة للطعن والتّقد، وتقبل هذا النقد بنية تطوير أدواته وفكره في القادم من الكتابات.“ ويواصل “ثانياً حضور مجتمع واع من النقاد العمانيين في جميع اتجاهات الكتابة، وخروجهم عن سياق المجاملات إلى سياق البحث الحقيقي

ويتابع “تظهر أسماء عربية في الكتابات الإنسانية لا تخرج من جهتين. إما كاتب عربي عاش قبل مئات السنين مثل ابن رشد أو ابن عربي أو ابن خلدون، وإما عربي خرج من مجتمعه العربي ونشأ في مجتمع عربي كجزء من هويته مثل أمين معلوف أو جبران خليل جبران. ونحن لسنا بعبدين عن ذلك، نحن نعيش في حالة قتال للحفاظ على ما يسمى خصوصيتنا العمانية العربية والإسلامية. وهنا يبقى الأدب في حلقة مفرغة يرفض أن يخرج أحد عن السياق وطبعاً هنا لا أعني مخالفة ما هو متعارف عليه، ولكن الوقوف على ذلك والانطلاق إنسانياً إلى أفاق لا تنتشيت بالماضي ولكن تنتقل من سماء أخرى في مجال الإبداع الإنساني.“ وفي شأن النقد الأدبي، وما مدى الحاجة إليه في خضم التطور التصاعدي الكبير لتفكيك حقيقة القصيدة أو السرد من خلال القراءات النقدية، يقول قراطاس “تفتقر إلى المجتمع النقدي الحقيقي الذي يؤثر في جودة الإصدارات الأدبية. لدينا نقاد وأغلبهم يحاولون ألا يدخلوا في صراع مع الأدباء، وهذا تأثير من السمات العمانية تجاه الآخر. ولذلك أذكر قبل عدة سنوات أن ناقداً عربياً مُقيماً كتب مقالاً نقدياً لأحد الشعراء وقامت الدنيا ولم تقعد، فكيف تجرّأ هذا الرجل على انتقاد إبداعات هذا الشاعر. لذلك نحن نعاني من طوباوية الفكر لدى أدبائنا فهم يعتقدون بأن كتاباتهم تتفق مع سياق الآداب السلوكية ولذلك فإن نقدها يعتبر نقداً للأخلاق العامة.“

ويتابع “نحتاج إلى نقاد يقدمون رسالة النقد الحقيقية وفكراً جديداً يتحمل النقد الأدبي ولا يعتبره نقداً شخصياً أو مجتمعياً. ولا يمكن للأدب في عمومها على المستوى المحلي أو حتى العربي التطور أو الحضور في الأدبيّات الإنسانية دون آلة إنتاج نقدي. وهذا الأمر لا تخلو منه الدول في منطقتنا، فإذا ظهر ناقد جلس على مكتبه لينتقد كاتباً توفي قبل سنوات طويلة، ويخرج كتاباً نقدياً للقلم لا يمكنه الرد عليه أو تطوير كتاباته المستقبلية. إذا استمرت هذه الكتب النقدية في محاولة إحياء الموتى فإنها لن تنجح. يجب أن يكون الناقد حياً يكتب في نتاجات حية

الحقيقي لا يرتبط بالجغرافيا أو القوميات، بل هو إبداع إنساني محض. ولكن يمكننا التساؤل عن التجربة الشعرية للشعراء العمانيين.“ ويضيف “بالنسبة إليّ أرى أن التجربة الشعرية في سلطنة عمان ظلت لسنوات في مستوى واحد، واعتقد بأنها في أغلبها ما زالت عند نفس المستوى. ولسبب، أولاً حالة الواقع المعاش وما يتجسد ذلك في جوانب اقتصادية واجتماعية، وثانيهما التجارب الفكرية في الساحة الشعرية. فهذان السببان لم يتغيرا كثيراً منذ عقود، ولذلك فظهور أسماء عُمانية ذات تأثير شعري على المستوى الدولي قليل. وطبعاً لا أتحدث عن المسابقات، فهي أسوأ مكان يمكن فيه تقييم التطور الشعري لبلد معين، وإنما أتحدث عن التأثير والتطوير الحقيقي في حركة الشعر التصاعدي.“ ويواصل “عن نفسي لا أرى أي بوادر تقدم جماعي في هذا المجال. فالشعر يزهر في المجتمعات ذات الرفاهية المتعددة في تشكّلها، وهو كذلك يزهر حين لا تكون هناك أدوار قاسية ومعقدة لأفكار وتابوهات في المجتمع. وحركة التقليد لقوالب الشعر خارج سلطنة عُمان بدأت تزيد بشكل كبير كنوع من الخروج عن السياق. فانت إن هربت من مجتمعك فإنك تحاول الانتقال إلى مجتمع آخر عن طريق تقليده في كل شيء. لكنك ستظل دائماً نسخة باهتة مهما تم عرضك.“

أخطاء الأديب

في سياق الأدب العماني ومواكبته “مستحقياً“ التحولات الثقافية والاجتماعية محلياً، بلغت الشعر إلى واقع الأديب في سلطنة عُمان وكيف استطاع هو الآخر الحفاظ على الهوية الثقافية والانفتاح على التجارب خارج نطاقه الجغرافي، فيقول “لا يدمر التطور الشعري والإبداعي مثل مقولة المحافظة على خصوصية الثقافة والأدب. وجميع المجتمعات في المنطقة الخليجية تنتهج نفس الفكرة العقيمة. ولذلك عالمياً في مجال الإبداعات الإنسانية نحن لا نعتبر مطلقاً على الخارطة. فلا تأثير أبداً للأدب الخليجي أو حتى العربي للأسف.“

الكتابة الأدبية الأكثر تأثيراً هي ابنة بيئتها المحلية، لكن انحصارها في تلك البيئة وتكريسها لقيمها وعدم فتح أفاق إنسانية لها هو حكم على هذا الأدب بالانغلاق، ناهيك عن تكريسه لخدمة ما هو كائن دون أي تطلع أبعد. في هذا الحوار مع الشاعر والكاتب العماني محمد قراطاس المهجري يضع يده على موطن الخلل في الأدب العربي بجراًة.

خميس الصلتي

مسقط - العمل السريدي فعل كتابي أناني والشعر أكثر كرمًا وإيثارًا، من خلال هذا التصور يضع الشاعر والكاتب العماني محمد قراطاس المهجري القارئ والمتابع في قلب تصوره لحقيقة الشعر وبيان الرواية.

وفي سياق التجربة الإبداعية، والحديث عن الشعر ونتاجه الإبداعي، “ما ورثه الضوء”، “تغريبة بحر العرب”، و”الأعشاب تفقد الذاكرة سريعاً”، مروراً بالسرد ورواية “الاعتاب”، يتحدث قراطاس، عن وقع المواصفة بينهما ويوضح أن التجربة الإبداعية لكل متعامل مع الأدب لابد أن تتشابه في كثير من جوانبها ابتداءً من اللحظة الأولى التي يشعر فيها المؤلف أن لديه جذوة خلاقة في روحه، وانتهاءً بالكتابة الأخيرة التي رفع فيها قلمه عن الورقة، ما تختلف فيه هو الأسلوب والأحداث والزمن الذي حمل هذه الرحلة.

السرد والشعر

يقول الشاعر والكاتب العماني “أنا مثل الكثير من الكتاب بدأت تلك الجذوة بالظهور في المراحل الأولى من الحياة، واختلفت عن كثير من مجابلي في ظفار، إن جذوتي وجدت في الشعر الفصيح طريقتها. وكان هذا خياراً صعباً الزمنّي فيه القريحة الشعرية في مجتمع يميل بأغلبه إلى الشعر الشعبي. ومع قلة المرتادين لهذا الطريق فقد كان في كثير من الأحيان يشكل عالماً من الوحدة يخلو من كل شيء ما عدا الكتاب. ورغم هذا دفعتني الرغبة الجامحة لدي إلى الاستمرار والكتابة بهذا الغالب ومع السنوات بدأت أعود على هذه الحالة الشعرية وأجد فيها متنفساً جيلاً وخلوة رائعة.“

ويتنير قراطاس إلى ما قدمته سياقاته الشعرية الثلاثة، حيث النقاطعات بين تلك الإصدارات، وتفاصيل العمل السريدي “الاعتاب”، ويؤكد على أن جميع هذه الإصدارات الشعرية تتقاطع في نفس الفكرة، وهي أن مصداها ذات العقل وذات القلب لشاعر واحد. وهي متأثرة بتصاعد فكري ونفسي مع مراحل الشاعر الحياتية. وعلى الرغم من أن الشعر هو كائن به الكثير من الفضاءات إلا أن ظهوره يخضع للظروف الإنسانية التي يمرّ بها الشاعر أو تمرّ به. ولذلك لا

ولكون محمد قراطاس المهجري شاعراً وروائياً، يتحدث أيضاً عن الأقرب إليه من هذين الاتجاهين، وأثر كل منهما على تطور أسلوبه الكتابي، والأكثر تأثيراً في المستقبل: السرد، مثل الرواية أو القصة القصيرة، أم الشعر. يقول “العمل السريدي هو فعل كتابي أناني جداً. وعندما يبدأ الشاعر بالكتابة الروائية فإنها تمنعه من كتابة أي إبداع آخر وبالذات الشعر. الشعر أكثر كرمًا وإيثاراً من جميع أنواع الكتابات الأدبية، فهو يسمح بأن تتشاركه في قلب الشاعر وفكره. ولذلك فقد عانيت كثيراً في فترة كتابتي للرواية في العودة لكتابة الشعر. والمعاناة هنا ليست في امتناع الإبداع عند كتابة الشعر، بل في محاولة التفرغ المتكررة في الاستيلاء على ذلك الإبداع وتحويله لحسابها. ويمكن مشاهدة ذلك في كثير من الشعراء الذين تخلّوا تماماً عن الكتابة الشعرية واتجهوا للرواية. بالنسبة لي فإن الشعر هو الأقرب المتجرّ في نفسي. ولذلك لو تم تخيير بين الاثنين فانا أختار الشعر.“

ويتنير قراطاس إلى تطور روح القصيدة العمانية، مروراً بالتجديد والتحول في الشكل والمضمون مقارنة بالكلاسيكية منها، والتحديات التي تواجه الشعر على مستوى المحيط العربي أو العماني في ظل بيان نفس السرد، فيتحدث “لا أنفق مع مقولة روح الشعر العمانية أو الخليجية أو أي مُسمى. فالشعر

القاهرة - عقد جناح مجلس حكماء المسلمين، بمعرض القاهرة الدولي للكتاب، ندوته الثقافية الـ15 بعنوان “الإسلام والأخوة المنشودة“. أهداف ووسائل“، بمشاركة الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر

الحكيم، وأدار الندوة الدكتور علي شمس الدين الباحث بالإمامة العامة لهيئة كبار العلماء بالأزهر. وفي بداية الندوة، أكد الدكتور أحمد عمر هاشم، أن الأخوة المنشودة هي مطلب الأساسي الذي يجب على

حكماء العالم والمسلمين وكل الرّواد في الدنيا أن يوجهوا الناس إليه، على اختلاف طبقاتهم. وعلى كل الأصعدة، لينتشر فيهم السلام والأمن والاستقرار والعدل وحقوق الإنسان، منبهاً أن تكون هذه الأخوة المنشودة أخوة تقوم على

وحدة الصف وجمع الكلمة ورأب الصدع، وأن يكون البشر على قلب رجل واحد، متعاونين في الخير والنفع، فلا لصدام الحضارات أو الفرقة والنزاع. وطالب بضرورة العمل على نشر القيم الإنسانية السامية التي نصت عليها وثيقة الأخوة الإنسانية، على مستوى كل الأصعدة؛ وأن نسير في طريق الأخوة المنشودة، فيكون الناس سواسية، لا فرق بين إنسان وإنسان، فإذا ما تم ذلك استطاعت الدنيا أن تعيش بلا تنازع.

وأشاد عضو كبار العلماء بمؤتمر “الحوار الإسلامي – الإسلامي“، الذي ينعقد الشهر الجاري في البحرين، وبحضره مسؤولون من كافة أنحاء العالم الإسلامي، ليعرف كل مسلم حقه وواجبه في هذه القضية، مشيداً بدور مجلس حكماء المسلمين في هذا الحوار وسيره على طريق الحق والحكمة. كما عقد جناح المجلس ندوته الثقافية الرابعة عشرة، التي جاءت بعنوان “الإمام الأشعري وتأسيسه للسلم المجتمعي“، بمشاركة الدكتور محمد يسري جعفر، أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، وعضو مركز الإمام الأشعري بالأزهر، وأدار الندوة د. محمد مشعل، مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، والمنسق العلمي لمركز الإمام الأشعري في بداية الندوة، قال د. محمد يسري جعفر، إن الإمام الأشعري لم يكفر أحداً

خلال عدد من الندوات يسعى المجلس إلى نشر القيم الإنسانية السامية التي نصت عليها وثيقة الأخوة الإنسانية

وأضاف أستاذ العقيدة بجامعة الأزهر أن الإمام الأشعري قرر منهجه الذي يجمع بين العقل والنقل في توازن تام، وعلى هذا المنهج سار الأخلاف حتى وقتنا الحاضر، وكان لهذا المنهج أثره الكبير في إنتاج فكر متنزّ ينفذ الناس ويحفظ السلم، لافتاً إلى أن الإسلام دين عالمي، ويجب على المسلمين كافة دعوة إلى أن تطور وتحسن خطاب المدعويين.

ويشارك مجلس حكماء المسلمين بجناح خاص في معرض القاهرة الدولي للكتاب، في دورته الـ66، في الفترة من 23 يناير حتى 5 فبراير 2025، حيث يضم الجناح عدداً كبيراً من الإصدارات المتميزة للمجلس، بالإضافة إلى تنظيم مجموعة من الندوات والأنشطة والفعاليات، التي تركّز على نشر قيم الخير والمحبة والسلام والتعايش المشترك بين جميع البشر. ويقع جناح مجلس حكماء المسلمين في معرض القاهرة الدولي للكتاب، بجوار جناح الأزهر الشريف، في قاعة التراث رقم (4)، بمركز مصر للمعارض والمؤتمرات الدولية، بالتجمع الخامس.

واستقطب الجناح جمهوراً متنوعاً من المحاضرين والطلاب والمثقفين، الذين أبدوا اهتماماً واسعاً بالاطلاع على مجموعة الإصدارات الفكرية والثقافية المتنوعة.

وتؤكد مشاركة مجلس حكماء المسلمين في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2025 التزامه بالتبادل الفكري أستاذ العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، وعضو مركز الإمام الأشعري بالأزهر، وأدار الندوة د. محمد مشعل، مدرس العقيدة والفلسفة بجامعة الأزهر، والمنسق العلمي لمركز الإمام الأشعري في بداية الندوة، قال د. محمد يسري جعفر، إن الإمام الأشعري لم يكفر أحداً



تأكيد على روح الثقافة الإسلامية المتسامحة



سيمافونيات كردستانية



عناصر جمالية عذبة



الطبيعة متنفس لأفكار الفنان

صباح محي الدين الزهاوي شيخ فناني خانقين بكردستان العراق يترجل بصمت

تجربة وظفت المعالجات التجريبية في التنفيس عن الأفكار عبر مناظر طبيعية

ودعت كردستان العراق منذ أيام صباح محي الدين الزهاوي أحد رواد التشكيل الكردي، الذي سخر تجربته الممتدة على نحو ستة عقود لتوثيق الحياة في مسقط رأسه خانقين وفي كردستان والعراق أيضاً، محافظاً على الرموز والقيم التي تحيل إلى هويته التي كان دائم السعي نحو توثيقها في لوحاته.



غريب ملا زلال
كاتب سوري

رحل الزهاوي بصمت موثوق بذاته وبكل طاقاته الإبداعية التي راح يسخرها بكل ما أوتي بها من حب وشغف مقل بالأحداث والوقائع التي حركها من هبّات ثابتة إلى مسارات طويلة دائمة التحرك، فقد سعى بكل نبضات قلبه وبكل شغافها ذاكرته كي يكون شاهداً ووفياً للإبداع الذي يوثق ويؤرخ الجمال لوطنه، لا الذي كان بل الذي سيكون. حقا كان أرشيفا وخزاناً ثقافياً لا لخانقين ولكرديستان بل لعموم العراق، فهل سنجد من ينصف مبدعينا الحقيقيين؟ يجمعون أعمالهم ومقتنياتهم في متاحف خاصة بهم أو عامة، هل سنجد متحفاً أو أي صرح ثقافي باسمائهم أو حتى شارعاً يعرف الآخرين بهم وبأنهم فعلاً كنوزنا في هذه الأرض وبأنهم خالدون بيننا؟ هذا ما نتمناه.

كتب عنه قبل سنوات مادة بعنوان "صباح محي الدين الزهاوي مقاطعه اللونية سيمافونيات كردستانية" تحدثت فيها عن تجربته المهمة واشترت إلى تمتعه بخصوصية عالية مكنته من الدنو من عوالم كردستان وطبيعته، ومن ملامح إنسانها وتراثه من عادات وتقاليده قلت فيها "بداياتي الفنية كانت منذ كنت تلميذاً في المرحلة الابتدائية

موقعه لا يسمح لأي اضطراب أن ينتشر في عمق نتاجه بل يجمع من التاملات ما تيسر له، هذه التاملات التي ستكون بدورها رتيلاً لمقاصده غير المحدودة والتي سيميل بها نحو المغامرة والفعل المتعدد بتضافر إنتاجه وهو يعيدها إلى سياقها الخاص، إلى سياقه هو الذي سينحسر نحو سلسلة محاكاته للطبيعة في أبعد حالات اختزالها ومحاكاته للتاريخ والتراث.

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

جمال كردستان كان لا بد أن يشغل الزهاوي كثيراً، كما شغلته بيوتها وناسها بعاداتهم وتحركاتهم اليومية البسيطة كأرواحهم، لما فيها من عناصر إنسانية عذبة ومتعددة. إنه وبشحنات انفعالية تعبيرية يسيطر على الحركة المستديرة في مساحاته الحاملة لخصوصية المكان، وبواقعية تحمل في ثناياها كل ملامح المرحلة يكثف المعاني الإنسانية ليطلقها طيفاً لونياً تلخص مقاصده بتجلياتها

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

جمال كردستان كان لا بد أن يشغل الزهاوي كثيراً، كما شغلته بيوتها وناسها بعاداتهم وتحركاتهم اليومية البسيطة كأرواحهم، لما فيها من عناصر إنسانية عذبة ومتعددة. إنه وبشحنات انفعالية تعبيرية يسيطر على الحركة المستديرة في مساحاته الحاملة لخصوصية المكان، وبواقعية تحمل في ثناياها كل ملامح المرحلة يكثف المعاني الإنسانية ليطلقها طيفاً لونياً تلخص مقاصده بتجلياتها

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

الزهاوي ينتمي إلى الطين الصاقي لجذور حكاياته القديمة ولراحة عالمه الطفولي المليء بالأساطير، فهو يجمع بينهما ضمن رموز وليدة واقعه، فكل لمساته تفضّض ذاكرته لتعيده إلى طبيعة البدايات في وهجها، وفي تفاعلاتها الحسية بخيوطها اللونية الحيوية والممزوجة بوحي بصري تحيي طقسه القديم مع أدواته في التعامل مع التراكمات الجمالية المستنبطة من القيمة الواقعية كحالة أبعد من حالة المفردات المرمية في الطبيعة. وكه هي كثيرة وكثيفة مقاطعه اللونية التي تجسّد على نحو كبير طبيعة كردستان والتراث الكردي.

أنجز خلال مسيرته الفنية الطويلة أكثر من خمسمئة عمل فني ما زالت أكثر من مائتين منها في حوزته نائمة بين جوانح بيته ومرسمه. وقدم تسعة معارض فردية وشارك في أكثر من مئة وعشرة معارض مشتركة على امتداد العراق وكردستان العراق.



صباح محي الدين الزهاوي
الذي ولد وأبدع في عائلة
فنية كان تاريخاً لمدينته
خانقين وأرشيفاً نقياً
ومخلصاً لتراثها

صباح محي الدين الزهاوي الذي ولد وكبير وأبدع في عائلة فنية، ليس آخرهم شقيقه الأصغر الفنان التشكيلي عباس الزهاوي، كان له ولهم دورهم الكبير في الارتقاء بالفن التشكيلي في خانقين وكردستان وفي عموم العراق، فكان صباح على نحو أخص تاريخاً لمدينته خانقين وأرشيفاً نقياً ومخلصاً لتراثها.

صباح محي الدين الزهاوي الذي ولد وكبير وأبدع في عائلة فنية، ليس آخرهم شقيقه الأصغر الفنان التشكيلي عباس الزهاوي، كان له ولهم دورهم الكبير في الارتقاء بالفن التشكيلي في خانقين وكردستان وفي عموم العراق، فكان صباح على نحو أخص تاريخاً لمدينته خانقين وأرشيفاً نقياً ومخلصاً لتراثها.

صباح محي الدين الزهاوي الذي ولد وكبير وأبدع في عائلة فنية، ليس آخرهم شقيقه الأصغر الفنان التشكيلي عباس الزهاوي، كان له ولهم دورهم الكبير في الارتقاء بالفن التشكيلي في خانقين وكردستان وفي عموم العراق، فكان صباح على نحو أخص تاريخاً لمدينته خانقين وأرشيفاً نقياً ومخلصاً لتراثها.

صباح محي الدين الزهاوي الذي ولد وكبير وأبدع في عائلة فنية، ليس آخرهم شقيقه الأصغر الفنان التشكيلي عباس الزهاوي، كان له ولهم دورهم الكبير في الارتقاء بالفن التشكيلي في خانقين وكردستان وفي عموم العراق، فكان صباح على نحو أخص تاريخاً لمدينته خانقين وأرشيفاً نقياً ومخلصاً لتراثها.

صباح محي الدين الزهاوي الذي ولد وكبير وأبدع في عائلة فنية، ليس آخرهم شقيقه الأصغر الفنان التشكيلي عباس الزهاوي، كان له ولهم دورهم الكبير في الارتقاء بالفن التشكيلي في خانقين وكردستان وفي عموم العراق، فكان صباح على نحو أخص تاريخاً لمدينته خانقين وأرشيفاً نقياً ومخلصاً لتراثها.

عَمَّان - يقدم التشكيلي الأردني عبد الرحيم واكد في معرضه الشخصي العاشر، محطات من تجربته الفنية التي تظهر أبرز التحولات والتقنيات، سواء لجهة الموضوع أو التكوين، أو المواد المستخدمة في تنفيذ أعماله.

ويحمل المعرض الذي يشتمل على خمسة وثلاثين لوحة، عنوان "نبضات



ترحال في أعمال أنجزت عبر عقود

عبد الرحيم واكد يستنطق «نبضات الزمن» بأساليب وتقنيات متنوعة

زمن، وهو عنوان يعبر عن تجاوز الأعمال التي أنجزها الفنان سابقاً مع تلك التي أنجزها أخيراً، فكانما هو "ترحال يحمل المشاهد على التأمّل في منجز استمر عبر عقود".

ويوضح الفنان المولود في غزة عام 1945، أن المعرض المقام بالمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة يحاول إبراز

القضية الفلسطينية التي هي "بوصلة العالم العربي"، ففتح عدداً من اللوحات أسماء توضح هذا الاهتمام، فكانت لوحة "حق العودة" التي صورت فيها المجاميع البشرية التي تتطلع إلى الحرية والاستقلال، و لوحة "النزوح القسري" التي تمثل مقاومة الناس وتمسكهم بأرضهم، و لوحة "مخيم رفح" التي طغى عليها اللون الأحمر، في إشارة رمزية إلى ما يرتكب من جرائم بحق الشعب الفلسطيني.

إلى جانب ذلك، قدم الفنان التشكيلي الأردني أعمالاً تستمد موضوعاتها من الطبيعة، وغلبت عليها الألوان المبهجة من الأخضر والأزرق والتراخي، وصور في بعضها فصل الشتاء، ومواسم قطف الزيتون، وجماليات القرية في فصل الربيع. وتجلّى البعد الرمزي في هذه الأعمال التي تحيل إلى المحبة والعطاء، بينما جاء عدد من الأعمال بلغة تجريدية، تبرز القدرة على توزيع الكتل اللونية وتجاوز الأشكال.

ويؤكد الفنان على اهتمامه بالبعد الزمني في أعماله، موضحاً أن الزمن له أثر كبير في اختياره الألوان، فضلاً عن أنه وسيلته للتعبير الرمزي عن الرسالة التي يريد بثها داخل مفاصل العمل. والمتتبع لتجربة الفنان يلحظ تنبّهه المدرسة الواقعية التي نفذ من خلالها لوحات تركز على جمال الريف

والبادية، كما تناول بشكل واسع إيقاع الحياة اليومية لسكان المخيمات، مبرزاً جوانب من التراث الفلسطيني والبيئة الحاضنة له.

لوحات حاشدة بالتفاصيل الحيوية والرموز السردية تتوزع على كامل السطح لتثير وجدان المشاهد

لوحات حاشدة بالتفاصيل الحيوية والرموز السردية تتوزع على كامل السطح لتثير وجدان المشاهد

لوحات حاشدة بالتفاصيل الحيوية والرموز السردية تتوزع على كامل السطح لتثير وجدان المشاهد

إدماج النساء المغربيات العاملات في برنامج «وفيرة» يقيهن الخاصصة

الأعمال النسائية لفائدة العاملات المهاجرات الموسميات من المجتمعات القروية بالملكة، حيث أكدت الوزيرة الإسبانية أنها فرصة سانحة للتحول و”تمكين النساء العاملات بشكل موسمي من اكتساب تقنيات وزيادة أعمال حينما يعدن إلى مجتمعاتهن، وفرصة لتوسيع هذه التجربة من خلال الاستعداد لإطلاق الجزء الثاني من “وفيرة” لفتح أهدافها على آفاق جديدة.“

من جهته أشار السكوري إلى أن هذا المشروع بالغ الأهمية ويعكس التعاون والإنسجام المتفق عليه بين الملكة المغربية وشريكها الإسبانية بدعم من الاتحاد الأوروبي، مشددا على أن مثل هذه المشاريع مرجعية بحكم أنها تدمج الأفراد في المجتمع بعد انتهاء فترة عملهم في الدول المستقبلية لهم.

ويعتبر برنامج “وفيرة” مبادرة للهجرة الدائرية التي تهدف إلى منح العاملات القرويات المغربيات فرصا لاكتساب خبرات دولية، وتطوير مهارتهن، وتحقيق دخل، إذ يساهم البرنامج في دمجهن الاجتماعي والاقتصادي من خلال إنشاء أنشطة مدرة للدخل، خاصة تحت نظام المقاول الذاتي، كما يعزز تنمية المجتمعات الأصلية للمشاركات ويساعدهن على تعزيز استقلالهن المالي.

رابطة فيدرالية حقوق النساء أطلقت نداء لتعزيز الجهود المبذولة من أجل تحسين ظروف العمل، بما يضمن كرامة العاملات

وبفضل هذه المبادرة سيغادر نحو 18.800 شخص، غالبيتهم من النساء، إلى إسبانيا في عام 2025 للعمل في وظائف موسمية، إذ سيتم توفير إشراف دقيق على ظروف عملهم وحقوقهم خلال فترة عملهم هناك.

وطالبت جمعيات حقوقية نسائية ببدل جهود إضافية عبر تنظيم السلطات المغربية حملات توعية لتمكين هؤلاء النسوة من معرفة الحقوق التي اكتسبت لصالحهن في السنوات الأخيرة، كي لا يسمحن بأي سلوك يتعارض مع المكتسبات القانونية، منبهة إلى أن القوانين الإسبانية عدلت لفائدتهن.

وأكدت المديرة العامة للوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات، إيمان بلعمطي، أن هذه المبادرة تندرج ضمن برنامج التنقل الدائري الذي يجسد نموذجا للشراكة الناجحة بين المغرب وإسبانيا في مجال التشغيل ونقل اليد العاملة، مشددة على أهمية هذا البرنامج الذي ينسجم مع الرؤية الوزارية لوزارة الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والتشغيل والكفاءات، والتي تسعى لتعزيز التنقل المهني الدولي وتطوير فرص العمل للنساء المغربيات في ظروف تحفظ كرامتهن وتضمن حقوقهن.

وأعلنت جمعية منتجي ومصدري الفواولة مؤخرا عن قرارها توسيع استخدام العاملات الموسميات من المغرب، في طار معالجة نقص اليد العاملة الذي شهدته الحملة السابقة، حيث تم ترك حوالي 3000 وظيفة شاغرة من الحصة المقررة للعاملين الموسمين، وهو ما أثر بشكل ملحوظ على الإنتاج الزراعي في ويلبا، أحد أكبر المراكز الأوروبية لإنتاج الفواولة.



مشاريع مدرة للدخل

محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

● الرباط - يهدف برنامج “وفيرة” إلى إدماج العاملات الزراعيات اللاتي يرمن مغادرة قريتهن أو مدينتهن بالمغرب والتوجه إلى دولة ما للشغل واكتساب تجربة مهنية والحصول على دخل قبل قرار عودتهن ونهاية مدة عملهن، وفق ما كشفه وزير الإدماج الاقتصادي والمقاولة الصغرى والشغل والكفاءات يونس السكوري، تزامنا مع انطلاق الرحلات لنقل العاملات الموسميات إلى الضيعات الزراعية بإسبانيا لموسم 2025.

واعتبر السكوري أن الشراكة بين المغرب وإسبانيا في مجال إدماج المهاجرين (من أجل العمل) أثمرت تعاونا إيجابيا مكن من إدماج النساء العاملات بشكل موسمي في مشاريع الجارة الشمالية في إطار برنامج “وفيرة”، والتي استفادت منها 209 نساء أنجزن مشاريع مدرة للدخل.

وأضاف المسؤول الحكومي، ضمن كلمته في حفل اختتام مبادرة “وفيرة” وإطلاق النسخة الثانية منها، أن هذا المشروع “يروم إدماج من يقرر مغادرة قريته أو مدينته الأصلية ويفترق عن أهله وذويه بهدف التوجه إلى دولة ما للشغل واكتساب تجربة مهنية والحصول على دخل قبل قرار عودته ونهاية مدة عمله”، مؤكدا أنه “حينما نعود النساء المعنيات بهذه الهجرة فإنهن لن يصعبن نفس الأشخاص ولن يبقين في نفس الحالة الاجتماعية التي غادرن فيها، وبالتالي لا بد من بذل مجهود لإعادة إدماجهن في هذا المشروع.“

وأطلقت رابطة فيدرالية حقوق النساء نداء لتعزيز الجهود المبذولة من أجل تحسين ظروف وشروط العمل والإقامة، بما يضمن كرامة العاملات الموسميات ويحفظ حقوقهن، مع ضمان بيئة عمل تصون الكرامة، منوهة بوجود تحسن ملحوظ في هذه الظروف بالمقارنة مع سنوات خلت، عندما كانت فيها الأوضاع مزرية، وتم تسجيل انتهاكات خطيرة، ليس وفقا لتصريحات فقط بل انطلاقا من زيارات ميدانية نفذتها الرابطة وواكبت فيها ملفات عديدة، كما سجلت الحاجة إلى “بذل المزيد من الجهود للقضاء عليها تماما“.

وأكدت سميرة موحيا، رئيسة

فيدرالية رابطة حقوق النساء، لـ”العرب” أن الفيدرالية كان لها تفاعل طويل عن ملف العاملات الزراعيات في حقول الفواولة بالجارة الشمالية، إذ قدمت توصيات عديدة إلى السلطات المغربية والإسبانية من أجل الحد من هضم حقوقهن من قبل المشغلين وتحسين ظروف اشتغالهن، مردفة أن “التعديلات التي أجريت على قانون عمل المهاجرين في إسبانيا حسنت وضعهن بشكل ملموس“.

وبحكم أن العالم في حركة مستمرة اعتبرت إلما ساينز ديلغادو، وزيرة الإدماج والحماية الاجتماعية والهجرة الإسبانية، ضمن كلمتها في الفعالية نفسها، أن مبادرة “وفيرة” تبين أن تدابير الهجرة ليست أساسية فقط وإنما هي واجبة، وهذا ما أثبتته العلاقات والتعاون بين المغرب وإسبانيا في هذا المجال، مشيرة إلى أن هذه المبادرة تبين القدرة على استباق حاجة السوق الإسبانية إلى اليد العاملة من خلال

تأطير العاملات الزراعيات ومواكبتهن.

وتعتبر مبادرة “وفيرة” من المشاريع المدرة للدخل والنموذجية لتفنية ريادة استخدام كريمة مرتب ما يلي:

- يمنع الجفاف: تميل بشرة الطفل إلى أن تكون أكثر عرضة للجفاف، خاصة في الظروف الجوية القاسية. يساعد وضع المرطب على الاحتفاظ بالرطوبة، مما يمنع جفاف الجلد وتقشره.
- يحافظ على طبقة الجلد الواقية: بشرة الطفل أرق وأكثر حساسية من بشرة البالغين. يساعد الترطيب في الحفاظ على حاجز البشرة الطبيعي، وحمايته من الهيجات الخارجية.
- يمنع الطفح الجلدي: البشرة المرطبة جيدا تكون أقل عرضة للإصابة بالطفح الجلدي، مثل طفح الحفاضات أو الاحتكاك.
- يعزز الاسترخاء: يعد التدليك اللطيف باستخدام المرطب تجربة مهدئة للطفل، مما يعزز صحته بشكل عام.

مصر تحاصر الرجال المتهربين من نفقة الطلاق بالخصم من رواتبهم

توافق حكومي - برلماني على أهمية تحصيل الحقوق المالية للمطلقة



لا حاجة إلى البحث عن الطليق بعد هذا القرار

بدور المغيث للمرأة وأولادها، والمحصل المالي للنفقة، بما يحصن المطلقة من القهر والابتزاز والتعنت عند البحث عن حقوقها، ولا تترك وحدها تواجه صعوبات الحياة وعدم القدرة على توفير الحد الأدنى من متطلبات أولادها أو تُعاقب على طلاقها بالحرمان المادي. ويرى متخصصون في العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تدخل الحكومة لرفع العبء المادي عن المطلقة وتحصيل مستحقاتها نيابة عنها يجنبها التعرض لضغوط قاسية، بحكم المعاناة التي تتعرض لها من شح مالي قد يدفعها إلى الاستدانة والإلزام لأسرتها أو المحيطين، إذا كان لديها أبناء في مراحل تعليمية ولا

ويمثل تدخل الحكومة لحماية المطلقة وأولادها من تبعات الانفصال حافظ صد في مواجهة ظلم المجتمع للنساء اللاتي يحملن لقب مطلقات، ويتم التعامل معهن بتمييز وربما ابتزاز من بعض الأقارب، وكان من الضروري إنقاذ أسر هؤلاء النساء وعدم تأثر حياتهن مستقبلا بأن صرن مطلقات، وحرمانهن من حقوقهن المشروعة.

ويقطع دخول جهة العمل في تنفيذ أحكام النفقة حيلة بعض الرجال بادعاء الفقر عبر التلاعب في أوراق رسمية خاصة بالرواتب، لأنها ساعتها ستصبح مكشوفة ومرفوضة، حيث تتحقق الكثير من المطلقات في إثبات الدخل الشهري للرجال، وهو ما أدركته الحكومة وأوجدت له حلا في قانون العمل الجديد بأن يتم إثبات الراتب الحقيقي وتحصل منه المطلقة على نصف نفقتها.

الأسرة التابع للحكومة مباشرة، ولا يدفع الأبناء فاتورة باهظة لتفصيل الأب من الإنفاق، ما يؤثر سلبا على مصروفات تعليمهم وصعوبة الاستقرار في سكن ملائم، وقد يمتد الأمر إلى حرمانهم من الحد الأدنى للمطالبات الضرورية. ويستهدف صندوق الأسرة التكفل بدعم العائلة وقت التصدعات التي تؤثر على استقرارها، ويتولى مهمة الإنفاق على مصاريف المطلقة والأبناء دون أن يحصل الرجل نفسه على حقوق مالية منه، ويتم تعويض الزوجة من خلاله بعد الانفصال، ويصبح الرجل مدينا للصندوق بعد صدور حكم قضائي بالنفقة.

وميزة تنتهي نسبة كبيرة من أزمة المطلقات في مصر مع تطبيق هذا القانون، لأن هناك شريحة من الرجال تلجأ بعد الطلاق إلى تغيير مقر إقامتهم الرسمية، ولا يتم الاستدلال على أماكنهم وإجبارهم على تنفيذ حكم النفقة، وتقف المطلقات عاجزات عن تحصيل الأموال التي تساعدهن على تربية وتعليم وتوفير احتياجاتهن وأبنائهن.

وهذا ما استوعبته الحكومة ومجلس النواب أخيرا، وتقرر أن تقوم الدولة التابع للحكومة أيضا. وقد انتهت نسبة كبيرة من أزمة المطلقات في مصر مع تطبيق هذا القانون، لأن هناك شريحة من الرجال تلجأ بعد الطلاق إلى تغيير مقر إقامتهم الرسمية، ولا يتم الاستدلال على أماكنهم وإجبارهم على تنفيذ حكم النفقة، وتقف المطلقات عاجزات عن تحصيل الأموال التي تساعدهن على تربية وتعليم وتوفير احتياجاتهن وأبنائهن.

وهذا ما استوعبته الحكومة ومجلس

النواب أخيرا، وتقرر أن تقوم الدولة

تقدمها الحكومة ووحدات القطاع العام وقطاع الأعمال والجهات التي تؤدي خدمات مرافق، بحيث يكون الزوج المطلق مجبرا على الوفاء بمستحقات المطلقة. وتظل عقوبة الحرمان من الخدمات بالنسبة للرجال المطلقين أكثر قسوة من الحبس، ولا يكون باستطاعتهم استخراج رقم قومي أو جواز سفر أو التعامل مع المؤسسات الخدمية مثل المرور والكهرباء، ويعد هذا الحرمان قوة ردع بحيث يكون الرجل مجبرا ومضطرا لدفع النفقة كي يُرفع عنه الحظر المفروض على الخدمات.

ترك المطلقة وأولادها يواجهون صعوبات الحياة دون الحصول على النفقة الزوجية سوف يجلب المزيد من الصعوبات المجتمعية

ولجات الحكومة، ومعها مجلس النواب، إلى مسار الخصم من الراتب لدفع النفقة إلى المطلقة، بعد تنصل الكثير من الرجال من الالتزام بتلك المستحقات في وقت تشهد فيه البلاد موجات متصاعدة من غلاء الأسعار والخدمات، بما يضاعف الضغوط على المطلقات وأبنائهن، وبالتالي تصبح هناك مظلة مالية تحميهم من تبعات الانفصال.

وتستطيع المطلقة الحصول على باقي مستحقاتها من النفقة عبر صندوق

يؤكد مستشارو العلاقات الأسرية بالقاهرة أن تدخل الحكومة، لرفع العبء المادي عن المطلقة وتحصيل مستحقاتها نيابة عنها، يجنبها التعرض لضغوط قاسية، خصوصا إذا كان لديها أبناء في مراحل تعليمية ولا تستطيع الإنفاق عليهم. ويكفي أن تحصل المرأة على حكم قضائي بالمستحقات المالية لتعود لها حقوقها من خلال قيام جهة العمل بالخصم من الراتب الخاص بزوجها السابق إذا كان عاملا.



أحمد حافظ كاتب مصري

● القاهرة - لم تعد المرأة المطلقة في مصر مضطرة للبحث عن طليقها في أماكن مختلفة والتوسل إليه من أجل دفع قيمة النفقة بعد الانفصال، إذ يقضيها أن تحصل على حكم قضائي بالمستحقات المالية لتعود لها حقوقها من خلال قيام جهة العمل بالخصم من الراتب الخاص بزوجها السابق، إذا كان عاملا، أو يُحرم من الخدمات العمومية إذا لم تكن لديه جهة عمل أو وظيفة ثابتة.

ووافقت لجنة القوى العاملة بمجلس النواب على استقطاع نفقة المطلقة من أجر زوجها بنسبة 50 في المئة من راتبه، وفقا لقانون العمل الجديد المقدم من الحكومة، على أن يتم تحصيل باقي مستحقات المطلقة عبر ما يعرف بـ”صندوق النفقة”، وبالتالي يكون الرجل مدانا للدولة ولزاما عليه سداد كامل مبلغ النفقة.

وأدركت الحكومة أن ترك المطلقة تواجه أولادها صعوبات الحياة دون الحصول على النفقة الزوجية سوف يجلب المزيد من الصعوبات المجتمعية ويخلف وراءه أزمات أسرية مضاعفة ويفضي إلى تشريد الأطفال وحرمانهم من حقوقهم في الحياة الكريمة لأن العلاقة بين الأب والأم لم تستمر، ولا يوجد عائل ينقذ على الأسرة.

وتضاف ميزة استقطاع نصف قيمة النفقة من راتب الرجل إلى مكتسبات حصلت عليها المطلقة في السنوات الماضية، حيث صادق الرئيس عبدالفتاح السيسي على تعديل بعض أحكام قانون العقوبات، والذي يتضمن أنه إذا صدر حكم على الرجل يلزمه بدفع النفقة وامتنع عن ذلك “يعاقب بالسجن لمدة لا تزيد عن سنة“.

وإذا لم يكن الرجل عاملا في أي من القطاعين العام أو الخاص، بما يحول دون الخصم من راتبه لدفع النفقة، يُحرم من بعض الخدمات الأساسية التي

نصائح

كريمات العناية ببشرة الأطفال تحتوي على مواد ضارة

ميكروكريستالينا أو بترولسيوم أو فازلين. ومن ناحية أخرى، أوصت “أوكو تست” باستخدام كريمات العناية ببشرة الأطفال بدءا من الأسبوع الثاني أو الثالث من عمر الطفل، مع مراعاة تطبيق الكريم بمعدل لا يقل عن مرتين في الأسبوع، وذلك لترطيب بشرة الطفل الرقيقة والحفاظ على نعومتها.

وُيراعى أيضا استخدام كريمات العناية الخالية من المواد العطرية، لا سيما في منطقة الحفاضات؛ نظرا لأنها تتسبب في تهيج البشرة الحساسة. وتعدّ التهابات الحفاضات لدى الرضع من المشكلات الأكثر شيوعا التي تواجه الأمهات. وعليهن أن يعلمن أن الوقاية أفضل دائما من العلاج، وأن الاهتمام ببشرة الطفل والحرص على استخدام كريمات العناية المخصصة لمنطقة الحفاضة، والحفاظ على هذه المنطقة نظيفة وجافة سيساعدهن في تجنب إصابة الرضيع بالتهابات الحفاضات.. ويؤكد المختصون أن من أفضل كريمات العناية بمنطقة الحفاضة هي الكريمات التي تحتوي على “أوكسيد الزنك”، وذلك لكونها آمنة على بشرة الطفل، وتمتلك

هيدروكربونات الزيوت المعدنية العطرية تصل إلى كريمات العناية ببشرة الأطفال عن طريق البارافينات؛ لذا ينبغي الابتعاد عن المنتجات المحتوية على البارافينات، والتي يمكن الاستدلال عليها من خلال المصطلحات التالية: برافينيوم ليكيديوم أو سيرا

● برلين - حذرت مجلة “أوكو تست” الألمانية من احتواء بعض كريمات العناية ببشرة الأطفال على مواد ضارة بالصحة، أبرزها هيدروكربونات الزيوت العطرية، والتي يُشتبه في كونها مسببة للسرطان. وأوصحت المجلة الصادرة عن الهيئة الألمانية لاختبار السلع والمنتجات أن



الحذر واجب



سياحة واستجمام

ينابيع تونس وعيونها الساخنة علاج وترفيه في فصل الشتاء

تونس تسعى للريادة في مجال الاستشفاء بمياه البحر



صحة ورفاهية

بالمنستير الدكتور كوتر المؤبد إلى أن السياح عادوا من جديد. وتضيف "تونس رائدة في احترام المعايير الدولية، ولكن الترويج لهذا القطاع لا يزال قليلاً"، مشيرة إلى "نقص في الجهود التواصلية والإعلانية". ويرى الخبراء أن على تونس أيضاً تطوير البنية التحتية، وخصوصاً الخدمات الجوية، وإيلاء البنية والطرق المزيد من الاهتمام. وتوضح القيزاني أن ثمة مشاريع قيد التنفيذ لتطوير المنتجعات الصحية البيئية، لاسيما في قرية بني مطير الجبلية (شمال غرب) أو على ضفاف "بحيرة إشكل"، معربة عن اقتناعها بأن لدى تونس كل الإمكانيات لتصبح في الصدارة على مستوى العالم في هذا المجال.

من السياح من الفرنسيين والألمان والبريطانيين والكنديين والاسبانيين، حتى في أبرد أيام الشتاء. تقول الفرنسية مونيك ديكروكو التي تبلغ 65 عاماً، "بمجرد وصولك، تجد أشجار النخيل والشمس... إنه شعور رائع. لكن هناك أيضاً الجودة مقابل السعر. هنا، الاستجمام أقل تكلفة بكثير من فرنسا. حوالي ألف يورو للأسبوع شاملة كل شيء مقارنة بثلاثة آلاف يورو في فرنسا".

يشدد جان بيير فيرانتي (64 عاماً)، وهو سائح فرنسي من مدينة كان، على أن "جودة البنية التحتية هنا تضاهي تلك الموجودة في فرنسا".

وتشير المسؤولة عن مركز الاستجمام بمياه البحر في منتجع "روبال إليسا"

تقول الطبيبة رجاء حداد، المسؤولة عن مركز العلاج بالمياه الحرارية ومياه البحر بمركز "روبال تولىب قريبص"، إن "الزوار يأتون أساساً لجودة مياه الينابيع".

تحتل تونس المرتبة الثانية عالمياً في الاستشفاء بمياه البحر بعد فرنسا، ولديها 60 مركزاً للعلاج بمياه البحر، و390 من المراكز العلاجية المتعددة، يقع 84 في المئة منها داخل المنشآت الفندقية، بحسب الديوان الوطني للمياه المعدنية والاستشفاء بالمياه.

انتعش قطاع السياحة في البلاد بعد الأزمات الأمنية وجائحة كوفيد خلال العقد الأخير، وشهدت السياحة في تونس انتعاشاً لتصل إلى مستويات العام 2010، وفقاً للقيزاني. وأظهرت بيانات رسمية أن عدد الزوار الأجانب تجاوز 10 ملايين خلال العام 2024، وهو رقم قياسي جديد في قطاع يمثل 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي ويوفر نحو 500 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة.

وتجذب "مراكز الاستشفاء بالمياه في كل المراكز في تونس حوالي 1.2 مليون زائر سنوياً"، 70 في المئة منهم من الأوروبيين، ومن بينهم 40 في المئة فرنسيون، وفقاً للقيزاني.

وتمثل عائدات الاستجمام بمياه البحر حوالي 50 في المئة من إجمالي عائدات السياحة الصحية، بقيمة تصل إلى 200 مليون دينار (60 مليون يورو تقريباً).

بالقرب من مطار المنستير (شرق)، يستقبل مركز علاج بمياه البحر في أحد الفنادق الفاخرة العشرات

الاستشفاء بمياه البحر، وتطمح إلى أن تكون الوجهة الأولى متجاوزة فرنسا. يلاحظ ماريو باولو، وهو متقاعد إيطالي يبلغ من العمر 78 عاماً جاء إلى مدينة قريبص للعلاج بمياهها الساخنة، أن "الميزة الرئيسية لتونس هي ساحلها والعلاج بمياه البحر".

يقيم هذا المتقاعد في تونس منذ خمس سنوات، ويأتي باستمرار "لإستعادة لياقته" إلى مركز الاستجمام بمياه البحر في فندق فخم حيث التقته وكالة فرانس برس.

توضح المديرة العامة للديوان الوطني (الحكومي) للمياه المعدنية والاستشفاء بالمياه شهناز القيزاني أن قريبص تعتبر "مكاناً تاريخياً للعلاج بمياه البحر والينابيع في تونس". ومع ذلك، لا تتمتع هذه المدينة بشهرة عالمية مقارنة بوجهات ساحلية أخرى مثل جزيرة جربة التي اختيرت عاصمة البحر المتوسط للعلاج بمياه البحر في العام 2014، أو مدينتي سوسة والمنستير. وبعد جلسة تدليك باستخدام زيوت عطرية محلية (مثل الزعتر وإكليل الجبل)، يقول ماريو "الاستفادة من مياه البحر والينابيع ليست مجرد ترفيه، بل هي علاج أيضاً".

أما رؤى مشاط البالغة 22 عاماً والوافدة من فرنسا، فقد اختارت قضاء ثلاثة أيام في قريبص "للاستفادة من الأنواع الثلاثة من المياه التي تتميز بها المدينة" وهي المياه العذبة ومياه البحر ومياه الينابيع.

وتضيف "كما أنني هنا للاستمتاع بهذا"، مشيرة إلى مناظر طبيعية للبحر والجبل من داخل حوض جاكوزي الذي يضيء مياهها ساخنة.

تعد تونس واحدة من أبرز الوجهات السياحية العلاجية في منطقة البحر المتوسط، حيث تجمع بين سحر الطبيعة والعلاج الطبيعي، ما يجعلها مكاناً مثالياً للاستجمام والشفاء. وتتنوع الخدمات العلاجية في تونس، حيث توفر مجموعة من المرافق الحديثة التي تقدم العلاجات الطبيعية بمختلف أنواعها، بما في ذلك العلاج بمياه البحر والينابيع الساخنة، فضلاً عن العلاجات بالأعشاب والزيوت الطبيعية.

قريبص (تونس) - الينابيع الاستشفائية الحارة في تونس لم تعد مجرد مياه يذهب إليها من يعانون آلام المفاصل والأمراض الجلدية، بل باتت أحد أهم روافد السياحة الشتوية في البلاد، حيث يقصدها الكثير من زوار تونس للسياحة العلاجية.

وتوجد العديد من المرافق الخدمية والصحية حول هذه الينابيع العذبة والحارة ذات التركيبة الجيولوجية النادرة، مما شجع الكثير من الزوار على ارتادها خلال فصل الشتاء البارد.

عيون قريبص وحمامات الجديدي وحامة قابس في قبلي، من أهم وأبرز عيون المياه العذبة التي يتوجه إليها الزوار



النقوش الصخرية في سلطنة عمان تكشف تكيّف الإنسان مع محيطه

القديم، وعلى سبيل المثال لا الحصر تم إصدار خمسة مجلدات تاريخية تمثل حصيلة المسوحات وأعمال التنقيب التي يتم إنجازها في مناطق متعددة من سلطنة عُمان.

وأشار الراشدي إلى أهمية حماية الفن الصخري كتراث يسهم في جذب السياح والاستفادة منه في رفع الاقتصاد الوطني من خلال توعية المجتمع وإيجاد رؤية لاستدامة الفن الصخري كمواقع سياحية، تضمين بعض جوانب الفن الصخري في مقررات دراسية مرتبطة بمادة التربية الفنية، للإفادة من جماليات هذا الفن.

ولفت إلى أن للفن الصخري في سلطنة عُمان، بكل مكوناته من رسومات ونقوش وكتابات عربية قديمة وحديثة ورموز وحروف، دوراً ملموساً في صناعة السياحة التراثية، كما أن انتشار مقاطع وصور للفن الصخري بوسائل التواصل الاجتماعي أعطى فرصة لبروزه وأظهر دوره في جذب السياح فيما يمكن تسميته بالسياحة التراثية.

وهناك مبادرات للترويج لهذا الفن باعتباره جزءاً من التراث الثقافي العُماني، وهو ما من شأنه أن يساعد أيضاً على جذب السياح والمساهمة في الاقتصاد الوطني. كما يمكن استخدام الفن الصخري في التعليم من خلال إدراجه في المناهج الدراسية المتعلقة بالتربية الفنية، ما يعزز تقدير الشباب لهذا الفن العريق.

قيمة تراثية مهمة لجميع فئات المجتمع، وتخصيص موارد كافية، وإيجاد منظومة متكاملة لإدارة مواقع الفن الصخري، وحماية جميع مكوناته، مع النظر إلى الفن الصخري باعتباره جزءاً من المشهد الثقافي للمجتمع ومكملاً للمناظر الطبيعية المهمة، واعتباره من الكنوز الثقافية التي تتطلب إيجاد قانون ينظم عملية التعامل معه وصونه والحقوق والممارسات الثقافية التي ترتبط به، وإشراك المجتمع المحلي وتمكينه في إدارة الفن الصخري والحفاظ عليه وتوعيته بما يؤدي إلى استدامته."

بعض النقوش تشير إلى الرموز الدينية، مثل النجمة والشعبان والوعل، بالإضافة إلى بعض الكتابات التي تعود إلى قرون مضت

وبين أن المؤسسات الرسمية في سلطنة عمان سعت إلى إبراز تاريخها الحضاري من خلال الفن الصخري، وذلك عبر التنقيب عن الآثار المتمثلة في الفن الصخري، إضافة إلى رسم خطط وخرائط مستقبلية للبحث والتنقيب والتنسيق مع مختلف الجهات، وإقامة دورات متعددة في هذا المجال، مع العمل على إيجاد سلسلة دراسات في مجال الآثار والتاريخ

قبل الميلاد. وتستمر النقوش الصخرية في عمان حتى العصر الإسلامي، حيث تم اكتشاف كتابات عربية قديمة تتعلق بتوثيق أحداث سياسية واقتصادية. وشهدت عُمان تطوراً في الفن الصخري عبر العصور، حيث أظهرت النقوش المختلفة تطوراً في الكتابة ورمزية الرسوم. ويبرز الفن الصخري العماني كمرآة تعكس الحضارات القديمة واهتمامات الإنسان العماني في تلك الفترات.

وتطرق الباحث سليمان بن صالح الراشدي إلى أهمية استدامة الفن الصخري، نظراً لما تتضمنه المواقع التاريخية من لوحات صخرية لرسومات ونقوش ومنحوتات وكتابات في الملاهي الصخرية والكهوف والسلاسل الجبلية ومجاري الأودية وغيرها، ممثلة تراثاً روحياً وثقافياً ومعرفياً غنياً للحضارة البشرية بشكل عام.

وبالرغم من أهمية الفن الصخري إلا أن الكثير من مواقعه تتعرض لمخاطر تهدد بقاءه واستمراره، سواء كانت تلك المهددات والمخاطر طبيعية كعمليات التعرية والتجوية والتراب والجريان المياه وتأثير العواصف والأعاصير وغيرها، أو مهددات بشرية كإقامة المشاريع الإنشائية والتوسع في المجمعات السكنية. ويوضح الباحث قائلاً "يمكننا أن نورد مجموعة من المبادئ لتعمل أساس استدامة الفن الصخري، والتي من أهمها: الاهتمام بالفن الصخري باعتباره

الرسومات لإظهار التفاصيل الدقيقة. وتعد الرسوم الملونة أكثر قدماً، حيث استخدم البدو في العصور القديمة مواد مثل الجير والمغرة. والفن الصخري العماني يعكس أسلوبين رئيسيين: الأسلوب المثالي أو الرمزي الذي يظهر في رسوم العصر الحجري القديم، والأسلوب الواقعي الذي بدأ في أواخر العصر الحجري الحديث واستمر حتى العصر الفينيقي. وتعدد أشكال الرسوم الصخرية في عمان، وهو ما يتيح للباحثين تحديد خصائص الأسلوب الفني وفقاً للفترة الزمنية والمكان.

ويشير الباحث حبيب بن مرهون الهادي إلى أن الفن الصخري في عمان يقدم شواهد رمزية تعكس التكيف مع البيئة والمجتمع؛ حيث ارتبط هذا الفن بالعقيدة والدين، وكان له مغزى سحري يعكس التأثيرات الروحية في المجتمعات القديمة، لاسيما بين الطبقة الحاكمة ورجال الدين. لكن يصعب في بعض الأحيان فهم دلالات هذه الرموز نظراً لتجديدها وعناصرها الهندسية الغامضة. واكتشفت الكثير من النقوش الصخرية في عمان، والتي تشير إلى الفترة الزمنية التي تمثلها، حيث تعود بعض الرسوم إلى العصر الحجري الحديث (من 9000 إلى 4500 قبل الميلاد)، وهي تتميز بالواقعية. كما تلفت بعض الدراسات إلى أن عمان كانت موطناً لكتابات مسندية تعود إلى القرن الثالث

أشكال رمزية، كما أظهرت الرسوم الصخرية صوراً للأسلحة مثل السيوف والرماح والدروع. وتشير بعض النقوش إلى الرموز الدينية، مثل النجمة والشعبان والوعل، بالإضافة إلى بعض الكتابات التي تعود إلى قرون مضت. وتلفت الدراسات إلى أن الكتابات الصخرية كانت قليلة مقارنة بالرسوم الرمزية التي كانت أكثر انتشاراً.

واستخدم الإنسان القديم عدة تقنيات لتنفيذ هذه الرسوم، مثل الطرق باستخدام رأس حجر لترك علامات على الصخر، أو الحك بواسطة أدوات حديدية أو حجرية. كما استخدم التنقيط؛ وهو رسم النقاط المتجاورة لإنشاء أشكال دقيقة. وفي بعض الأحيان تم استخدام الكشط أو الحز في

بسلطنة عمان في مناطق جغرافية متعددة، وتركز بشكل خاص في المناطق الجبلية من مسندم شمالاً إلى ظفار جنوباً. ويتوزع هذا الفن عبر مدرستين مختلفتين: الأولى في جبال الحجر شمالاً حيث يتم النقش باستخدام الطرق أو الحفر، بينما الثانية في جبال ظفار التي تعتمد على رسومات خطية باستخدام التلوين. ويعكس هذا الفن جوانب من الحياة اليومية للإنسان القديم، مثل الأسلحة الحربية والمصائد المستخدمة لصيد الحيوانات البرية.

ومن خلال دراسة النقوش الصخرية يتبين أن الإنسان العماني القديم كان يعبر عن مشاعره ويوثق لحظاته عبر



فن تدوين المشاعر

مانشستر سيتي ينفق بسخاء وريال مدريد هادئ في سوق الانتقالات

تسبب خط دفاعه بفسخ عقد قائده السابق الدولي البرازيلي دانيلو وتعزيزه بلاعبين واعدين (البرتغاليين ريناتو فيغا على سبيل الإعارة من تشلسي الإنجليزي، والبرنو كوستا مقابل 14 مليون يورو من فيتوريا غيمارايش).

وإذا كان إنتر، حامل اللقب، أجرى تغييرات قليلة على تشكيلته، فإن نابولي المتصدر قد بنعش الساعات الأخيرة من نافذة الانتقالات: فهو لم يقم بعد باستبدال مهاجمه الدولي الجورجي خفيتشا كفاتسختيليا المنتقل إلى باريس سان جرمان مقابل 70 مليون يورو.

وتعاقد كومو، الصاعد حديثا، لتعزيز صفوفه بالكثير من اللاعبين (الكونغولي الديمقراطي جوناثان إيكوييه من فيورنتينا، الفرنسي ماكسانس كاكريه من ليون، السنغالي أسان دياو من ريال بيتيس الإسباني) وقام بمقامرة كبيرة بضم الدولي الإنجليزي السابق دبلي ألي الذي لم يرتبط بأي ناد منذ يونيو الماضي.

بعد موسم ونصف على سبيل الإعارة إلى لايبزيغ قادما من باريس سان جرمان، وقع لاعب الوسط الدولي الهولندي تشافي سيمونز عقدا دائما مع الفريق الألماني لمدة موسمين ونصف حتى صيف 2027 في صفقة قدرت الصحافة قيمتها بنحو 50 مليون يورو دون المكافآت.

ولجأ أينتراخت فرانكفورت إلى المهاجم الواعد لنادي مرسيليا إيلي واهي (22 عاما) لتعويض رحيل مهاجمه الدولي المصري مرموش إلى مانشستر سيتي. وسعيا منه للاستعداد لتعويض رحيل قائده وحارس مرماه العملاق مانويل نوير (38 عاما) الذي ينتهي عقده صيف 2025 ويخوض مفاوضات لتدريبه، استقطب بايرن ميونخ الشاب الواعد يونس أوريبغ (19 عاما) من غرويفر فورت.



مهارات استثنائية

لقب مونديال اليد لبنة جديدة تزين إنجازات الدنمارك

بفارق أربعة أهداف (16 – 12) قبل أن تتفوق في الثاني بفارق هدفين (16 – 14) حارمة كرواتيا من لقبها الثاني بعد الأول عام 2003.

وقال مدربها الإسبلندي داغور سيغوردسون “إنهم منتخب رائع لمشاهدته ومن الصعب جدا اللعب ضدهم. لا أرى أي نقاط ضعف لديهم.”

وحسنت فرنسا مباراة المركز الثالث أمام البرتغال عندما تغلبت عليها 35 – 34 (الشوط الأول 19 – 17)، وهي المرة الخامسة التي تنهي فيها فرنسا العرس العالمي في المركز الثالث بعد أعوام 1997 و2003 و2005 و2019، علما أنها حلت وصيفة في مناسبتين (1993 و2023).



هيمنة مطلقة

لأعبيه داني أولو وباو فيكتور الذين سُمح لهما أخيرا باللعب مؤقتا مرة أخرى على الرغم من إلغاء رخصتهما من قبل رابطة الدوري الإسباني، وكانت أبرز صفقة في سوق الانتقالات الشتوية الحالية هي انتقال الجناح السنغالي أسان دياو من ريال بيتيس إلى كومو الإيطالي مقابل 12 مليون يورو.

بعد خيبة النصف الأول من الموسم، كان ميلان ويوفنتوس أكثر الأندية الإيطالية نشاطا في سوق الانتقالات الشتوية

بعد خيبة النصف الأول من الموسم، كان ميلان ويوفنتوس أكثر الأندية الإيطالية نشاطا في سوق الانتقالات الشتوية. أكد ميلان الثامن بفارق 19 نقطة عن نابولي المتصدر، الفشل الذريع في عودة قائد المنتخب الإسباني ألفارو موراتا إلى الدوري الإيطالي (5 أهداف) بإعارته إلى قلعة سراي التركي. بديله المسيكي سانتياغو خيمينيس جاء من فينورد الهولندي مقابل أكثر من 30 مليون يورو. كما تعاقد روسونيري أيضا مع قائد مانشستر سيتي السابق المدافع الإنجليزي كايل ووكر.

ويبدو أن يوفنتوس الرابع أبرم صفقة جيدة باستعارة المهاجم الدولي الفرنسي راندال كولو مواني من دون خيار الشراء من باريس سان جرمان. سجل كولو مواني غير المرغوب فيه من المدرب الإسباني لسان جرمان لويس إنريكي، ثلاثة أهداف في مباراتين مع فريق السيدة العجوز بينها ثنائية في مرعى إيمبولي (4 – 1)، كما أعاد يوفنتوس

لندن - نشط مانشستر سيتي الإنجليزي بشكل كبير جدا في سوق الانتقالات الشتوية بحثا عن تعزيز صفوفه والعودة إلى المسار الصحيح، خلافا لريال مدريد الإسباني منافسه المستقبلي في الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا الذي لم يبرم أي صفقة.

أنفق مانشستر سيتي بسخاء هذا الشتاء، حيث راهن على الدفاع (الأوزبكستاني عبدالقادر خوسانوف والبرازيلي فيتور ريس)، واختيار جيد في الهجوم (المصري عمر مرموش)، ولكن دون أن يعزز مركز خط الوسط الدفاعي حيث يفقد بشدة إلى خدمات نجمه الدولي الإسباني رودري، أفضل لاعب في العالم، بسبب إصابة أنهت موسمه.

قد تدفع الهزيمة المذلة أمام المضيف أرسنال 1 – 5، أبطال الدوري الإنجليزي في المواسم الأربعة الأخيرة إلى إجراء شراء صفقة أخيرة. يُذكر اسم لاعب الوسط الإسباني لنادي بورتو البرتغالي نيكو غونساليس.

القلب الثاني لمدينة مانشستر، يونايتد، يعاني بدوره من المشاكل عينها على أرضية الملعب، لكنه لا يملك الموارد المالية نفسها. تعاقد “الشياطين الحمر” مع المدافع الدنماركي باتريك دورغو (20 عاما) من ليتشسي الإيطالي، لكنهم أعاروا لاعبن غير مرغوب فيهما: البرازيلي أنتوني إلى ريال بيتيس الإسباني، وماركوس راشفورد إلى أستون فيلا.

سيحاول راشفورد، ابن النادي الذي استبعده المدرب البرتغالي الجديد روبن أمورييم من التشكيلة منذ ديسمبر الماضي، إعادة إحياء مسيرته مع ال”فيلانتز” حيث سيحل مكان الكولومبي جون دوران المنتقل إلى النصر السعودي.

لكن أرسنال وليفربول لم يتحررا. أما تشيلسي الذي عادة ما يكون نشطا جدا في سوق الانتقالات، فقد سمح على الخصوص برحيل لاعبين لم يكن يعتمد عليهم على غرار البرتغالي ريناتو (إلى يوفنتوس الإيطالي). من المحتمل أن يكون المدافع الفرنسي أكسيل ديساسي هو التالي.

لم يكن ريال مدريد ولا برشلونة ولا أتلتيكو مدريد نشطين في سوق الانتقالات. لم يرغب العملاق المرديي، رغم الإصابات التي عانى منها في خط الدفاع (داني كارفاخال، البرازيلي إيدير ميليتاو، الألماني أنتونيو روديجر، في بعض الأحيان الفرنسي أكسيل ديساسي مع الاحتفاظ بجميع عناصره الهجومية.

في المقابل، شهد برشلونة سوق انتقالات أكثر اضطرابا خلف الكواليس، لاسيما بسبب القصة المحيطة بتسجيل

الميركاتو الشتوي يغير ملامح كبار الدوري السعودي

● النصر ينتظر بصمة الكولومبي جون دوران

● الهلال يثق بنجاح البرازيلي كايو سيزار



وعود كثيرة

إمكانيات عديدة منها المهارة والسرعة والقدرة على التسجيل.

وبعيدا عن الدوري السعودي، فإن كايو سيمتخ الهلال قوة إضافية في البطولة الآسيوية، التي لا تشترط عددا مغنيا للمحترفين الأجانب. إضافة إلى صغر سن اللاعب، والذي سيعود على “الزعيم” بإيجابيات عديدة مستقبلا. بالنسبة للفريق الأهلاوي، فمسألة المنافسة على لقب دوري النخبة الآسيوي، يمثل أهمية كبرى للمدرب الألماني ماتياس يابسله، خاصة بعدما تصدر ترتيب مجموعة الغرب، بالتساوي مع الهلال بدون أي خسارة في 6 جولات (فاز في 5 وتعادل في 1).

ومع قدوم ماتيو دامس الذي يمتلك القدرة على شغل جميع مراكز الخط الخلفي والارتكاز، بالإضافة إلى الجناح البرازيلي جالينو، فإن “الراقي” سيمتلك عدة حلول دفاعية وهجومية، تزامنا مع توجه بعض اللاعبين، أمثال الجزائري رياض محرز وروبرتو فيرمينو، والإنجليزي إيفان توني. وعانى الأهلي هذا الموسم من تذبذب مستوى بعض الأسماء في خطة المقدمة، بالإضافة إلى الإصابات المستمرة التي تضرب الدفاع، حيث اضطر يابسله إلى الدفع بالإيفواري فرانك كيسيه كقلب دفاع لحل الأزمة.

سلاح ذو حدين

في المقابل، تمكن النصر من تعويض رحيل البرازيلي أندرسون تاليسكا، بضم

دوران الذي يشغل مركز رأس الحربة، في الوقت الذي يتواجد فيه البرتغالي كريستيانو رونالدو على رأس خط الهجوم، وهي معضلة صعبة ستواجه المدرب الإيطالي ستيفانو بيولي.

صحيح أن لكل من رونالدو ودوران خصائص مختلفة قد تساعد “العالي” على زيادة القوة الهجومية في ظل المنافسة أسبويا ومحليا، إلا أن مسألة مشاركة الثنائي في وقت واحد لن تنفع في جميع المباريات، وهو سلاح ذو

حدين بالنسبة لرجال بيولي. ويمتلك الكولومبي الشباب قوة جسدية وقدرة تهديفية كبيرة، في الوقت الذي يرغب فيه رونالدو، الهدف الأول للفريق، في المشاركة بشكل دائم، وهي عملية ستحتاج الكثير من العمل من جانب بيولي.

أما بالنسبة لاتحاد جدة، فقد ضم المؤهبة هيرنانديز صاحب الـ20 عاما، الذي يجيد اللعب في جميع مراكز الوسط، بالإضافة إلى قدرته على التواجد كجناح أيسر، وهو ما سيمتخ المدرب الفرنسي لوران بلان عدة حلول إضافية. الاتحاد يعاني من ضغط المباريات والإصابات المستمرة التي تضرب نجومه، وخاصة في منطقة الوسط والجناحين الأيمن والأيسر. وسيمتخ أوناي بلان مرونة كبيرة في هذه المنطقة، وتخفيف العبء الذي يعاني منه البرازيلي الآخر مالكوم دي أوليفيرا، حيث يمتلك الوافد الجديد

الثلاثاء 2025/02/04
السنة 47 العدد 13389

الميركاتو الشتوي يغير ملامح كبار الدوري السعودي

● النصر ينتظر بصمة الكولومبي جون دوران

● الهلال يثق بنجاح البرازيلي كايو سيزار

أسدل الستار على فترة الانتقالات الشتوية في الدوري السعودي، حيث شهدت بعض الصفقات المميزة التي من المتوقع أن تمنح الأندية دفعة قوية في النصف الثاني من الموسم الجاري. صحيح أن فترة الانتقالات الشتوية لا تقارن بقوة الميركاتو الصيفي، إلا أنها تساهم في تعزيز قوة الأندية، خاصة التي تنافس على الألقاب المحلية أو القارية.

● الرياض - رفعت بعض الأندية الكبرى في دوري روشن السعودي للمحترفين، خلال فترة الانتقالات الشتوية الأخيرة، شعار “البحث في الدفاتر القديمة”، سعيا لجلب صفقات جديدة.

ولم يغف الميركاتو الشتوي للعام الحالي 2025 انتدابات كبرى للأندية المتنافسة على صدارة الترتيب، لكن بعضها كان من الأسماء المألوفة والتي سبق أن ارتبطت بالانتقال للدوري السعودي من قبل، لاسيما في انتقالات الصيف الماضي.

ونجح الهلال حامل اللقب في جلب صفقة وحيدة، بينما تعاقد النصر مع 3 لاعبين، وسار على دربه الأهلي، في حين اكتفى الاتحاد بصفقة وحيدة.

نجحت الأندية الكبرى في تدعيم صفوفها بصفقات تخدم احتياجاتها قدر جون دوران الذي انضم إلى صفوف النصر، قادما من أستون فيلا. ويعد لاعب الوسط الكولومبي كويلار عميد لاعبي كولومبيا في الدوري السعودي بـ136 مشاركة، وسبق له تحقيق لقب دوري المحترفين 3 مرات، وكاس خادم الحرمين الشريفين مرتين. وخلال مشواره بالدوري السعودي لم يسجل لاعب خط الوسط الدفاعي أي هدف في الدوري لكنه صنع 3 أهداف، ويرى أحمد الحربي لاعب الهلال السابق أن تعاقد النصر مع الكولومبي جون دوران يعد أغرب صفقة في سوق الانتقالات الشتوية. وتعاقد النصر مع دوران، قادما من أستون فيلا، في صفقة كلفت خزائن العالمي أكثر من 77 مليون يورو.

وقال الحربي “صفقة دوران هي الأغرب في ميركاتو الشتاء، ولا اعتقد أن تاليسكا كان سيئا إلى درجة تعويضه بصفقة ضخمة.” وغادر أندرسون تاليسكا النصر خلال الشهر الماضي، وانضم إلى صفوف فنربخشة التركي. وأضاف الحربي في تصريحات صحفية “النصر كان بإمكانه التعاقد مع أكثر من لاعب بهذا المبلغ لسد احتياجات الفريق.” ونوه “مركز دوران لا يعد أكبر مشكلة في النصر، لكن اللاعب صغير، ومن الصعب الحكم عليه في هذه الفترة.” وأتم “بداية كايو سيزار لاعب الهلال مبشرة، لقد ظهر بمستوى رائع لكن لا يمكن الحكم عليه منذ المباراة الأولى.”

بالنظر لموسم الأندية السعودية الجاري، نجد أن هناك العديد من التحديات البارزة، التي تواجه فرق المقدمة على وجه التحديد، حيث يحتل الثنائي الهلال والاتحاد صدارة ترتيب دوري روشن برصيد 46 نقطة لكل منهما، النصر بـ18 جولة. لكن وجود الاتحاد والهلال في المقدمة، لا يعني أن الأندية الأخرى لا تمتلك الفرصة في الدخول بهذا الصراع، حيث يأتي خلفهما القادسية والنصر بفارق 8 نقاط فقط.

كذلك، لم يفقد أهلي جدة الأمل في المنافسة على اللقب، حيث نجح في تصحيح المسار مؤخرا، ويمتلك حاليا 35 نقطة في المركز الخامس بجدول الترتيب، وهو ما يجعله متاخرا بفارق 3 نقاط فقط عن المركز الثالث و11 عن الصدارة، مع تبقي 16 جولة. وعلى مستوى دوري أبطال آسيا للنجبة 2024 – 2025، فقد تمكن الثلاثي السعودي الهلال والنصر والأهلي من حسم التأهل للدور التالي قبل جولتين على نهاية مرحلة الدوري. لا يوجد شك في أن الصفقات التي حسمها كل فريق، ستدعم حظوظه في المنافسة، حيث تمكن الهلال من إيجاد القطعة الناقصة في الخط الهجومي، وتحديدًا بمركز الجناح الأيمن، بضم كايو سيزار. وسيمتخ سيزار الهلال قوة كبيرة في هذه المنطقة، وتخفيف العبء الذي يعاني منه البرازيلي الآخر مالكوم دي أوليفيرا، حيث يمتلك الوافد الجديد

منافسة شرسة

أما الهلال فقد تمكن من ضم الجناح البرازيلي الشاب كايو سيزار، قادما من فتوريسا غيماريش، بينما حسم اتحاد جدة صفقة وحيدة متمثلة في اللاعب



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



الجزائر ليست مقبرة فقط

“يقضون حياتهم في فرنسا، هناك يمضون شبابهم، وهناك ينفقون أموالهم، ولما يشعرون بدنو أجلهم يصمون بوصايا الدفن في الجزائر.. الجزائر ليست مقبرة، لا يصلح ترابها إلا لاحتضان الموتى”، لا زال أذكر هذه العبارة من زمن كورونا، لما كانت طائرات الخطوط الجوية تحمل يوميا جثامين الموتى.

قالها لي عامل المطار وهو حالة متقدمة من الغضب والقلق، فرغم أن مهمته هي سياقة رافعة البضائع القادمة، ونادرا ما يكون ضمنها جثامين الموتى، لكن كورونا آنذاك جعلته يتعامل يوميا مع الجثامين والخوف من العدوى، فكاد المسكين أن يفقد عقله.

الحديث هنا ليس عودة إلى سنوات الجائحة، ولا إلى الجثامين في حد ذاتها، لكن عن سؤال حول تفضيل المغتربين أن يُدفنوا في أرض أجدادهم، بينما في ذروة عطائهم لم يقدموا شيئا لتلك الأرض، أم أنهم حرموا حتى من العطاء لوطنهم، إلى درجة أنه لم يبق لهم إلا أمنية واحدة وهي الحصول على قبر فيها، وكان المقبرة هي التي تعوضهم سنوات الحرمان ومراره الغربية.

ليس من السهل إداريا ولا ماليا على العائلات الجزائرية، سواء كانت على أرضها أو على أراضي المهجر أن تستقبل ميتا أو تنقله، لكن العلاقة السحرية بين الفرد وأرضه تجعل كل شيء يهون من أجل تلبية وصية، أو دفن جثمان، وكان الأرض التي أعطاها كل شيء من صحته وعمره وشبابه، لا تعطيه قبرا يدفن فيه في نهاية المطاف. في دار الدنيا يمكن قراءة قصص القليعة بين الأحياء وبين الأرض، فهناك الكثير من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، التي تجعل سرارة الغربة أسهل ابتلاعا من ظلم ذوي القربى والوطن، لكن من الذي يمكن أن يتوقع سر ذلك التطلع الذي يحدث بين الجثمان وبين جوف الأرض بمجرد صعود الروح إلى بارئها. هناك في عالم الغيب تسوى كل الخلافات. ويعود الحنان على ما يبدو بين الابن الضال وبين التراب الذي خرج على أديمه إلى عالم الأحياء، لكن لماذا يتأخر ذلك إلى أن يحين الموت، بينما في ساعة الحياة كل طرف يستعد الآخر، ثم ما الذي يضيئه تراب الأصل إلى جثمان سيحتل بعد أسابيع، ليس التراب هو نفسه في مشارق الأرض أو مغاربها.

في موارثنا الثقافية والروحية، عدا غير مفهوم للحياة التي خلق الإنسان لأن يعيشها، يخلف فيها المال والبنون، ويعمر الأرض بالخير والأمان، فالكثير يحيد أو هو على استعداد دائم للموت، خاصة إذا كان في سبيل الله، لكن قلما نجد من هو محب أو مستعد للحياة في سبيل الله. بالنظور الفلسفي المتضارب للموت، هو فعل بسيط وسهل بالأجل الطبيعي أو وضع حد للحياة، فتكفي حركة أو سلوك أو تصرف أن يجعل صاحبه في عداد الموتى، لكن الحياة شيء صعب ومعقد، وممارستها بشكل بناء ومفيد للإنسان والإنسانية تتطلب جهدا وصبرا وتضحية، ولذلك تصعب في مجتمعاتنا ممارسة الحياة من أجل الرسالة التي أوجدت لها، ولا يبقى إلا الدفن في أرض المولد، كتسوية ناعمة لكل مشاكل وخلافات الحياة.

ويبدو أن لصديقنا مفهومًا آخر لعلاقة الجثمان بقبره، فبعيدا عن تعامله شبه اليومي مع الجثامين كبضاعة تحملها الرافعات وتدفق حقوقها المالية بالميزان، فإن الرجل يبحث عن علاقة مادية وبرامغانية بين الطرفين، فما فائدة أرض المولد من احتضان جثمان ابنها، إذا كان قد أبلى وأفنى حياته من أجل أرض المهجر.

عادة ما يخيم الصمت والرهبة على المقابر، فهي في النهاية كتلة من الحسرة والتكريات، لا يمكن أن تقدم شيئا للحياة الأدمية حتى ولو زينت بالنباتات والورود، ولهذا يبدو أن صديقنا لا يريد للجزائر أن تكون مقبرة، ما دامت الحياة ممكنة على أرضها.

شباب العراق يقبل على رياضة السكيت بورد



تشهد رياضة السكيت بورد تزايداً ملحوظاً في شعبيتها بين الشباب العراقيين، وهو ما يعكس تغيراً تدريجياً في ذوقهم واهتماماتهم، وأصبحت هذه الرياضة تجذب الآن العديد ممن يرغبون في التعبير عن أنفسهم بطريقة مبتكرة ومختلفة.

بغداد - منذ سنوات عديدة، كانت الرياضات التقليدية مثل كرة القدم هي المهيمنة في العراق بشكل عام، لكن مع مرور الوقت، بدأت تظهر أنماط جديدة من الرياضات منها السكيت بورد التي كان يتم تجاهلها سابقاً في ظل الظروف الأمنية والاجتماعية الصعبة التي مرت بها البلاد.

قبل أن توجد الساحة الرسمية للسكيت بورد، كان الشباب العراقي، وخاصة في بغداد، يواجهون العديد من الصعوبات لممارسة رياضتهم المفضلة، فمحمد القاضي، الذي يبلغ من العمر 19 عاماً، يروي تجربته مع السكيت بورد في العاصمة قائلاً: “كنت أضطر لممارسة هذه الرياضة في الأماكن العامة مثل حديقة الزوراء أو شارع أبو نواس. كانت الطرق غير مستوية، وكانت هناك مخاطر عدة، من بينها الاصطدام بالسيارات أو ملاحة قوات الأمن لنا”. ورغم هذه الظروف الصعبة، لم يتوقف الشباب عن ممارسة الرياضة، بل كانوا يستمرون في تحدي المخاطر في سبيل ممارسة شغفهم.

ومع افتتاح الساحة الجديدة الأمور تغيرت بفضل الدعم الذي قدمته السفارتان الألمانية والفرنسية، تمت تهيئة ساحة خاصة لرياضة السكيت بورد داخل مجمع وزارة الشباب والرياضة قرب ملعب الشعب الدولي، مما جعلها متاحة للشباب بشكل أكبر. ومن خلال هذا المشروع، أصبحت بغداد تشهد تحولاً في رؤية الدولة والمجتمع تجاه الرياضة والترفيه، إذ

هذه الرياضة. أمل أن تُخصص أيام لفصل التدريب بين النساء والرجال، حتى تلمتن المزيد من الفتيات الراغبات في الانضمام.”

وتعتبر ساحة السكيت بورد في بغداد خطوة صغيرة ولكن مهمة نحو تزويد الشباب العراقي بمساحات مصممة خصيصاً لهم، تتيح لهم التعبير عن أنفسهم بشكل مبدع.

وبالنسبة للعديد من الشباب، فإن هذه الساحة تمثل أكثر من مجرد مكان لممارسة الرياضة؛ إنها تمثل حلمًا أكبر لمساحة آمنة يمكنهم من خلالها تحقيق طموحاتهم الرياضية والإبداعية. يقول القاضي: “نحتاج إلى المزيد من الأماكن

القفر نحو الحرية

وجود أماكن مخصصة، أصبحنا أكثر أماناً، ويمكننا ممارسة الرياضة بحرية ودون خوف من الملاحقة أو الحوادث.” ويقول حسين جاسم، 22 عاماً: “هذه الرياضة أعطتنا فرصة جديدة للتعبير عن أنفسنا والتميز. نحن نرى أن السكيت بورد يمكن أن يكون وسيلة لتمثيل البصرة على المستوى الوطني والدولي، ونحن متحمسون جداً للمستقبل.”

على الرغم من العادات والتقاليد التي قد تكون تقليدية في بعض الأوساط، إلا أن بعض الفتيات تحدين هذه القيود وشاركن في هذا النشاط، مدفوعات برغبة في إيجاد مساحة لهن في عالم الرياضة.

باريس تحيي الذكرى الـ50 لرحيل أم كلثوم

قبل عدة أشهر لضمان تقديم تجربة فنية استثنائية تليق بمكانة أم كلثوم وإرثها الفني. وأوضحت أن اختيار الأغاني كان من بين أبرز التحديات، حيث تم انتقاء مجموعة من “روائع كوكب الشرق” التي قدمتها خلال حفلها التاريخي في “مسرح الأولمبيا” عام 1967، بهدف استحضار أجواء ذلك الحدث الأسطوري.

وأوضحت زاهد، أن الاستعدادات شملت أيضاً التفاصيل البصرية، حيث تم تصميم الأزياء المستوحاة من إطلالات أم كلثوم الشهيرة، لتعكس روح العصر الذهبي للربط العربي، مما أسهم في تعزيز الأجواء الكلاسيكية للحفل. كما تم تكثيف التدريبات

الكلاسيكي لاحتفاء بإرث “كوكب الشرق” الذي لا يزال نابضاً بالحياة رغم مرور عقود. بدأت الأمسية بأداء رائع لمعزوفة “الف ليلة وليلة”، التي أشارت تفاعلاً واسعاً، تلاها تقديم باقة من أجمل روائع أم كلثوم، ومنها “انت عمري”، “هذه ليلتي”، “الأطال”، حيث قدمت المطربتان: رحاب عمر وإيمان عبد الغني أداءً مبهراً استحوذ على إعجاب الجمهور، الذي لم يتوقف عن التصفيق والتفاعل مع كل مقطع غنائي.

وكشفت لمياء زايد، رئيسة دار الأوبرا المصرية، عن التحضيرات الدقيقة التي سبقت هذا الحفل التاريخي، مؤكدة أن العمل عليه بدأ

باريس - شهدت العاصمة الفرنسية باريس ليلة استثنائية من الطرب الأصيل، حيث أحييت “أوركسترا الموسيقى العربية” بقيادة المايسترو علاء عبد السلام، وبمشاركة المطربتين، رحاب عمر وإيمان عبد الغني، حفلاً فنياً مميزاً بمناسبة الذكرى الـ50 لرحيل سيدة الغناء العربي أم كلثوم.

وأقيم الحفل في “القاعة الكبرى” لمسرح “فيلهارموني باريس”، أحد أهم المراكز الثقافية والفنية الفرنسية، بحضور جماهيري حاشد من مختلف الجنسيات، حيث توافد عشاق الموسيقى العربية والطرب

مي عمر تروج لمسلسل «إش إش»

وأضافت “إش إش ليست مجرد شخصية لعبتها، بل هي روح عشتها وكنت جزءاً منها؛ شعرت بالألمها وفرحها، وبضحكتها التي تخفي وراءها جرح السنين. فهل هي ظالمة أم مظلومة؟”

مسلسل «إش إش» من بطولة مي عمر، ماجد المصري، هالة صدقي

المسلسل، وكتبت منشورا تعبر فيه عن مشاعرها تجاه الشخصية. وقالت مي عمر “الزمن أحياناً يظلم الإنسان إلى درجة تجبره على اتخاذ قرارات لم يكن ليتخيل يوماً أنه سيتبناها، وتجعله يعيش في صراع داخلي بين أن يظلم نفسه أو أن يكون ضحية لظروفه؛”

القاهرة - شوقت الممثلة مي عمر جمهورها لمقابلة مسلسلها الجديد «إش إش» الذي ستشارك به في موسم رمضان 2025. نشرت مي عبر حسابها الرسمي على إنستغرام بوسترات لشخصيتها في



معرض البن السعودي الدولي يجذب الأطفال

الداير (السعودية) - يستقطب معرض البن السعودي الدولي في محافظة الدائر، ضمن فعاليات موسم شتاء جازان 2025، الأطفال من مختلف الأعمار، مقدماً لهم فرصة فريدة لاكتشاف كافة جوانب زراعة البن.

وقد شهد المعرض إقبالاً كبيراً من الزوار الذين تجولوا في أروقته، حيث يضم العديد من الفعاليات الترفيهية والثقافية والشعبية، إضافة إلى معرض خاص بمزارعي البن في منطقتي جازان وعسير، حيث تعرض أروع أنواع البن التي تنتجها محافظات القطاع الجبلي في جازان.

يتيح المعرض للأطفال تعلم زراعة البن والعناية بالنباتات بدءاً من البذور، كما تساهم ورش تعليمية في تعزيز فهمهم لدورة حياة النبات، مما يساهم في تنمية

حبهم للطبيعة ورغبتهم في الاستكشاف. ويتضمن المعرض أيضاً أنشطة ترفيهية مخصصة للأطفال، مما يضمن لهم تجربة ممتعة لا تُنسَى، فضلاً عن مسابقات وفعاليات تفاعلية تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي بينهم، مما يجعل المعرض مكاناً مليئاً بالحياة والنشاط. كما يساهم المعرض في تعزيز الهوية الثقافية للأطفال من خلال تعريفهم بتاريخ البن وأهميته في حياتهم اليومية، حيث يتم تقديم الأطعمة والمشروبات التقليدية المستوحاة من البن، مما يثير لديهم الفخر بالتراث الثقافي. وتشمل الفعاليات أيضاً ورش عمل فنية، حيث يمكن للأطفال استخدام حبوب البن في أعمالهم الإبداعية، بالإضافة إلى محاضرات مبسطة تشرح فوائد البن وأهمية الزراعة المستدامة.

